







## بريطانيا ستشارك بعشرين ألف جندي في الحرب ضد العراق



الملك عبد الله الثاني اثناء استقباله وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في عمان أمس (أ ف ب)

اشاروا لمتابع الاليات العسكرية

اشارة مناورات الجيش في عمان، وشاروا في ان تطوير المدرعة «تشانجر» لجعلها توائم جو العراق يتطلب انفاق 90 مليون جنيه استرليني، وهذا ينتظر اشارة من رئيس الوزراء توني بلير للمصادقة على العمل في تطوير المدرعة. وقالت المصادر ان الجيش البريطاني يحتاج لشهرين على الاقل لتخصيص فرقة مدرعة، مما يعني ان القوات البريطانية لن تكون جاهزة للحرب قبل نهاية العام الحالي. ويقول البريطانيون ان مشاركتهم ستتركز على الفرقة المدرعة الاولى التي تتخذ من المانيا مركزا لها، كذلك ستكون لبريطانيا مشاركة فاعلة عبر قواتها الخاصة «اس ايس».

ويعتقد ان تصل المشاركة البريطانية الى 20 الف جندي، وبدأت قوات المدرعات في الفرقة الاولى تدريباتها قبل مدة. وقال مصدر لصحيفة «الغارديان» ان مشاركة بريطانيا في الحملة التي ستقودها امريكا ستكون ضرورية وستشمل مدرعات ثقيلة.

وقال مصدر للصحيفة انه سيصاب بالدهشة اذا لم يتم تحريك الوضع باتجاه الاعداد العسكري في نهاية الشهر الحالي.

واكد المسؤول على ان ما يهيم قادة الجيش هو قرار يصدر من المؤسسة السياسية البريطانية يقول لهم ان ما يقومون بفعله هو امر «مشروع».

ويتوقع ان يطلب رئيس الوزراء بلير من قادة الجيش اعداد قوة عسكرية كبيرة مزودة بالاليات الثقيلة ومن ضمنها مدرعة «تشانجر 2».

ويقول عسكريون ان مشاركة بريطانيا في العملية ستكون لها رمزية سياسية فقط لان الامريكيين لديهم المعدات والاليات لضرب العراق.

وقال مسؤول في الحكومة انه «اذا اردت المخاطرة والحصول على المنافع السياسية فليكن ان تشارك بتحمل العبء وان لا تكون على الهامش».

كما ان التحضيرات العسكرية تقتضي ميزانية للافاق حيث

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر أمنية ودفاعية بريطانية ان رئيس الوزراء البريطاني سيطلب نهاية الشهر الحالي من قادة الجيش تحضير قوة عسكرية بريطانية خاصة للمشاركة في الحملة العسكرية التي تحضر لها ادارة بوش ضد العراق، وقالت مصادر في الحكومة البريطانية ان الهجوم على العراق «مشروع» حتى ولو لم يصدر قرار من الامم المتحدة بهذا الشأن.

وقالت المصادر التي نقلت عنها صحيفة «الغارديان» ان مشاركة بريطانيا في الحملة التي ستقودها امريكا ستكون ضرورية وستشمل مدرعات ثقيلة.

وقال مصدر للصحيفة انه سيصاب بالدهشة اذا لم يتم تحريك الوضع باتجاه الاعداد العسكري في نهاية الشهر الحالي.

واكد المسؤول على ان ما يهيم قادة الجيش هو قرار يصدر من المؤسسة السياسية البريطانية يقول لهم ان ما يقومون بفعله هو امر «مشروع».

ويتوقع ان يطلب رئيس الوزراء بلير من قادة الجيش اعداد قوة عسكرية كبيرة مزودة بالاليات الثقيلة ومن ضمنها مدرعة «تشانجر 2».

ويقول عسكريون ان مشاركة بريطانيا في العملية ستكون لها رمزية سياسية فقط لان الامريكيين لديهم المعدات والاليات لضرب العراق.

وقال مسؤول في الحكومة انه «اذا اردت المخاطرة والحصول على المنافع السياسية فليكن ان تشارك بتحمل العبء وان لا تكون على الهامش».

كما ان التحضيرات العسكرية تقتضي ميزانية للافاق حيث

لندن - «القدس العربي»:

انخفض تأييد الناخبين البريطانيين، الذين تحالف حكومتهم مع الولايات المتحدة وشريكها المرتقب في حال شن واشنطن ضربة عسكرية ضد العراق، بتأييدهم للحملة العسكرية لاطاحة بحكومة الرئيس العراقي صدام حسين الى مستويات منخفضة غير مسبوقة.

ووجد استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ذي غارديان» البريطانية بالتعاون مع مجموعة «اي سي ام» ان تأييد البريطانيين لشن ضربة ضد العراق انخفض هذا الاسبوع الى مستوى 32 بالمئة فقط، وهي ادى نسبة سجلتها الصحيفة ومجموعة «اي سي ام» منذ ان بدأت استطلاع رأي الناخبين البريطانيين حول الموضوع قبل خمسة اسابيع.

وكان قد سجل الاستطلاع ان نسبة الذين يؤيدون ضرب العراق وصلت الى 33 بالمئة الاسبوع الماضي، و37 بالمئة الاسبوع قبل الماضي.

ومن المتوقع ان تشمل النتائج التي توصل اليها الاستطلاع مصدر ازعاج لبلير، الذي دعى البريطانيين الاسبوع الماضي في خطاب الفاه في مؤتمر حزب العمال السنوي الى تأييد الحرب ضد العراق.

ويأتي التطور في الوقت الذي حذر وزير بريطاني كبير من ان ما يقرب من ربع اعضاء حزب العمال، وهو حزب رئيس الوزراء توني بلير، سيسبقون من الحرب في حال شاركت بريطانيا في عملية عسكرية امريكية ضد العراق.

وكان قد سجل الاستطلاع ان نسبة الذين يؤيدون ضرب العراق وصلت الى 33 بالمئة الاسبوع الماضي، و37 بالمئة الاسبوع قبل الماضي.

ومن المتوقع ان تشمل النتائج التي توصل اليها الاستطلاع مصدر ازعاج لبلير، الذي دعى البريطانيين الاسبوع الماضي في خطاب الفاه في مؤتمر حزب العمال السنوي الى تأييد الحرب ضد العراق.

ويأتي التطور في الوقت الذي حذر وزير بريطاني كبير من ان ما يقرب من ربع اعضاء حزب العمال، وهو حزب رئيس الوزراء توني بلير، سيسبقون من الحرب في حال شاركت بريطانيا في عملية عسكرية امريكية ضد العراق.

## الملك عبد الله يدعو الى تجنب الشرق الاوسط «صراعا جديدا»

عمان - اف ب: اعرب العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني عن امه في ان تؤدي موافقة بغداد على عودة المعتنقين الدوليين الى تجنب المنطقة «صراعا جديدا»، خلال لقائه امس ووزير خارجية بريطانيا جاك سترو.

واضاف مصدر مسؤول في الديوان الملكي الاردني لوكالة فرانس برس ان الملك عبد الله اعرب عن امه خلال اللقاء في ان «تؤدي موافقة العراق على قبول قرارات المفعتين الدوليين وتطبيق كافة قرارات الامم المتحدة المرتبطة بحرب الخليج (1991) الى نزع فتيل التوتر وتجنب المنطقة صراعا جديدا».

من جهته، اعاد سترو التأكيد على «ضرورة ان يقوم العراق باحترام وتطبيق كسافة بنود قرارات مجلس الامن بصورة كاملة»، وفقا للمصدر نفسه.

من جهة اخرى، تباحث الملك عبد الله والوزير البريطاني في الاوضاع المتدهورة في الاراضي الفلسطينية خلال لقائهما الذي جرى في مقر المملكة، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

الاقامة الخاص بالعاهل الاردني. واكد الملك عبد الله في هذا السياق على اهمية الدور الذي يمكن للمجتمع الدولي ان يقوم به من اجل احياء عملية السلام حتى يمكن وضع حد لسلسلة العنف وللوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني».

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

الاقامة الخاص بالعاهل الاردني. واكد الملك عبد الله في هذا السياق على اهمية الدور الذي يمكن للمجتمع الدولي ان يقوم به من اجل احياء عملية السلام حتى يمكن وضع حد لسلسلة العنف وللوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني».

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

واشار سترو الى «تأييد لندن لحقوق الشعب الفلسطيني ومن بينها حقه في اقامة دولته المستقلة»، بحسب المصدر نفسه.

## بسبب كراهيتهم لبوش واشمئزازهم من اسلوبه الخطابى انخفاض تأييد البريطانيين لضرب العراق

لندن - «القدس العربي»:

انخفض تأييد الناخبين البريطانيين، الذين تحالف حكومتهم مع الولايات المتحدة وشريكها المرتقب في حال شن واشنطن ضربة عسكرية ضد العراق، بتأييدهم للحملة العسكرية لاطاحة بحكومة الرئيس العراقي صدام حسين الى مستويات منخفضة غير مسبوقة.

ووجد استطلاع للرأي أجرته صحيفة «ذي غارديان» البريطانية بالتعاون مع مجموعة «اي سي ام» ان تأييد البريطانيين لشن ضربة ضد العراق انخفض هذا الاسبوع الى مستوى 32 بالمئة فقط، وهي ادى نسبة سجلتها الصحيفة ومجموعة «اي سي ام» منذ ان بدأت استطلاع رأي الناخبين البريطانيين حول الموضوع قبل خمسة اسابيع.

وكان قد سجل الاستطلاع ان نسبة الذين يؤيدون ضرب العراق وصلت الى 33 بالمئة الاسبوع الماضي، و37 بالمئة الاسبوع قبل الماضي.

ومن المتوقع ان تشمل النتائج التي توصل اليها الاستطلاع مصدر ازعاج لبلير، الذي دعى البريطانيين الاسبوع الماضي في خطاب الفاه في مؤتمر حزب العمال السنوي الى تأييد الحرب ضد العراق.

ويأتي التطور في الوقت الذي حذر وزير بريطاني كبير من ان ما يقرب من ربع اعضاء حزب العمال، وهو حزب رئيس الوزراء توني بلير، سيسبقون من الحرب في حال شاركت بريطانيا في عملية عسكرية امريكية ضد العراق.

وكان قد سجل الاستطلاع ان نسبة الذين يؤيدون ضرب العراق وصلت الى 33 بالمئة الاسبوع الماضي، و37 بالمئة الاسبوع قبل الماضي.

ومن المتوقع ان تشمل النتائج التي توصل اليها الاستطلاع مصدر ازعاج لبلير، الذي دعى البريطانيين الاسبوع الماضي في خطاب الفاه في مؤتمر حزب العمال السنوي الى تأييد الحرب ضد العراق.

ويأتي التطور في الوقت الذي حذر وزير بريطاني كبير من ان ما يقرب من ربع اعضاء حزب العمال، وهو حزب رئيس الوزراء توني بلير، سيسبقون من الحرب في حال شاركت بريطانيا في عملية عسكرية امريكية ضد العراق.

وكان قد سجل الاستطلاع ان نسبة الذين يؤيدون ضرب العراق وصلت الى 33 بالمئة الاسبوع الماضي، و37 بالمئة الاسبوع قبل الماضي.

ومن المتوقع ان تشمل النتائج التي توصل اليها الاستطلاع مصدر ازعاج لبلير، الذي دعى البريطانيين الاسبوع الماضي في خطاب الفاه في مؤتمر حزب العمال السنوي الى تأييد الحرب ضد العراق.

## وزير الخارجية البريطاني في القاهرة: الحرب على العراق ليست حتمية

القاهرة - ام دو موند بلير

وعصمت صلاح الدين:

قال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في مستهل جولته في الشرق الاوسط لحشد التأييد لعمل عسكري محتمل ضد العراق امس الثلاثاء ان الحرب ليست حتمية مؤكدا ان بغداد امامها خيار نزع اسلحتها او مواجهة نزيده وتعلم ان الحكومة الامريكية تريد تحقيق المرمى وتوضيح انه اذا لم تحصل على النتيجة السلمية فان القوة قد تستخدم.

وتعارض دول عربية بينها مصر اللجوء الى القوة ضد العراق، وقال ماهر بعد محادثاته مع سترو انه على المجتمع الدولي ان يركز على عودة مفتحي الاسلحة وهو ما تعارضه واشنطن الى ان يصدر قرار جديد من الامم المتحدة.

وقال ماهر «لا اعتقد انه توجد ضرورة لتخفيف القواعد... المهم هو عودة المفتحين الى العراق في أسرع وقت ممكن، ولا اعتقد انه يجب عرقلة ذلك بأي صورة وبأي وسيلة».

واضاف ماهر بتغيير الشروط في ليست وشيكة ولا حتمية متعدها ببناء تحالف دولي ضد الرئيس صدام حسين اذا تحدى المطالبة بنزع اسلحته. وقال سترو قبل ان يغادر متوجها الى الاردن ان صدام لديه الان خيار واضح تماما من جانب المجتمع الدولي وامل واعتقد انه ينبغي دعمه بقرار جديد من مجلس الامن، واصاف قائلا «أحيانا ومن أجل ضمان التوصل لنتيجة سلمية وهو ما نريده وتعلم ان الحكومة الامريكية تريد تحقيق المرمى وتوضيح انه اذا لم تحصل على النتيجة السلمية فان القوة قد تستخدم».

وتعارض دول عربية بينها مصر اللجوء الى القوة ضد العراق، وقال ماهر بعد محادثاته مع سترو انه على المجتمع الدولي ان يركز على عودة مفتحي الاسلحة وهو ما تعارضه واشنطن الى ان يصدر قرار جديد من الامم المتحدة.

وقال ماهر «لا اعتقد انه توجد ضرورة لتخفيف القواعد... المهم هو عودة المفتحين الى العراق في أسرع وقت ممكن، ولا اعتقد انه يجب عرقلة ذلك بأي صورة وبأي وسيلة».

واضاف ماهر بتغيير الشروط في ليست وشيكة ولا حتمية متعدها ببناء تحالف دولي ضد الرئيس صدام حسين اذا تحدى المطالبة بنزع اسلحته. وقال سترو قبل ان يغادر متوجها الى الاردن ان صدام لديه الان خيار واضح تماما من جانب المجتمع الدولي وامل واعتقد انه ينبغي دعمه بقرار جديد من مجلس الامن، واصاف قائلا «أحيانا ومن أجل ضمان التوصل لنتيجة سلمية وهو ما نريده وتعلم ان الحكومة الامريكية تريد تحقيق المرمى وتوضيح انه اذا لم تحصل على النتيجة السلمية فان القوة قد تستخدم».

وتعارض دول عربية بينها مصر اللجوء الى القوة ضد العراق، وقال ماهر بعد محادثاته مع سترو انه على المجتمع الدولي ان يركز على عودة مفتحي الاسلحة وهو ما تعارضه واشنطن الى ان يصدر قرار جديد من الامم المتحدة.

وقال ماهر «لا اعتقد انه توجد ضرورة لتخفيف القواعد... المهم هو عودة المفتحين الى العراق في أسرع وقت ممكن، ولا اعتقد انه يجب عرقلة ذلك بأي صورة وبأي وسيلة».

## «نيويورك تايمز»: بوش فشل في تبرير الهجوم المرتقب على العراق

واشنطن - اف ب: وجهت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء انتقادات شديدة الالهجة حول خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش واعتبرت انه لم ينجح في تبرير الهجوم المحتمل ضد العراق، في حين رحبت به الصحف الأخرى الواسعة الانتشار على الساحل الشرقي من الولايات المتحدة دون الاشارة ما اذا حقق الهدف المنشود.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال غداة الخطاب الرئاسي الذي دعا صدام حسين الى نزع اسلحته انه «ما زال امام بوش الكثير يقوم به اذا ما يأمل باقناع الامريكيين بضرورة استخدام القوة العسكرية لنزع اسلحة العراق».

وقالت الصحيفة ان على البيت الابيض كما يقترح الامريكيون على ضوء استطلاعات الرأي الاخيرة «استعداد جميع قنوات دبلوماسية القمع بما في ذلك تبني مجلس الامن الدولي لقرار جديد قاس قبل ان يزعج بوش الأمة في الحرب».

ومن جانبها ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان «الوقت كان مناسباً، ليلقي بوش مثل هذا الخطاب. وازدادت الصحيفة ان «بوش اخذ في الاعتبار جميع الشكوك التي تساور الامريكيين بشأن مواجهة مع العراق وكما هو الحال خلال مرافعة حاول الرد عليها، نقطة بعد نقطة».

واشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» الى الموقف الرئاسي حول حتمية الحرب مع العراق واكدت على ضرورة «تحذير الشعب العراقي وارساء منطقة شرق اوسطية اكثر استقراراً».

واضافت الصحيفة ان اطاحة صدام حسين قد تفتح المجال امام «ديكتاتور بعثي جديد (...) ما قد يؤدي قيام دولة عراقية تعددية مؤيدة للغرب» في حين ان «الانتصار في الحرب سيكون اسهل واعادة اعمار العراق ما بعد عهد صدام ستكون اسهل في حال لم تعتبر الحرب بحد ذاتها غزوا امريكيا بل مساعده يقدمها الامريكيون الى العراقيين الذين يريدون تولي السلطة في البلاد».

وذكرت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».

واشارت صحيفة «يواس.ايه توداي» ان الخطاب الرئاسي «من يضع حدا للنقاش لكنه ساهم في تبديد قلق الذين يرون ان لا شيء سيردع بوش عن شن هجوم على العراق وانه لا يريد حقا منح المفتشين فرصة اخرى وينتهي التحرك بمساعدة الطغاة او دونها».



امريكيون يحملون العلم العراقي في مظاهرة ضد الحرب منددة بسياسة جورج دبليو بوش الخارجية في ديترويت امس (أ ف ب)

## نائبان بالبرلمان العراقي يصفان كلمة بوش بأنها «اكاذيب»

بغداد - رويترز: رفض نائبان كبيران بالبرلمان العراقي امس كلمة الرئيس الامريكي جورج بوش التي قال فيها ان بغداد تريد مهاجمة الولايات المتحدة بأسلحة دمار شامل.

وقال النائبان ان الكلمة «حافلة بالاكاذيب»، وقال عبد العزيز الكيلاني رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان لرويترز «كلمة بوش حافلة بالاكاذيب والجدل غير العقلاني».

واضاف «انت يا بوش مظل وحش يريد ان يأكل الدول الصغيرة، وانت تريد ان تدمرهم حيثما يجب ان تساندهم».

ولم يصدر رد على كلمة بوش من الرئيس العراقي صدام حسين ولا من حكومته، وقال بوش مرارا انه يريد «تفسير النظام» في العراق والاطاحة بصدام.

كانت حكومة الرئيس بوش قد اجلت تقديم مشروع قرارها الى مجلس الامن حوالي اسبوعين لكنها استمرت في اجراء مفاوضات مع الاعضاء الرئيسيين وبخاصة فرنسا.

وبريطانيا مستعدة للقبول بفكرة اصدار قراراتين لكن الولايات المتحدة مازالت تؤيد اتخاذ قرار واحد صارم، ويقول دبلوماسيون ان مسؤولين بوزارة الخارجية الامريكية سيدرسون اقتراح القرارين ولكن مجلس الامن القومي بالبيت الابيض يعارض الفكرة.

وردغ الصعوبات قال وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان انه يعتقد ان المفاوضات مع الولايات المتحدة يمكن ان تختتم في القريب، وقال لاداعة ار.تي.ال «نحن متفوقون في تصميمنا فيما يتعلق بانتشار الاسلحة، اهدافنا واحدة».

لكنه استمر بقوله ان النهج المؤلف من مرحلتين «سيوفر لنا الشريعة والفاعلية التي نحتاجها لاننا نعتقد ان اي قرار لا بد ان يؤخذ بالتشاور مع أكثر المتأثرين به».

# البيت الأبيض اذاع صورتين لمنشآت زعم انها نووية بوش: الخطر العراقي يتزايد مع مرور الوقت واحتمال استخدام صدام اسلحة كيميائية وبيولوجية وارد



صور وزعمها البيت الأبيض تظهر مبنى «الفرات» الذي توقف تشييده في عام 1991.. في الاطار الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش (رويترز)

قال الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الاثنين انه يخشى ان يحصل العراق لمهاجمة الولايات المتحدة بأسلحة كيميائية وبيولوجية تطلقها طائرات يتم التحكم فيها عن بعد وتعد باستخدام كل ما أوتي الجيش الأمريكي من قوة لمواجهة الخطر العراقي.

وقال في كلمة في الامة استغرقت 30 دقيقة في مركز متحف سينسيناتي «نرفض العيش في خوف».

وفي كلمة لبيان حججه ضد الرئيس العراقي صدام حسين حاول بوش تشكيل الرأي العام والتأثير على المناقشات الدائرة في الكونجرس لضممان تايد كاسح لقرار يصدر في الامة القليلة القادمة ويجيز استخدام القوة العسكرية ضد العراق اذا اقتضت الضرورة.

وتعرض بوش لانتقادات من بعض الديمقراطيين الذين قالوا انه يجب عليه ان يركز جهده على شبكة القاعدة لاسامة بن لادن.

وقال بوش «الخطر بالفعل كبير وسوف يقوى بمرور الوقت» مشيراً الى مزاعم بان صدام يمتلك اسلحة كيميائية وبيولوجية ويملك تطوير قنبلة نووية خلال اقل من عام اذا حصل على قدر بسيط من اليورانيوم المنضب، وفي محاولة لتهيئة الامريكيين لاحتمال الحرب قال بوش انه يامل الا تكون هناك حاجة الى عمل عسكري ولكنه قد يكون ضروريا وصعبا.

وحد الضباط العراقيين من اتباع اي امر من صدام بتفويض «اجراءات وحشية يائسة» وأضاف قوله انه «اذا امر صدام حسين بتفويض مثل هذه الاجراءات فينبغي لسيادته ان يرفضها تلك الامور، واذا لم يرفضها فيجب ان يهجموا ان كل مجرمي الحرب سيتم محاكمتهم وعقابهم».

وقال الرئيس الأمريكي «اذا اضطرنا الى التحرك لسوف نتخذ كل الاجراء احتياطي ممكن، وسوف نقوم بالتحضير بغية ونشترك بكل ما اوتي الجيش الامريكي من قوة وسوف نتحسرك والحفاظ على جانبنا وسوف تكون لنا الغلبة».

وقال بوش ان العراق يملك صواريخ ذاتية الدفع ربما يبلغ مداها مئات الكيلومترات على قدر من القوة يكفي لضرب السعودية وايران وتركيا واجزاء اخرى في المنطقة يوجد فيها أكثر من 135 الفا من الامريكيين والامم والعرب.

واضاف قوله ان ذلك ان العراق لديه اسطول متنام من الطائرات المأهولة وتعد اسلحة كيميائية يمكن استخدامها في نشر اسلحة كيميائية وبيولوجية في مساحات واسعة، وقال ان الولايات المتحدة تخشى ان العراق يستكشف سبل استخدام مركبات جوية غير مأهولة في مهام مهاجمة الولايات المتحدة، ولا يلزم بالطبع وجود أنظمة إطلاق متطورة لنشر هجوم كيميائي او بيولوجي فكل ما هو مطلوب هو عبوة صغيرة وراهباني او عميل مخبرات عراقى لاطلاقها».

ويعد ان التي بوش كلمته اذاع البيت الابيض صور استخبارات التقطتها الاقمار الصناعية زعت عنها السرية وتظهر على حد قوله ان العراق يبني منشآت تتصلان بالبرنامج العراقي

للأسلحة النووية، وقال بوش ان الولايات المتحدة مستعدة ان تقود تحالفا ضد العراق اذا لزم الامر مع واشنطن على افاق مجلس الامن الدولي بالواقفة على قرار جديد يقضي بنزع سلاح بغداد والا وجه عملا عسكريا وسط تشكك من جانب روسيا وفرنسا في ضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة، وقال بوش ان الولايات المتحدة مستعدة ان تقود تحالفا ضد العراق اذا لزم الامر مع سعي واشنطن على افاق مجلس الامن الدولي بالواقفة على قرار جديد يقضي بنزع سلاح بغداد والا وجه عملا عسكريا وسط تشكك من جانب روسيا وفرنسا في ضرورة اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وقال بوش «بعد انتهت وقت النفي

والخداخ والتأخير، ويتعين على صدام حسين نزع سلاحه بنفسه والا فسندود تحالفا لنزع سلاحه من اجل السلام».

واضاف ان الخيار الوحيد امام صدام هو الانذار التام والوقت المتبقي لهذا الخيار محدود».

واشار بوش الى جهات من 11 من الدول (سيتيمبر) قائلا ان العراق وتنظيم القاعدة جرت بينهما الاتصالات على مستوى رفيع يرجع تاريخها الى عقد وان من قادة القاعدة الذين فسروا في افغانستان ان العراق «وعجبا بارزا جدا في وقتنا الحالي عالجنا طبيا في بغداد هذا العام، مهما يكن من امر فان المسؤولين الامريكيين لم يقدموا حتى الان ادلة تربط العراق بهجمات 11

الاول (سيتيمبر)، وقال بوش ان النقائص عن الواجبة تتعدى الطغاة ويكمن الازهايين من الحصول على اسلحة جديدة وموارد جديدة ويجعل الابتزاز سمة دائمة للحداد العاليية».

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

## وفد أردني ضم المصري زار واشنطن ونيويورك واستمع « للمخفي » في المشهد الأمريكي العراق (بؤرة) لتطويع سورية وتخويف إيران وإنجاز التسوية مع « التغيير » في السعودية

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الانتداب المفرح الذي خرج به رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر الشمران في تكريته الأخيرة والأهمية لولايات المتحدة تمثل في تكريس الثقافة بان الولاية المتحدة لا زالت تحبب الاستقرار في المملكة الأردنية حفظا لحرمان لا مجال لتجاوزها بين حال من الأحوال. لكن الانتداب المعلق هو الاقتناع بان السياسات الانتدابية «العالمية» للرئيس جورج بوش تتلاقى بصير المنفعة وشعوبها.

واقدم الامريكيين بمسألة استقرار الأردن نظاما وشعبيا وحصل على التأكيد مرارا وتكرارا على ان واشنطن قررت إستراتيجيتها ان «لا تحرق» عمان فيما يتعلق بالبعث الإسلامي واداعيتها والتخويف العسكري على اعتبار ان الاستقرار في هذا البلد سيضرب اذا طلع منه ما لا يستطيعه في مجال التعاون مع اي خطط عسكرية عربية للعراق.

وفوق ذلك ابلغ مسؤولون بارزون بالإدارة الأمريكية لصورة ورافقه من سياسيين وعلاميين أردنيين الأسبقين بالاشارة بان الشراون يقيم تماما مسانئتها ومهما، استئجاله لسانعون في حال من الأحوال بالبعث الإسلامي الأردني او، واستئجاله المساح له باستقرار ارتكاب اي حصادات تهدد استقرار المملكة الهاشمية وخصوصا الترانسفير.

والدعاء على مصر ووصالين من واشنطن أكثر إطمئنانا على نظامهم ويكتمل وأكثر ثقافة بانه أفتار حول وطن جديد للفلسطينيين شرطي في غير الأردن و ترانسفير او تصدير لانتفاضة تجاوزها واقع القرار الأمريكي في دارته الإستراتيجية.

والأخير زار واشنطن ونيويورك مع وفد أردني شبه رسمي قابل غالية اذ كان القرار ومعهديه في ظل المؤسسات الأمريكية وحصريا في الخارجية والتعاون كما تحاور مع نخبة واسعة من كبار المعلقين والمحللين والإستراتيجيين الامريكيين، في إطار دعوه رتيها مع الامريكيين مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية التي يديره الأكاديمي المعروف مصطفى الحماننة.

ووض الوفد إضافة للمصري والحماننة وزير الخارجية الأسبق عدنان الخطيب ورئيس تحرير صحيفة «المدون» الدكتور نيل الشريف والكاتبين فهد الفلكل وزار المساك، وفي الجانب الشرقي التقت لقاءات مع طاقم الشرق الاوسط في الخارجية والتعاون مثل زيمتاج وتينيس روس وليام بيرنز، وودغلاس هانم وبيتر ريدمان وغيرهم من كبار الصحافيين والمثقفين وقد نظمت لوفد استقبالاً رسمياً مغفلة وتضمنت بعض المحادثات الكثير من حقائق المشهد الأمريكي في هذه اللحظة التاريخية كما يقول المصري الذي كان الأكثر حضورا فيما يتعلق بالوقائع والاشراك والتعقيبات، واهتم الوفد الأردني بعدة محاور أبرزها موقف الإدارة الأمريكية من الملف الفلسطيني وحقائق الملف العراقي واحتمالات الحرب والوضع داخل الإدارة الأمريكية نفسها وحقائق الخطط والمشروعات التي تدور في كلبوس مؤسسات القرار الأمريكية.

وقبل الخوض بالتفاصيل نتوقف عند مداخلة هامة ادلى بها المصري خلال اجتماع نخبوي في جمعية الشؤون الدولية الأمريكية وفي الأثناء طرح المصري تساؤلا مريكا على الامريكيين من اضطرتهم عبر قوله: بعد أحداث ايلول (سبتمبر) اضطرتهم للتوقف من تلقاء انفسكم امام السؤال التالي «ماذا يكونوننا؟ وانا كسياسي عربي اسألكم الان ماذا ترحموننا؟ ولماذا تتجاهلون حقوقنا رغم اننا لم نؤذم».

وتتحدث بضرورة تابع المصري - والعرب وقفا

مكعب في العديد من معاركه الفصلي، لقد حاربتم بالال سعودي الاتحاد السوفياتي في افغانستان وحاربنا معكم وهزمتنا معكم برجالتنا ومالنا التواجد ونسجموا بنشوء طالباين وتعرفون البيعة، وفوق ذلك كما معكم في المنطقنا بكل ما يتعلق بحربكم التقليدية على المد النفوشي والشعب العربي ومعكم هنا وليس الحكومات فقط، وفي تواترات القوة على المسكر الشرقي كان العالم العربي مع الامريكيين، وقبل عام 47 كانت امريكا بالنسبة للعرب شركا في العمل والثقافة خصوصا وانا خرجنا آنذاك من استعمار بريطاني وفرنسي فأخترنا أمريكا.

واضاف المصري: مصالحكم في منطقنا تخضع لمرعاة خاصة وانتم تتحدون سعر النفط ونحن نضعه ولا يوجد ما يهدد مصالحكم النفطية مع العرب عمليا فما الذي يحصل وحتى اسرايل حليفكم بدلتنا جدينا لهضمها وانغم معها واقامت حولنا إتحافيات سلام معها رغم انها لتسرف على اعتدائها علينا فمناز ترويون فوق كل ذلك ايها الامريكيون، وكيف نتفهمك باننا لسنا ضدكم وانكم زعمت ذلك تتجاهلون تماما مصالحنا وحقائقنا وهذا ما يدعني للتساؤل هنا ماذا ترحمونا فلماذا؟

وطبيعة الحال لم يلق المصري اي جواب محدد واستؤاثة وعلى العكس جوبه بتعليق من أحد الضور-يهودي على الالغب- يعترض فيه على الحماسية قائلا ان له بات لسماع حاضرات هامة ضد اسرايليين من قبل سياسي أردني قال رد المصري: اين العلية الحماسية التي وردت في كلامي ان كان حاسميا عندما أقول ان شراون هم وبيهم عشرات الالوف من يوت الفلسطينيين ويقعض مئات الالاف من الاشجار... انها حقائق وليست شعارات حماسية فهل الاشجار في فلسطين ارايية؟

### الملف العراقي قضية داخلية

والوفد الأردني استمع في الخارجية والبنائون وواسط الاعلام الأمريكي للكثير من المعلومات والتحليلات التي تناولت عدة محاور وموضوعات أبرزها ما تعرض له الملف العراقي باعتبارها الآن قضية داخلية في أمريكا، وهنا لاحظ الوفد الأردني بان «لوبي» متكاملة مناهضا للربح مع العراق تتشكل بقوة وتتزايد تأثيره في اواسط الإنتلجنسيا الأمريكية حاليا وهو تجمع يضم بعض النخلفات والكثير من المثقفين والإعلاميين وبعض اصنام الكونغرس، هؤلاء جميعا يعتقدون بان صدام حسين من الفضل ان يزول من السلطة لكن وجوده لا يشكل تهديدا مباشرا للامريكيين وبالتالي لا يوجد مبرر للعمل الاعلالي.

ووفقا لما ابلغ به الوفد الأردني تجعدت عدة عوامل في دفع الرئيس جورج بوش «للتراجع» خلال الالام القليلة الماضية فيما يتعلق بخطه العسكرية او الخار الاقل تجعدت في تقيد حركته قليلا بخصوص الخار العسكري، وهي عناصر تشمل الدور النشط لوزير الخارجية-العالم، كولين باول، والدور المهم للفرنسيين والأتان، والتعقيبات التي خلفها بعض أعضاء الكونغرس من الديمقراطيين بناء على حساباتهم الداخلية والانتخابية وتواترات القوى وليس بناء على رفضهم للحرب كمبدأ او رغبتهم في وسب المعطيات نجول على زرع فكرة جديدة في ذهن الرئيس تستند الى ان العمل العسكري بدون خلفا ودولين والوضع الدولي والاقليمي ستتجد عنه نتائج عسبة والاضل ان تثيرت أمريكا وتعيد اجباء التحالف وان لا تخوض بالحرب مفردة.

وساند بوش الموقف الفرنسي والاماني فقد تقدمت فرنسا للإدارة الأمريكية بوثيقة متكاملة تقول

### صرف النظر عن الوضع الاقتصادي

ولدى الخبراء بحسابات بوش قناعة بانه من المستلزم في التركيز على الملف العراقي واخطاره المفترضة كنوع من الدفاع في مواجهة خطط موجعات بنوش من التيار الديمقراطي تسعى لنقاش عام لا يريد بوش في الملف الاقتصادي الداخلي عليه يصح التصديق ضد العراق اسلوب خاص لناقمة البعث الجدي في الاليهارات الاقتصادية الخالفة وان لا تخوض بالحرب مفردة.

واشار الخبراء واليهاميين في العراق، وساند بوش الموقف الفرنسي والاماني فقد تقدمت فرنسا للإدارة الأمريكية بوثيقة متكاملة تقول

السنة الرابعة عشرة- العدد 4167 الاربعا 9 تشرين الاول (اكتوبر) 2002- 3 شعبان 1423 هـ

## مقتل احد مشاة البحرية الامريكية وجرح آخر في اطلاق نار بالكويت

الكويت - من اشرف فؤاد:

قالت مصادر كويتية وامريكية ان احد جنود مشاة البحرية الامريكية قتل امس واصيب جندي آخر في تبادل لاطلاق النار اثناء تدريب في جزيرة كويتية بالخليج. وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان قوات مشاة البحرية تعرضت لهجوم شنه مسلحان اثناء تدريبات عسكرية. وقع الحادث في الساعة 1130 بالتوقيت المحلي (0830 بتوقيت غرينتش) في الوقت الذي كان يستعد فيه مشاة البحرية لتدريبات على اطلاق النار بجزيرة فيلكا.

ونكرت وزارة الدفاع الامريكية ان مشاة البحرية تعرضوا للضرب من مهاجمين اثنين على الاقل كانوا يحملان اسلحة صغيرة ووردت القوات الامريكية باطلاق النار. وقال مسؤولون بالوزارة ان جنديا امريكيا قتل واصيب اخر وان اثنين من المهاجمين اصيبا واعتقلا.

وقالوا انه لا توجد على الفور معلومات عن هويتهم. وقال اللقنات جوش فري من الاسطول الخامس الامريكي ومقره البحرين في اتصال هاتفى مع رويترز «المسلحون مجهولون، ويجري التحقيق في الحادث».

واكدت البحرية الامريكية ان احد مشاة البحرية لقي حتفه واصيب آخر في الحادث، ولم تؤكد السفارة الامريكية في الكويت سوى ان «حادث اطلاق ذخيرة حية» وقع اليوم. كما ان المجرى فيفيلد لاين في مشاة البحرية بوزارة الدفاع الامريكية أكد فقط اصابة اثنين من مشاة البحرية، ونكر مصدر اممي كويتي لرويترز ان قوات مشاة البحرية التي تتدرب في الجزيرة ردت باطلاق النار على سيارة مدنية في المنطقة. ووصف الحادث قاتلا «جزيرة فيلكا مغلقة الان ولا يستطيع احد دخولها».

ولم يكن باستطاعة مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية تأكيد ان المهاجمين اطلقا النار من سيارة متحركة، وقال مصدر

انباء ان المهاجمين اطلقا النار من سيارة متحركة، وقال مصدر

## لافتات «الاردن أولا» تدعو لتقديم المصالح على دعم العراق قادة عرب يتزاورون لجس النبض حول دعمهم لتغيير النظام في بغداد

لندن - «القدس العربي»:

تخضر الانظمة العربية في المنطقة نفسها للضفي فدما مع الخطة الامريكية الداعية لتغيير النظام في العراق، وخلف هذا الموقف الذي بدأ يتشكل في عدد من العواصم العربية التي توصف بالاعتدال، والمالوية والواشنطن. المساعدات الاقتصادية والحماية الاستراتيجية التي يمكن ان تقدمها امريكا لها.

ويقول مسؤولون ودبلوماسيون غربيون في المنطقة العربية ان هذه الظواهر تتسارع لتصبح من الخطر للمتناورة ضد اساعداها في الحفاظ على علاقتها الودية مع واشنطن وفي الوقت نفسه لا تقوم بحداث موجة غضب بين الجماهير.

وتواجه الان القوات الامريكية في معظم دول اللعراق، السعودية والامارات العربية وقطر والبحرين وعمان، واعترف مسؤولون امريكيون بامكانية استخدام هذه القواعد في الحملة على العراق.

وفي الايام القليلة الماضية حذر العديد من رؤساء الدول العربية مواطنيهم قائلين ان الدول العربية ضعيفة جدا لتقديم المساعدة او الدعم.

وقال ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة «يجب ان لا نتخذ الفسفا والعراقيين والفلسطينيين عن القرارات العربية المشتركة بشأن دعم او تعاضدنا».

وقدمت الانظمة العربية دعما باردا لوزير الخارجية العراقي ناجي صبري الذي زار معظم العواصم العربية في الاسبوعين الماضيين.

واخبر المسؤولون العرب صبري في تصريحات علنية وخاصة انه يجب على العراق ان يستجيب لقرارات الامم المتحدة حتى تلك القرارات المشددة بشأن عودة مفتشي الامم المتحدة. وقال مسؤولون في المنطقة ان جبهة عربية قوية مثل تلك التي نشأت اثناء حرب الخليج الثانية

التسويات داخل مجلسي النواب والكونغرس فالديمقراطيون يسعون لتحصيل الاغلبية استنادا الى تفوقهم في انتخابات الاليات بالمجلسين معا تمهيدا لانتخابات الرئاسة المقبلة، وكل هذه التعقيبات والتدابير تتساهم بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

## دراسة مسحية شاملة: العرب تعجبهم قيم الحرية الامريكية ويفضون سياستها الخارجية

لندن - «القدس العربي»:

وجدت دراسة مسحية شاملة لاراء العرب عن امريكا ومنظورهم بعيدا عن النمطيات الجودية بين الطرفين ان العرب ينظرون بنوع من الارتياح لنظام امريكا السياسي وحرطتها، ولكن في الاعم الغالب لديهم موقف سلبي شامل حول السياسة الخارجية الامريكية في المنطقة.

وقامت المؤسسة التي ادارت الدراسة المسحية الشاملة، ومجلس زغبي للعلاقات العامة ان المواطنين العرب ومواقفهم لا تحمل «مشاعر معادية للعرب» حيث لاحظت ان عددا من العرب الغربية مثل فرنسا ومانيا وكندا لقيت تعليقات موجدة من المواطنين العرب بانها اضافة لليابان.

ووجدت الدراسة التي قامت باستطلاع المواطنين العرب في ثمانية دول منها الكويت التي تلقت فيها امريكا نوعا من التحريج ان الاخيرة مع بريطانيا واسرائيل ينظر اليها المواطنون العرب بنوع من الحذر وعدم الراحه.

وجاءت نتائج الاستطلاع لتختلف «بدلوماسية الرأي العام» التي اعلنت عنها ادارة بوش بعد الهجمات على امريكا في ايلول (سبتمبر) العام الماضي، والتي حاولت ادارة بوش الكونغرس تبينها لتعزيز صورة امريكا الايجابية في العالم الاسلامي والعربي. كما ان الدراسة تبين ان الافتراض العام الذي قامت عليه ادارة بوش سياستها الدبلوماسية والذي يشير الى ان المشاعر المعادية لامريكا في العالم الاسلامي سببها عدم معرفة العرب والمسلمين بالقيم الامريكية.

وكانت ادارة بوش قد قامت بعدد من الخطوات لتصحيح صورتها في العالم العربي، على تعلق الدبلوماسيين العاملين بالدول العربية دروسا وفي واقع التجمعات العربية، والبحث عن سياق للعلاقات العامة يسمح بتحسين هذه الصورة، الا ان امريكا وتصرفاتها بعد حرب افغانستان، اذت لتراجع صورة امريكا خاصة بعد سلسلة من المواقف الفاضحة والصريحة التي قام فيها بوش بدعم اسرائيل وسياسة رئيس وزرائها ارييل شارون.

وتعتبر الدراسة زغبي الاستطلاعية من اولي الدراسات التي تحاكي التفرقة في موقف المواطن العربي من القيم

عسكري عربي لرويترز انهما ربما كانا من اصل اسبوي. وكان ضابط كويتي كبير قال لرويترز في وقت سابق ان الكويت بدأت التحقيق في الحادث الا انه لم يحتمل ان يكون امريكيون قد تعرضوا لنيران من جنود امريكيين اخرين بانوا في اطلاق النار على السيارة المقترية. وقال الضابط الكبير «من المحتمل وقوع سوء فهم حيث اغلقت المناطق لاجراء التدريبات ودخل هؤلاء المنطقة المنوع الدخول اليها واعقب ذلك اطلاق النار».

واضاف «ما زلنا نتحقق لنتكتشف ما الذي حدث بالضبط واذا ما كانت السيارة هي التي يادرت بالطاق النار ام لا».

وبدأت قوات مشاة البحرية الامريكية في تدريبات تستغرق اسبوعين في المنطقة الاسبوع الماضي. كما تتدرب القوات البرية في مكان صحراوي بالكويت الى الجنوب من الحدود العراقية مباشرة. وهذه التدريبات جزء من برنامج تدريب يجري منذ فترة طويلة في الكويت منذ حرب الخليج عام 1991 التي انتهت احتلالا لكويت استمر سبعة اشهر. ويبلغ اجماليا عدد القوات الامريكية المنتشرة حاليا في الكويت نحو عشرة آلاف جندي ومن بينهم افراد قوات جوية يعملون على حراسة منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.

وتأتي التدريبات وسط محاولات امريكية لحشد التأييد لضربة عسكرية محتملة ضد العراق في حال رفضه السماح بدخول غير مشروط لمفتشي الاسلحة الدوليين.

الا ان مسؤولي دفاع امريكيين يقولون ان التدريبات التي تجرى في الكويت كان مخططا لها منذ فترة طويلة وليست جزءا من حشد عسكري في المنطقة قبل توجيه ضربة محتملة. وتقلت القوات الامريكية التي كانت تتدرب في الصحراء الكويتية القريبة من الحدود العراقية خمسة امريكيين ونيوزيلانديا منذ عام 2001 عندما اسقطت طائرة اف-ايه-18 عليهم قنبلة بدلا من الهدف المحدد خلال تدريبات ليلية.

## مقابل هذا التعهد، فقد امتنعت الولايات المتحدة عن الطلب من الاردن السماح لها باستخدام اراضيها، وهو امر كان يسبب لصر على استقرار الاردن.

وبالنسبة لصر التي تعتبر من اكبر الدول العربية، فالعلاقات المصرية-الامريكية في ادنى مستوياتها، والحكومة المصرية خائفة من اغصاب الشارع المصري الذي ينظر بعين العداة للدعم الامريكي غير المشروط لاسرائيل.

ولم يحدد الموقف المصري بعد من الحرب، وفي سؤال لسؤول مصري حول امكانية سماح الحكومة المصرية للقوات الامريكية استخدام مطار غرب القاهرة كمنطقة عبور للقوات الامريكية وتلوثها الطائرات الامريكية بالوقود، كما حدث اثناء حرب الخليج عام 1991، الا ان المسؤول رفض التعليق.

واكد عدد مستشاري الرئيس المصري حسني مبارك قائلا ان الذي لا يفهمه امريكيون اننا لا نستطيع الاعتراف كثيرا عن مطالب الراي العام المصري الا ان مستشارين مقررين من الرئيس المصري قالوا ان قرارا من مجلس الامن يعيد الحرب على العراق قد يجعل مصر تتغير التفكير والسماح للامريكيين باستخدام قواعدهم العسكرية.

ويبدو ان الموقف المصري الذي يبحث عن مناورة مع امريكا، يتعلق بعدم قدرة القادة العرب للتأثير على الرئيس صدام حسين.

ويشار الى ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن ثاني حاول طرح فكرة خروج صدام للعنف في الشهر الماضي، الا ان الرئيس السعراقي قطع الحديث معه، وامر باركابه بالسيارة مطار بغداد الدولي، كما قال بعض الذين كانوا في اللقاء، فتشالته اشارة توجه القادة لعراق وهي عدم مشاركة امريكا لهم بفكر حول من يخلف صدام، فقد صرح مسؤول عربي «كل واحد يسأل عن عزراي العراق، ولكن من هو كزراي، انه عميل امريكي، ولا احد يريد عميلا امريكي في المنطقة».

## مقابل هذا التعهد، فقد امتنعت الولايات المتحدة عن الطلب من الاردن السماح لها باستخدام اراضيها، وهو امر كان يسبب لصر على استقرار الاردن.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

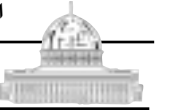
وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

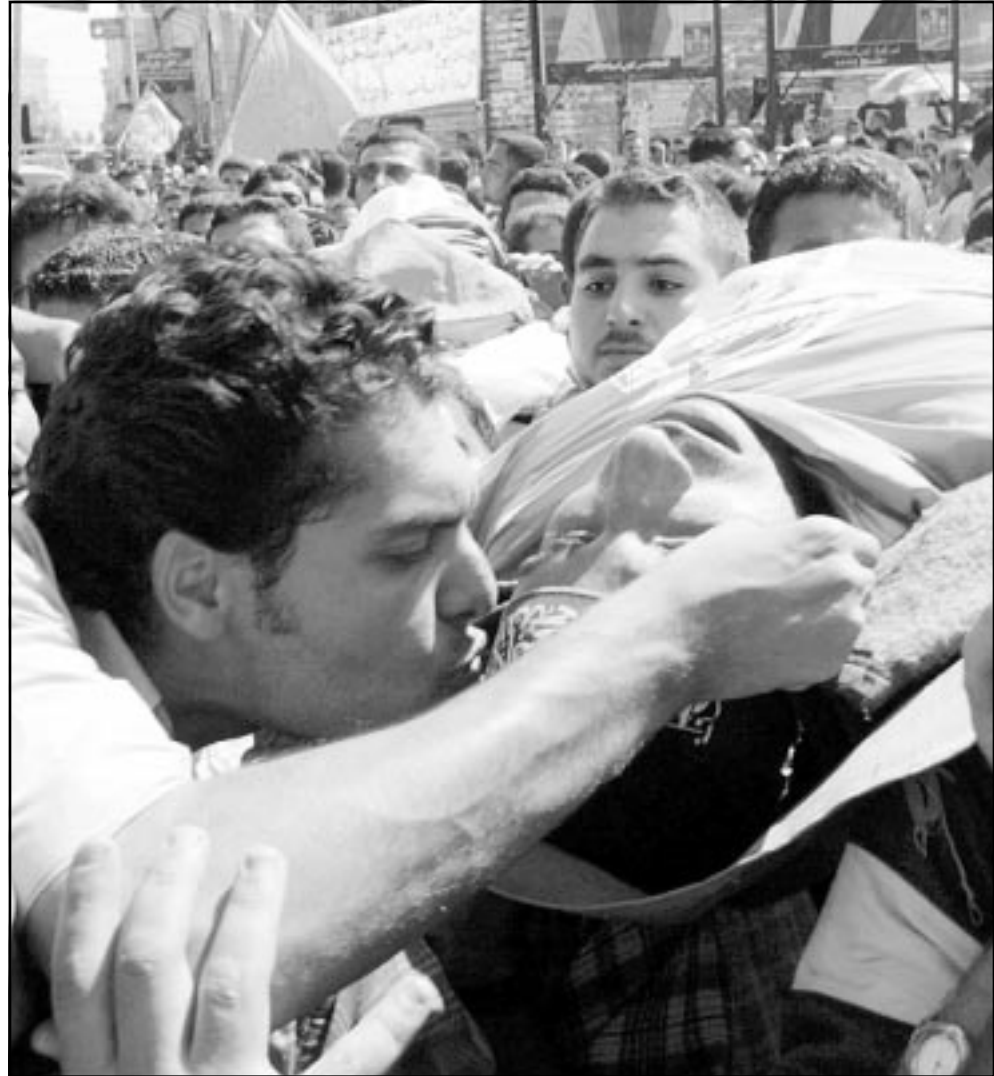
وقال بوش «سلاح بيولوجي او كيميائي الى جماعة ارايية او اراييين افراد».

ورغم ان الرئيس الامريكي وجه كلمته في الاساس للشعب الامريكي الا انها استهدفت تسام بشكل او باخر جعلها يشرح تصديق الولايات المتحدة على التصدي للعراق واليات تبديد شوك الدول الاغصاء في مجال الامن بشأن استخدام القوة المسلحة ضد العراق.

وقال بوش «س



# الجيش الاسرائيلي يطلق النار على تلميذات فلسطينيات في جنين ويصيب اربعا.. ويواصل حملات الاعتقال شارون يشيد بمجزرة غزة ويتعهد بالمزيد.. اصابة اربعة اسراييليين في الضفة



اهالي غزة يواصلون تشييع الشهداء.. وتزامنت المذبحة الاسرائيلية في خان يونس مع بذور فتنة داخلية سالت فيها دماء محرمة

بالحجارة.. وذكر مصدر طبي آخر ان صبي فلسطينيا اصيب برصاص الجيش الاسرائيلي عند مدخل مدينة دير البلح وسط قطاع غزة خلال مواجهات بين الجيش الاسرائيلي وشبان فلسطينيين. كذلك اعتقل الجيش الاسرائيلي ايل الاثنى الثلاثة 12 فلسطينيا في مناطق مختلفة من الضفة الغربية حسب ما افادت مصادر عسكرية اسرائيلية، من بينهم ناشط في حركة فتح في بلدة بيت ريماء. وقام طاقم الزمل (27 عاما) بتسليم نفسه بعد تبادل اطلاق نار كثيف مع الجنود الذين قدموا لاعتقاله. وجند الجيش 15 ناقلة جند مدرعة وسيارات جيب للقيام بعملية الاعتقال، فدخلت القوات البلدة وفرضت حظر التجول ثم حاصرت المنزل حيث تحصن الناشط. وقام العسكريون باطلاق رشقات تحذيرية في الجو، داعين الناشط عبر مكبرات الصوت الى تسليم نفسه، وفق ما افاد الشهود.

وكان قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشيه يعالون دعا الجبهة الى زيادة حجم العمليات في قطاع غزة. من جانب آخر، اصيبت اربع تلميذات فلسطينيات بجروح، حالة احدهن خطيرة، أمس الثلاثاء باطلاق نار اسراييلي خلال عملية توغل الجيش الاحتلال في جنين شمال الضفة الغربية كما افاد مسؤولون في اجهزة الامن الفلسطينية. كذلك اصيب سبعة فتية فلسطينيات أمس برصاص الجيش الاسرائيلي خلال مواجهات في قطاع غزة حيث اعتقل الجيش ايضا ثلاثة فلسطينيين على حاجز عسكري جنوب القطاع كما افادت مصادر طبية وامنية فلسطينية. وقال المصدر الطبي ان ستة فتيات اصيبن خلال مواجهات وقعت ظهر اربعاء من مجموعة من الشبان الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي عند مدخل عزة بيت حانون شمال قطاع غزة. وافاد شهود عيان ان طلاب المدارس في منطقتي بيت حانون خرجوا في مسيرات احتجاجا على احدثات خان يونس، وفتح الجيش الاسرائيلي النار على المتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة.

القديمة للقدس التي يقطنها اساسا فلسطينيون حسب ما افاد شهود. وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان المستوطنين القوا حجارة على المارة الفلسطينيين، ولم تتحرك الشرطة الاسرائيلية لمنع اعتداءات المستوطنين، وعندما تدخل بعض افرادها في وقت متأخر، لاحقا الفلسطينيين المعتدى عليهم واعتقلوا اثنى منهم. واعربت الولايات المتحدة عن قلقها العميق اثر الهجوم على خان يونس وطليت من الجيش الاسرائيلي التحقيق في الظروف التي ادت الى سقوط هؤلاء القتلى. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، قال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الولايات المتحدة تعترف بحق اسرائيل بالدفاع عن نفسها ضد الازهاق، وازدادت الامريكيون طلبوا منا نقادي العمليات التي قد تعيق تحصيلاتهم للهجوم ضد العراق واخذنا علما بذلك غير ان مكافأة الازهاق مسألة حيوية. ودان عملية التوغل في خان يونس الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان والاتحاد الاوروبي وفرنسا وروسيا ومصر وايران.

العسكرية في غزة، وشجب نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصريحات شارون، ووصفها بانها «مقابلة اعلان حرب وتحد سافر لقرارات مجلس الامن». وقال ابو ردينة ان القيادة الفلسطينية وجهت رسائل عاجلة لمجلس الامن الدولي والدول العربية وحثتها على عقد جلسات طارئة لتوفير حماية للفلسطينيين. وقال صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني في الحكومة المستقيلة ان فاخر شارون بارتكاب جرائم حرب واعتبارها انتصارات لجيشه «يؤكد ان لدى شارون مخططا واضحا لاعادة احتلال قطاع غزة بالكامل وهي البداية وليست النهاية». وازدادت ان دفاع الادارة الامريكية عن مواقف شارون وتبريرها على انها دفاع عن النفس، امر غير مقبول. وفي جنوب الضفة الغربية، اصيب اربعة اسراييليين بجروح احدثهم في حال الخطر، عندما تعرضت السيارة التي كانت تقلهم الى اطلاق رصاص من فلسطينيين في جنوب الخليل. ويعد الحادث تظاهرة عشرات المستوطنين اليهود في شوارع المدينة

القدس - القدس العربي - وكالات: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون أمس الثلاثاء ان الغارة التي شنها الجيش وقطلت 14 فلسطينيا في خان يونس في قطاع غزة، فيما اصيب اكثر من مئة، عملية ناجحة، وتعد انه سيكون هناك المزيد من العمليات في قطاع غزة، رغم الادانة الدولية. جاء ذلك بينما تسعى الولايات المتحدة لحشد التأييد العربي لشن هجوم محتمل على العراق. وقال شارون للصحافيين اثناء اجتماع مع الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف «اعتقد ان العملية كانت ناجحة.. وازدادت يجب ان نضع في اعتبارنا ان القوات الاسرائيلية تبذل كل جهد لاحتواء غارات وهجمات المنظمات الارهابية». وشارك في كافة الشهداء واغلب الجرحى هم مدنيون. لكن شارون قرران «اغلب الخسائر البشرية كانت من الازهاق لكن كان هناك بعض المدنيين، ولذا انا اعرب عن اسفي لذلك». وقال مسؤولون فلسطينيون ان شارون يهدف الطريق لاحتلال قطاع غزة بالكامل وانه اعلن الحرب باشادته بالعمليات

## فصائل فلسطينية تدعو الى «تحرير الاقتتال الداخلي» تجدد الصدامات بين حماس والشرطة الفلسطينية في غزة

وان السلاح الفلسطيني يجب ان يصوب فقط للعدو الاسرائيلي.. وازدادت الفصائل «في الوقت الذي تقوم فيه قوات الازهاق الاسرائيلي بارتكاب مجازرها البشعة ضد جماهير شعبنا قامت مجموعة من الفصائل الفلسطينية على القانون وسياسته وامن المجتمع والوطن، متكررة بزي الامن الوطني بارتكاب جريمة قتل بشعة بدم بارد وذلك باعتقال الناشط الشهيد العميد راجح ابو لحيه». ودعا البيان الى «ادانة واستنكار هذه الجريمة الكرواء والبشعة والشبهوة الدوافع، حيث تاتي ومساء شهداء وجرى مجزرة خان يونس، وعدم توفير اي غطاء سياسي او امني للجنة القتل، والعمل على ضرورة تسهيل الغاء القبض عليهم للجهات الرسمية المختصة لتقديمهم للقضاء ومحاکمتهم وفقا للقانون». ودعت الفصائل «الى اخذ الحيطة والحذر من كل محاولات حرق نضاله وانتفاضة عن اهدافها الرئيسية والوقوف صفا واحدا لافضال واد الفتنه والحفاظ على الوحدة الوطنية». من ناحية قال احمد عبد الرحمن امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني تعقيبا على الاشباتكات ان اسراييل آخر من يستطيع ان يغير القسمة والفتنة بين الفلسطينيين. ومضى عبد الرحمن يقول للصحافيين «لدينا مشاكل كباقي الشعوب لكن لا سيادة لاي فصل فوق سيادة القانون وكل من له حق فليذهب الى المحكمة ويطلب بحقه».

غزة - القدس العربي - وكالات: تجددت الصدامات ظهر امس الثلاثاء بين رجال الشرطة الفلسطينية وعناصر من حركة حماس في مدينة غزة وذلك غداة المواجهات المماثلة التي جرت امس الاول وسقط خلالها اربعة قتلى. وقال شهود ان الصدامات جرت «عندما قام بعض افراد من حماس خلال تشييع اثنى من حماس قتل امس الاول (الاول) في غزة بترشق مجمع الاجهزة الامنية الفلسطينية وسط مدينة غزة (السرايا) بالحجارة، كما قام احد المتظاهرين بالقاء قنبلة من صنع محلي على المجمع نفسه لم تسفر عن وقوع اصابات بل احدثت صوت انفجار». وازدادت ان المتظاهرين قاموا ايضا بتحطيم سيارة للشرطة وكشك تابع لشركة البرور في المنطقة، موضحا ان بعض المتظاهرين منعوا المصورين من تصوير الاحداث. وقال «ان افراد من الشرطة تدخلوا وقاموا باطلاق النار في الهواء لتفريق المتظاهرين كما استخدموا قنابل الغاز والصوت والهراوات ضد المتظاهرين». وفي غضون ذلك دعت الفصائل الفلسطينية النضوية في منظمة التحرير الفلسطينية الى «تحرير الاقتتال الداخلي»، وقالت انها «تدين كل محاولات رزع الفتنة وتجهيز النفوس وتحرم الاقتتال الداخلي ولن تسمح بالمس بقدسيتها وحرمة الدم الفلسطيني كما تعرب عن اسفها لسقوط الضحايا الاربعة». واعتبرت الفصائل «ان الدم الفلسطيني مقدس،

## اسرائيل ابلغت ادارة بوش: اقتحام قطاع غزة مسألة وقت فقط



شاب فلسطيني ينقل فتاة اصيبت برصاص الاحتلال في جنين امس الى المستشفى

على حد تعبيره. بالاضافة الى ذلك، زعمت الصحيفة ان وزير الدفاع الاسرائيلي، بنيامين بين الجعازر، يعارض اجتياح قطاع غزة لعدة اسباب منها: نجاح هذه العملية العسكرية غير مؤكدة، وتمركز اعداد كبيرة من قوات الجيش في الضفة الغربية. الى ذلك، اعلن مكتب شارون انه قرر تخصيص زيارته المرتقبة الى واشنطن يوم الاربعة القادم، وزعم ناطق باسمه بان السبب في ذلك يعود الى الاوضاع الامنية المتردية في اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة. وقال الناطق ان شارون لن يقوم بزيارة نيويورك، كما كان مقررا، وستقتصر زيارته الى واشنطن فقط، حيث سيجمع هناك مع الرئيس جورج بوش، الذي سيطلعه حسب مصادر صحافية اسرائيلية، على تفاصيل العدوان الامريكي على العراق. في غضون ذلك، زعمت الصحف العبرية ان المستوى العسكري حذر المستوى السياسي في اسرائيل من قيام المنظمات الفلسطينية بتنفيذ عمليات عسكرية «استفزازية»، خلال العدوان الامريكي المرتقب على العراق، وذلك لاعتقاد هذه المنظمات بان الولايات المتحدة لن تسمح لاسرائيل بالرد على هذه العمليات لتشتعلها في العدوان على العراق.

## اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تؤكد على سرعة تشكيل الحكومة الجديدة

الوطنية والشعبية وتعزيز الوحدة الوطنية الداخلية في هذه الظروف الصعبة». وازدادت البيان ان «اللجنة التنفيذية سوف تقوم وفق صلاحياتها ومسؤولياتها بالاستمرار في متابعة هذا الامر الحيوي (تشكيل الحكومة)». وكان المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) وافق الاحد بدون تصويت على منح الرئيس عرفات مهلة اضافية تستمر شهر لتشكيل حكومة جديدة.

غزة - ا ف ب: اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الثلاثاء على سرعة تشكيل الحكومة الفلسطينية بما يضمن استمرار الاصلاحات الادارية والامنية والقضائية، وفي بيان بثته وكالة الانباء الفلسطينية بعد اجتماع اللجنة التنفيذية برئاسة الرئيس ياسر عرفات في مقره في رام الله بالضفة الغربية اكدت اللجنة على ضرورة سرعة تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة الاسرائيلية ومعالجة القضايا والهجوم

## الغور على جثة فلسطيني في سيارة بالقرب من جنين

جنين - ا ف ب: افادت مصادر طبية فلسطينية انه تم أمس الثلاثاء العثور على جثة فلسطيني في سيارة بالقرب من جنين شمال الضفة الغربية، ويبدو ان الفلسطيني الذي لم يكشف عن هويته قد استشهد الاثنى في انفجار عويده كان يتفحصه الاثنى في انفجار جنين كما اضاف المصدر نفسه. واعلنت الادارة العامة الاسرائيلية هذا النبأ معتبرة ان الفلسطيني قتل عرضا عندما كان يستعد لارتكاب اعتداء باللقبلة ضد اسراييل.

## شارون ارتكب العديد من المجازر في خان يونس والاولى كانت عام 1955

الاسرائيلية داخل المخيمات. وذكر الفرانته في بداية النعاع الحالي ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة عندما حاولت القوات الاسرائيلية التوغل في خان يونس من القرى الشرقية ذهب ضحيتها 18 شهيدا، كان على رأسهم اللواء ابو حميد قائد الامن الوطني في المنطقة الجنوبية. ومن الجدير بالذكر ان المستوطنات الاسرائيلية تحيط بخان يونس من ثلاثة جوانب وتوجد في داخلها حشودات اسرائيلية كبيرة، ولا تحتاج هذه القوات الى فترة طويلة للتوغل في داخل المدينة. فعلى سبيل المثال التحرك الاسرائيلي في امس الاول لم يستغرق سوى خمس دقائق. ووضح رئيس بلدية خان يونس ان المدينة تعيش اليوم حالة من الحزن الممزوج بالغضب، وقال ان المجزرة الاخيرة بدأت عندما توغلت قوات خاصة من تستهدف احد الأشخاص، وكانت تستهدف احد الأشخاص، فحاولت اقتحام منزله، الا ان والدته خرجت من المنزل، وبدم بارد تم اطلاق النار عليها، دون سبب فسقطت شهيدة وكانت اولي الشهداء في هذا اليوم الحزين، وفي اعقاب ذلك سقط شهيد اخر في «حي الامل» ولكن المأساة الكبرى وقعت عندما اطلقت الطائرة الاسرائيلية صاروخا بشكل متعمد باتجاه جمع من المواطنين ذهبوا

## المفوض الاعلى لحقوق الانسان يطلب تحقيقا في الغارة الاسرائيلية على غزة

جنيف - ا ف ب: احث المفوض الاعلى لحقوق الانسان لدى الامم المتحدة سرجيو فيياري دي مييو امس الثلاثاء في جنيف على قتل مدنيين خلال غارة شنها الجيش الاسرائيلي الاثنى في قطاع غزة وطلب من اسراييل التحقيق في هذه الوقائع التي تنتهك على ما يبدو اتفاقية جنيف. ووجه دي مييو امس الثلاثاء رسالة الى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس اعرب فيها عن قلقه الشديد، بشأن ضحايا الغارة الاسرائيلية على غزة. واعلن جوزي لويس دياز المتحدث باسم دي مييو ان «مقتل نحو 14 فلسطينيا بينهم عدد من الاطفال بشكل خساسة في الازواح لا تقبل وانتهاكا على ما يبدو لاتفاقية جنيف (حول قانون الحرب) والمعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية».

## الجامعة العربية تعرب عن دهشتها ازاء الصمت الدولي

القاهرة - ا ف ب: ادانت جامعة الدول العربية امس الثلاثاء الغارة الاسرائيلية على خان يونس، معربة عن «دهشتها» ازاء الصمت الدولي، حيال التوغلات الاسرائيلية. وازدادت البيان ان «اسرائيل تعثر بغضاي الدبلوماسية الدولية عن مثل هذه التصرفات الهجينة بمثابة رخصة يمنحها العالم لها لمارسة المزيد من القتل والتدمير». واشار الى ان «استمرار الصمت الدولي من شأنه ان يزيد من مشاعر الغضب والاحباط العربي».

## فرنسا تطلب وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية

باريس - ا ف ب: طلبت فرنسا أمس الثلاثاء وقف العمليات العسكرية الاسرائيلية وذلك في اعقاب عملية التوغل التي قام بها الجيش الاسرائيلي فجر الاثنى في قطاع غزة واسفرت له استشهاده 14 فلسطينيا. واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية باسم روزا ريفاسو «ان حصيلة عملية التوغل الاسرائيلية في خان يونس ترتفع ساعة بعد اخرى، اننا نأسف لمواصلة الجيش الاسرائيلي استخدام وسائل غير متكافئة في مناطق مكتظة بالسكان، اننا ندعو السلطات الاسرائيلية مجددا الى تطبيق كل ما يؤدي الى توفير الحماية والوقاية للمدنيين الفلسطينيين».

# السلطة الفلسطينية تنظر في رفع دعوى قضائية ضد محطة «سي بي اس»

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

احتج الفلسطينيون على برنامج تلفزيوني امريكي يسيء الى السلطة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات، حيث وجه ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني رسالة الى دونالد منتج برنامج «60 دقيقة» والسيدة ستاهل مقدمة البرنامج احتجاج فيها على ما تم بثه في البرنامج عبر شبكة «سي بي اس» يوم الاحد الموافق 29 ايلول (سبتمبر) 2002 تحت عنوان «وراق عرفات»، الاوراق التي تمت مصادرتها من مقر عرفات تظهر علاقته بالعراق وايران، مشيرة الى ان السلطة الفلسطينية تنظر في الاعداد لرفع دعوى قضائية ضد السيدة ستاهل وبرنامج «60 دقيقة» ومنتج «سي بي اس».

واضاف عبد ربه في رسالته «ما يثير الدهشة في هذا البرنامج بالفعل هو تدني المعايير الصحافية والتغطية التلفزيونية الاخلاقية والمهنية التي وصلت اليها السيدة ستاهل بجرها شبكية «سي بي اس» ذات السجل الحافل بالهتية والاحلاق الصحافية بحيث ظهرت كيقوق لخطوة دعائية مبرمجة جيدا ومعدة مسبقا من الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية».

وحتى لو افترضنا ببساطة او من منطلق حسن النية ان السيدة ستاهل قد وقعت في شرك معد لها من قبل مائة الدعاية كانه للاستخبارات الاسرائيلية فانه كان يتعين عليها كصحافية مختصة تتمتع بخبرة واسعة في مجال تغطية النزاعات ان تسعى للحصول على موقف المتهم-اي ممثل الرئيس عرفات، او ممثل عن السلطة الفلسطينية

## الفلسطينيون يجمعون على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

يجمع الفلسطينيون على ضرورة اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية المزمع اجراؤها في العشرين من شهر كانون الثاني من العام القادم، وعلى عملية الاصلاح في جميع الاجهزة والمؤسسات الفلسطينية رغم تواصل العدوان الاسرائيلي حيث أكد الدكتور علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت انه مع الانتخابات لانها مستحقة منذ ايار العام 1999 ولانها آلية ديمقراطية لانهاء «تكلس» الحياة السياسية الفلسطينية وتشكل آلية وضمانة للتغيير وتداول السلطة وضمان عدم بقاء المسؤول في منصبه الى الابد.

واعرب الجرباوي عن اعتقاده بانته لا جدوى من السعي الى وحدة وطنية في ظل وجود برنامجين سياسيين متعارضين في الساحة الفلسطينية، برنامج تسوية مع اسرائيل وبرنامج لتحرير كامل الشراب الفلسطيني منها الى الانتخابات التي ستقرر مع اي من البرنامجين وقت الغلبة.

وكان جبهة اشار الدكتور عبد الستار قاسم استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

يسود التوتر الشديد اسرى معتقل النقب الصحراوي في الوقت الذي يتناشد فيه الفلسطينيون رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتدخل الفوري من اجل انقاذ حياة الاسرى والاسيرات في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت جمعية انصار السجن ان

رام الله - «القدس العربي» -  
من علاء بدارنة:

الوضع الصحي الذي يعيشه الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وصل الى حد الكارثة حيث وصف الحامون الذين يزورون الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية بان الاوضاع الصحية للسجناء باتت في وضع خطير للغاية، وان الادوية التي تعطي للمرضى منهم منتهية الصلاحية منذ عام 1998 وفي الغالب تقتصر هذه الادوية على حبة «الكامول» لحالات مرضية عدية.

واصبح سجن «عوفر» الاسرائيلي المقام على اراضي بلدة بيتونيا غرب رام الله، يمثل نموذجا للظلم والاضطهاد الذي يتسم به الاحتلال



جندي اسرائيلي يهين فلسطينيين عند حاجز عسكري بالقرب من خان يونس أمس

بالنسبة لساعة كاملة من «التهم الغلوطة التي وردت في البرنامج سواء من وجهة نظر اخلاقية او صحافية مهنية والتي تشكل ارضية صحيحة لرفع دعوى قضائية ضد هذه التغطية التي وصلت الى حد التشهير.

وقال عبد ربه: هذه الدعوى فعليا قيد النظر من السلطة الفلسطينية ضد «برنامج 60 دقيقة» وضد منتجي هذا

واشار عبد ربه الى بعض النقاط المغلوطة التي وردت في البرنامج سواء من وجهة نظر اخلاقية او صحافية مهنية والتي تشكل ارضية صحيحة لرفع دعوى قضائية ضد هذه التغطية التي وصلت الى حد التشهير.

وقال عبد ربه: هذه الدعوى فعليا قيد النظر من السلطة الفلسطينية ضد «برنامج 60 دقيقة» وضد منتجي هذا

والنقابي ولكي تساهم في بناء مجتمع فلسطيني حديث من ناحية اخرى، اما الدكتور زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية بالجلس التشريعي الفلسطيني فيرى ان عملية الاصلاح في جميع الاجهزة والمؤسسات الفلسطينية اصحت ضرورة ملحة وقال «تريد الاصلاح وفق المنظور والمقاييس الفلسطينية وليس من المنظورين الامريكي والاسرائيلي وتريد الاصلاح الذي يحقق مصالحنا واهدافنا الوطنية من اجل العيش بكرامة كباقي

واعتبر عبد ربه ان مشاركة المعارضة في الانتخابات ضرورية ومفيدة، في حين قال النائب في المجلس التشريعي الدكتور عزمي الشبيبي انه مع اجراء الانتخابات بمختلف اشكالها السياسية والنقابية ولكي كافة اطرف ومؤسسات المعارضة في الفلسطيني، ولكن يجب النظر الى المسببات التي تجري لكي يتم تاييدها او معارضتها.

واوضح الشبيبي انه يؤيد اجراء انتخابات الحكم المحلي في كل الظروف لان ادارة شؤون الحياة اليومية للمواطنين تشكل ضرورة ملحة في كل الاحوال، واستبعد الشبيبي اجراء الانتخابات السياسية في ظل الاوضاع الحالية في الوقت الذي اشار فيه احمد نعيم عضو المجلس الثوري لحرقة «فتح» الى ان الاتحادات الشعبية يعيها الشعب الفلسطيني اليوم في غاية التعقيد، حيث لا توجد سيادة للسلطة الفلسطينية ولا توجد ولاية ولم يتيقن من اتفاقات اوسلو سوى الرئاسة والمجلس

واعتبر عبد ربه ان مشاركة المعارضة في الانتخابات ضرورية ومفيدة، في حين قال النائب في المجلس التشريعي الدكتور عزمي الشبيبي انه مع اجراء الانتخابات بمختلف اشكالها السياسية والنقابية ولكي كافة اطرف ومؤسسات المعارضة في الفلسطيني، ولكن يجب النظر الى المسببات التي تجري لكي يتم تاييدها او معارضتها.

واوضح الشبيبي انه يؤيد اجراء انتخابات الحكم المحلي في كل الظروف لان ادارة شؤون الحياة اليومية للمواطنين تشكل ضرورة ملحة في كل الاحوال، واستبعد الشبيبي اجراء الانتخابات السياسية في ظل الاوضاع الحالية في الوقت الذي اشار فيه احمد نعيم عضو المجلس الثوري لحرقة «فتح» الى ان الاتحادات الشعبية يعيها الشعب الفلسطيني اليوم في غاية التعقيد، حيث لا توجد سيادة للسلطة الفلسطينية ولا توجد ولاية ولم يتيقن من اتفاقات اوسلو سوى الرئاسة والمجلس

ربه ان السيدة ستاهل سعت الى اثاره بعض التهم السخيفة وغير العقلية التي لا يمكن لعائل ان يصدقها بها في ذلك زعمها بان السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات متورطون في عمليات تهريب النفط العراقي.

وقال: هنا يتسلسل المرء عن اي الموائع الفلسطينية تم استخدامها لتهريب النفط العراقي؟

## حزب الله يطلق نيران مضاداته على طائرات اسرائيلية انتهكت الاجواء اللبنانية

صور (لبنان) - ا ف ب: اطلق حزب الله اللبناني نيران مضاداته الارضية باتجاه طائرات اسرائيلية حلفت فوق جنوب لبنان ظهر أمس، حسبما أعلنت الشرطة اللبنانية.

وقال المصدر نفسه ان حزب الله اطلق نيران مضاداته على مقاتلات اسرائيلية حلفت فوق القطاع الغربي من جنوب لبنان، من دون ان يتمكن من اصابتها.

واكدت المقاومة الاسلامية النزاع العسكرية لحزب الله في بيان انها ربه ان السيدة ستاهل سعت الى اثاره بعض التهم السخيفة وغير العقلية التي لا يمكن لعائل ان يصدقها بها في ذلك زعمها بان السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات متورطون في عمليات تهريب النفط العراقي.

وقال: هنا يتسلسل المرء عن اي الموائع الفلسطينية تم استخدامها لتهريب النفط العراقي؟

## ضباط امريكيون وصلوا اسرائيل للتنسيق بشأن ضرب العراق

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

وصل ضباط امريكيون مؤخرا الى اسرائيل بهدف التنسيق مع نظرائهم الاسرائيليين بشأن ضرب العراق. وقالت مصادر اسرائيلية ان طاقم ضباط امريكيين زار الاسبوع الماضي اسرائيل وذلك للتخطيط والتنسيق الميداني مع الجيش الاسرائيلي عشية الهجوم الامريكي على العراق. وكان عمل الطاقم قد استند على فرضية انه اذا هاجم العراق اسرائيل ستطلب الولايات المتحدة من اسرائيل عدم التدخل في الحرب.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاول ان الادارة

الشعب الفلسطيني، واعربت المنظمة عن امهالها بان يقوم رئيس اللجنة الدولية بزيارة الى السجنين والمعتقلات الاسرائيلية لكي يطالع عن كذب على اوضاعهم ومحاولة ذوي الاسرى وهشام عبد الرازق رئيس الهيئة العامة لشؤون الاسرى المحررين كما عبرت عن امهالها ومواصلة جهوده الطبية باعتبارها جهة دولية محايدة لا تتورط في الاحداث.

وجاء ذلك في رسالة وجهتها منظمة انصار الاسرى الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر جاكوب كالبيرغر والذي سيوزر فلسطين خلال الايام القادمة.

واعربت المنظمة عن امهالها بان يحل رئيس لجنة الصليب احيانا باجواء مفعمة بالاستقرار والسلام وبالاستقرار بعيدا عن الحروب والظلم والاستقرار والاعدالة التي تشهدها حكومة اسرائيل على

صحة الاسرى، وتطرق مواطن آخر من أحد قرى محافظة جنين إلى الشائخ والإهانات والانتهاكات التي يقوم بها جنود الاحتلال خلال عمليات نقل المعتقل إلى السجن، أو إلى المحكمة، حيث يترك الاسرى مكبلاً بالقيود المعدنية باليدين والرجلين.

ويدوره أشار الحامي موسى شكرانة، إلى أن الوضع العام في المعتقل باس، وخصوصاً أن خيمه تمتاز بالشتاء بالبرد القارس، وفي الصيف بالحرارة المرتفعة، إضافة إلى انجذاب الأتربة والغبار بشكل دائم من الشارع الالتفافي الذي يشقه الاحتلال بمحاذاته إلى داخل الخيم.

وقال «إن الوجبات تقدم للمعتقلين في أوقات متأخرة جداً، وعادة تكون الأطعمة قد لوئت بالتراب والغبار، إضافة إلى أن الخبز بالغالب يكون غير صحي ومنتهى الصلابة، مما يشكل خطورة على حياة الأسرى».

# شارون: اسرائيل ستعرف كيف تدافع عن مواردها المائية

القدس - ا ف ب: أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون أمس الثلاثاء ان بلاده «عرفت وستعرف كيف تدافع عن مواردها المائية الحيوية»، معلقاً على الازمة بين اسرائيل ولبنان حول نهر اليرموك.

وقال شارون في تصريح للاذاعة العامة الاسرائيلية «اننا نبتذل كل جهودنا للحفاظ على مواردنا المائية واسرائيل عرفت وستعرف كيف تدافع على ان لا يمس احد مواردها الحيوية».

واضاف شارون ان «الامريكيين يحاولون ايجاد حل وتجري اتصالات بين الطرفين بشأن الملف»، من دون اضافة المزيد من التفاصيل.

والوزراء اهم رافد لنهر الحاصباني الذي يتابع مجراه في اسرائيل حيث يصب في بحيرة طبرية، خزان المياه الرئيسي للدولة العبرية.

واعلن لبنان في ايلول (سبتمبر)، ارسلت الولايات المتحدة خبراء في شؤون الطاقة المائية الى لبنان لتفقد المشروع وعرض مسالطهم بين البلدين.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر الاثنين ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل «مهلة تسمح للمسؤولين الامريكيين باعداد صيغة تسوية تنص على تحديد كميات المياه التي يمكن ان يصبها لبنان».

واضاف الوزير الاسرائيلي ان خبراء امريكيين سيتوجهون في الايام المقبلة الى لبنان واسرائيل لبحث صيغة التسوية.

## حزب الله يطلق نيران مضاداته على طائرات اسرائيلية انتهكت الاجواء اللبنانية

صور (لبنان) - ا ف ب: اطلق حزب الله اللبناني نيران مضاداته الارضية باتجاه طائرات اسرائيلية حلفت فوق جنوب لبنان ظهر أمس، حسبما أعلنت الشرطة اللبنانية.

وقال المصدر نفسه ان حزب الله اطلق نيران مضاداته على مقاتلات اسرائيلية حلفت فوق القطاع الغربي من جنوب لبنان، من دون ان يتمكن من اصابتها.

واكدت المقاومة الاسلامية النزاع العسكرية لحزب الله في بيان انها

ربه ان السيدة ستاهل سعت الى اثاره بعض التهم السخيفة وغير العقلية التي لا يمكن لعائل ان يصدقها بها في ذلك زعمها بان السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات متورطون في عمليات تهريب النفط العراقي.

وقال: هنا يتسلسل المرء عن اي الموائع الفلسطينية تم استخدامها لتهريب النفط العراقي؟

## اعتقال نقابي اردني بارز على خلفية انشطته المناهضة للتطبيع مع اسرائيل

عمان - ا ف ب: أعلنت نقابة المهندسين الاردنيين أمس الثلاثاء ان اجهزة الامن اوقفت مساء الاثنين امين عام النقابة علي ابو سكر على خلفية قيامه بنشطة مناهضة للتطبيع مع اسرائيل، واوضحت المصادر نفسها ان اجهزة الامن احالت على سكر على مدعي عام محكمة امن الدولة للتحقيق معه في أنشطة يقوم بها «المقاومة للتطبيع مع العدو الصهيوني ودعم الانتفاضة الفلسطينية».

وافادت مصادر قانونية ان المدعي العام بدأ أمس التحقيق مع ابو سكر بشأن قيامه باعداد مطبوعات تحت على مقاومة التطبيع مع اسرائيل في الوقت الذي سيقوم فيه وفد من الحاميين بتقدم طلب للإفراج عنه.

يذكر ان ابو سكر سبق توقيفه مرتين في وقت سابق هذا العام للاسباب نفسها ثم افرج عنه بكفالة عدلية.

وكسان رئيس الوزراء الاردني على ابو الرابغ طالب

## اعتقال نقابي اردني بارز على خلفية انشطته المناهضة للتطبيع مع اسرائيل

عمان - ا ف ب: أعلنت نقابة المهندسين الاردنيين أمس الثلاثاء ان اجهزة الامن اوقفت مساء الاثنين امين عام النقابة علي ابو سكر على خلفية قيامه بنشطة مناهضة للتطبيع مع اسرائيل، واوضحت المصادر نفسها ان اجهزة الامن احالت على سكر على مدعي عام محكمة امن الدولة للتحقيق معه في أنشطة يقوم بها «المقاومة للتطبيع مع العدو الصهيوني ودعم الانتفاضة الفلسطينية».

وافادت مصادر قانونية ان المدعي العام بدأ أمس التحقيق مع ابو سكر بشأن قيامه باعداد مطبوعات تحت على مقاومة التطبيع مع اسرائيل في الوقت الذي سيقوم فيه وفد من الحاميين بتقدم طلب للإفراج عنه.

يذكر ان ابو سكر سبق توقيفه مرتين في وقت سابق هذا العام للاسباب نفسها ثم افرج عنه بكفالة عدلية.

وكسان رئيس الوزراء الاردني على ابو الرابغ طالب

## ضباط امريكيون وصلوا اسرائيل للتنسيق بشأن ضرب العراق

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

وصل ضباط امريكيون مؤخرا الى اسرائيل بهدف التنسيق مع نظرائهم الاسرائيليين بشأن ضرب العراق. وقالت مصادر اسرائيلية ان طاقم ضباط امريكيين زار الاسبوع الماضي اسرائيل وذلك للتخطيط والتنسيق الميداني مع الجيش الاسرائيلي عشية الهجوم الامريكي على العراق. وكان عمل الطاقم قد استند على فرضية انه اذا هاجم العراق اسرائيل ستطلب الولايات المتحدة من اسرائيل عدم التدخل في الحرب.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاول ان الادارة

## معلمة اسرائيلية تطلبها: العربي الجيد هو العربي الميت

رام الله - «القدس العربي»  
من علاء بدارنة:

الوضع الصحي الذي يعيشه الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وصل الى حد الكارثة حيث وصف الحامون الذين يزورون الاسرى في المعتقلات الاسرائيلية بان الاوضاع الصحية للسجناء باتت في وضع خطير للغاية، وان الادوية التي تعطي للمرضى منهم منتهية الصلاحية منذ عام 1998 وفي الغالب تقتصر هذه الادوية على حبة «الكامول» لحالات مرضية عدية.

واصبح سجن «عوفر» الاسرائيلي المقام على اراضي بلدة بيتونيا غرب رام الله، يمثل نموذجا للظلم والاضطهاد الذي يتسم به الاحتلال

الشعب الفلسطيني، واعربت المنظمة عن امهالها بان يقوم رئيس اللجنة الدولية بزيارة الى السجنين والمعتقلات الاسرائيلية لكي يطالع عن كذب على اوضاعهم ومحاولة ذوي الاسرى وهشام عبد الرازق رئيس الهيئة العامة لشؤون الاسرى المحررين كما عبرت عن امهالها ومواصلة جهوده الطبية باعتبارها جهة دولية محايدة لا تتورط في الاحداث.

ويدوره أشار الحامي موسى شكرانة، إلى أن الوضع العام في المعتقل باس، وخصوصاً أن خيمه تمتاز بالشتاء بالبرد القارس، وفي الصيف بالحرارة المرتفعة، إضافة إلى انجذاب الأتربة والغبار بشكل دائم من الشارع الالتفافي الذي يشقه الاحتلال بمحاذاته إلى داخل الخيم.

وقال «إن الوجبات تقدم للمعتقلين في أوقات متأخرة جداً، وعادة تكون الأطعمة قد لوئت بالتراب والغبار، إضافة إلى أن الخبز بالغالب يكون غير صحي ومنتهى الصلابة، مما يشكل خطورة على حياة الأسرى».

صحة الاسرى، وتطرق مواطن آخر من أحد قرى محافظة جنين إلى الشائخ والإهانات والانتهاكات التي يقوم بها جنود الاحتلال خلال عمليات نقل المعتقل إلى السجن، أو إلى المحكمة، حيث يترك الاسرى مكبلاً بالقيود المعدنية باليدين والرجلين.

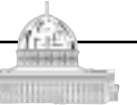
ويدوره أشار الحامي موسى شكرانة، إلى أن الوضع العام في المعتقل باس، وخصوصاً أن خيمه تمتاز بالشتاء بالبرد القارس، وفي الصيف بالحرارة المرتفعة، إضافة إلى انجذاب الأتربة والغبار بشكل دائم من الشارع الالتفافي الذي يشقه الاحتلال بمحاذاته إلى داخل الخيم.

وقال «إن الوجبات تقدم للمعتقلين في أوقات متأخرة جداً، وعادة تكون الأطعمة قد لوئت بالتراب والغبار، إضافة إلى أن الخبز بالغالب يكون غير صحي ومنتهى الصلابة، مما يشكل خطورة على حياة الأسرى».









## اسرائيل لن تزجع الامريكيين عشية المعركة العسكرية

# مفاوضات تستند لخطة كلينتون في كامب ديفيد ستنطلق بعد الحرب ضد العراق والأطاحة بعرفات

■ الآن بعد 620 جنازة وآلاف المعاقين والجرحى، وفي الوقت الذي أنهار فيه الاقتصاد الى درجة ان تحولت المدارس الى مطابخ فقراء لأطعام الطلاب، من الصعب ان ندرس النتائج الأولية للانتفاضة بنظرة باردة، مترنمة، ومقاسمة، المزاج العام متكسر، ولكن من ينجح في النظر الى الساحة من الأعلى، عن بعد ما، يتوصل الى الاستنتاج الوحيد بان اسراييل تخلت على الفلسطينيين، والأصوات التي تأتي من الطرف الآخر للمتراس تدل على ذلك. ليس أبو العلاء الذي حذر قبل عامين من مغبة استفزاز الفلسطينيين لانها غير قادرة على استيعاب أكثر من 500 قتيل، بل موجات من الاعتراف بالهزيمة: نايف حواتمة من دمشق والمجلس التشريعي من رام الله، ومهسنا حتى من المقاطعة، والسكر يشير بأساليب مختلفة الى النشاط، عرفات والمنظمات الإرهابية بأنهم قادوا الفلسطينيين الى كارثة وطنية، سيذكر الفلسطينيون أنن بألم أسماء شأؤول وفاز وموتيه يعلون وأقي ديختر. لقد وجه يهود باراك للتعفن الفلسطيني ضربات مقاسمة وسحبية. ووعد ارييل شارون الناخبين بأنه سيفعل ذلك ويصورة أسرع، ولكن عندما وصل الى السلطة تخلى مزيد من الحظ عن بعد بلا رحمة، وقاد الحركة بحذر وصرامة والحق بالفلسطينيين هزيمة، باراك أحرز دون الامريكيين وتفهم جزء من الغرام لوقف اسراييل. وشارون ناور بنجاح وحافظ على هذا الدعم عن عزل عرفات، ولا يعني هذا ان اسراييل لم تخطئ في طريقها



مواطنون في مدينة الخليل يغلغون معالمه التجارية بعد اعلان حظر التجول (ا ف ب)

المباحثات في كامب ديفيد. ولكن الآن في المرحلة الثانية، من الجدير بأسراييل ان تفكر جيدا بمساهمة ابداعية في السلام الشرقى اوسطى وان تقوي عزيمة الامريكيين عشية المعركة العسكرية. من الجدير بشارون ان يخرج الى واشنطن برسالتين: - قبل كل شيء اقامة جدار الفصل الذي يضع حدا لارهاب الانتحاريين ويمكن الحكومة من مرونة في حركة الجيش قرب السياج العنابي (ثمة فرصة لتمويل امريكي)، وثلاثة اشهر تكفي

## في محاولة لتشخيص اسباب الانتفاخ ومعالجة خطر الانهيار

# تسوية مع الاوقاف: وفد اردني لفحص حالة حائط المبكى الجنوبي

■ اخذ وفد من الاردن أمس الاول عينات من حائط المبكى الجنوبي في موقع الحرم، وذلك في اعقاب تسوية غير رسمية احرزت بين اسراييل وداثرة الاوقاف، وسترسل عينة الى سلطة الآثار الاسرائيلية فيمتاحس العينات الأخرى في مختبر في عمان، وذلك في محاولة لتشخيص اسباب الانتفاخ في حائط المبكى الجنوبي ومعالجة خطر الانهيار الناتج من هذا الانتفاخ. وفي اعقاب هذا الرفض جاءت المبادرة الاسرائيلية بتدخل الاردن الجديد في الحرم، وجاءت الليونة في الموقف الاسرائيلي وموقف الاوقاف في اعقاب وجهة نظر سلطة الآثار التي بموجبها يشتد خطر انهيار حائط المبكى وذلك لأن التثوء يكبر يوما بيو م. وعلى ضوء هذه النتائج حذرت اسراييل من انه اذا لم تتم معالجة الامر فان هناك خطراً حقيقياً من انهيار جزئي أو كامل للحائط الاستادى الجنوبي في الرأى بين اسراييل والسلطة الروائى والمسجد الاقصى. ويعد عدة اتصالات سرية وافقت الاوقاف الاسلامية، الخاضعة اليوم تحت تأثير

## الجيش يشجع المستوطنين على ممارسة الارهاب ويستفز الفلسطينيين بأعمال القتل غير المبررة

■ عدد من القتلته من القرية المجاورة خرجوا الى الحقل ونفذوا عملية اطلاق نار، فلاح واحد قتل وأصيب اربعة بجروح، بعد ساعة وصل الجيش، فتشق قليلا بين الاعشاب، نبش قليلا بالارض، هز كتفه وانصرف، ماذا لديه يقفله هنا؟

«حقا هذا ليس جيدا» اعتاد الجيش القول في مثل هذه المناسبات «منضطر ذات مرة للتحقيق في هذا» على بعد غير قليل من هناك، وربما سفر ساعتين ونصف، خرج عدد من الراهبين من البلدة الجاورة واطلقوا قذائف الهاون، احدى القذائف أحدثت حفرة، بعد عدة ساعات وصل الجيش، كتيبة مشاة، كتيبة مدرعات، كتيبة هندسة، سرب مروحيات، الدبابات دامت، الجنود قتلوا، سلاح الهندسة خرج، الروحيات قصفت من الجو، 12 قتيلا (عبر نهائي)، 70 جريحا، عدة مبان مدمرة، مستشفيات ثقبت القذائف جدرانها، «عملية ناجحة وهامة» أعاد الجيش على ان يربت على كتفه في هذه المناسبات، متغلغنا الى أوكار القتلته، أننا نعلم ماذا ماذا يحدث عندما يتجراون على اسقاط شعرة من رأسهم يهودي ان واحدون شرخا في بيته الفارغ... كل ما هو أعلاه حدث في هذا الاسبوع، خلال الـ 24 ساعة قصيرة يوم اربع الاحد صباحا ويوم الاثنين صباحا، في صباح يوم الاحد خرج مشاعبون من احدى المستوطنات الهجينة قرب نابلس (تفوح، ايتمار، جدعونيم، برحيميم، حرتسليم) وقتلوا فلاحا فلسطينيا، القتل لأجل القتل، حتى ان أحدا لم يكف نفسه عناء نفي ذلك، حلقة أخرى من سلسلة اعمال التنكيل، التخريب، الدمار، مدمك آخر في الراهب اليهودي الذي يزداد نشاطا وتجربة، الجيش، الشرطة، حرس الحدود لا تحرك ساكنا، لا أحد يستطيع ان يخطئ في الرسالة التي تلقت لدى الخريين اليهود: «الدولة معنا». حسب المخابرات الاسرائيلية المقبولة كان من الجدير ان تقوم قوة من الميلوزات بقيادة جندي احتياط مستوطن بالدوس على منزل شارون وتهدم كل مقاطعته باستثناء غرفة النوم والحمامات، ذلك لأن هذا هو مصير الشخص الذي لا ينجح - وخمة شام ما اذا كان أصلا يحاول - في القضاء على الراهب الذي يمارسه أبناء شعبه. في صباح يوم الاثنين، بعد ان أطلق اراهبيون من قطاع غزة قذيفة هاون أو «صاروخ» قسام باتجاه مستوطنة ما، وأحدث شرخا في المنزل، دخل الجيش الى خانينوس.

## الصناعات العسكرية الاسرائيلية تسعى لبيع بضائعها بأى ثمن مرتكبة أخطاء وتجاوزات في عملية التنفيذ والتخطيط واتخاذ القرار

القائمة على المشروع منذ عام 2001 يبعالغ تصل الى 1998 للدولارات، في ايلول (سبتمبر) 1996، فازت الصناعات الامنية- الحكومية مثل عدم الالتزام بالمواعيد في المشاريع المختلفة وعدم النجاعة التخطيطية والتنفيذية التي ألفت بالشركات انشرا ما لية فاحة، كما يذكر المراقب بأن هناك خطرا بتسرب المعلومات بحقول رئيس للمجموعة، والبيانات عرض السعر النهائي تقرير مراقب ملايين الدولارات قياسا بالعرض الأصلي. المراقب يعتقد ان لو كانت الصناعات الجوية قد طرحت كل العمليات حول المشروع على لجنة المصادقة برئاسة مدير عام الصناعات الجوية، لا صادقت على عرض السعر لانه يتخطى كل مخاطرة كبيرة، والتأخر المتوقع قد يكلف الصناعات الجوية مئات آلاف الدولارات. كشف المعلومات والتكنولوجيا شركة رفاثيل التي ما زالت تتمتع بنفس المكانة كسلطة للوسائل القتالية وحيدة وثقوة من قبل وزارة الدفاع قامت ببيع المعلومات لاتحاد وسائل قتالية مرتكبة مخالفتا للتصاريح الممنوحة والتخطيطات وزارة الدفاع خدمات لدولة الزبون مقابل عمولة

## عملية اغشية خلال الايام القليلة الماضية

عريقات ولتملي حرقه قنصلين اجراء لقا معه في غزة أمس الاول ليلا، انه مسرور لمشاهدة التقدم الكبير في تحويل الانتفاضة نحو الكفاح غير العنيف، الانطباع المباشر من الانشغال في الشارع تتابع من التقارير التي يرعها المثلثون الاربويون وعلى رأسهم ممثل جهاز «م.أ.ي.سكس» البريطاني اليسوت كروك، في الاسباع الاخيرة الى ديوان سولانا في بروكسيل، وحسب هذه التقارير بدأ مفهوم «الاعتف» الذي كان مصطلحا غريبا على الفلسطينيين بالتغلغل تدريجيا في اوساط واسعة من قياداتهم. الأول صباحا قال عريقات الغاضب من الهجمة الليلية في خانينوس انه اخبر سولانا بأنه يأمل بان لا تكلف الحكومة المتأثرة الفلسطينية عشرة أو زينة من القتلى الاخرين، في كل مرة لاطلاق القذائف، قال العتف، يوجد لدى الجيش الاسرائيلي بركة أمل باستئناف عملية السلام، ويضيف في كل مرة تظهر فيها الاضرار والقتل مناسب الهامة يجب في فلسطيني». وكان يضيف انه طلب من سولانا في لهجة بين العند والهزل ان لا يكشف النقاب عن انه يسمع بنفسه لاول مرة من قادة التنظيم في غزة انهم موافقون على ترك سلاح الراهب لصالح الكفاح غير العنيف ضد الاحتلال. «قلت انني أخشى ان يقوم شارون بتدمير كل شيء اذا علم بالامر». ايضا خلال اللقاء الذي عقد في مدينة بيرزا في ايطاليا مع الاسرائيليين برعاية المركز ايطالي للسلام في الشرق الاوسط وبمساعدة من وزارة الخارجية الايطالية، عاد المثلثون والمهزنيون وانشأوا الى هذا التزامن الغربي، وفي وقت لاحق استمعوا وقد غشغشم سحابة من الصمت لأحد نشطاء السلام، ابراهام سيلع، ان سدر على الحضور كيف استختره رفاقه من البروفيسورات قائلين: «ما راك فيما حدث، وماذا تقول الآن؟» «عملية السلام» انهم يقولون ان اسراييل لا تستطيع ان تطالب السلطة بتنفيذ اصلاحات أمنية بعيدة المدى والقيام بكل ما يحلو لها في مناطق السلطة في ذات الوقت. لا يعقل ان يقرر شارون متى يتوجه اطفال نابلس الى مدارسهم

## بعد ان تحولوا الى الكفاح غير العنيف ضد الاحتلال

# الفلسطينيون يحملون شارون مسؤولية جمع قمامة رام الله واطعام الجياع

عزفوا عن العنف. الاستطلاع اجري في اوساط عينة تمثيلية مكونة من 509 الاشخاص من الفئات السكانية اليهودية، وقد درست مواقفهم تجاه اربعة حلول ممكنة للصراع: 1- اسراييل تتسحب في اطار اتفاق سلام مع الفلسطينيين في حدود 1967، مع تعديلات حدودية حسب الاقتراحات الامنية، والقدس تبقى ضمن مساحة اسراييل ودولة فلسطينية حيث يتعهد الفلسطينيون بمنع العمليات الارهابية ضد الاسرائيليين. 2- اسراييل تتسحب حتى حدود 1967 في اطار اتفاق سلام مع تعديلات حدودية وتقام دولة فلسطينية، وفي القدس يتم تشكيل عاصمتين- اسرائيلية في غربي المدينة وفلسطينية في شرقي المدينة. الفلسطينيون يتعهدون بمنع الراهب، حسب أفكار كلينتون كاتون الاول 2000. 3- انسحاب اسراييل الى احياء الجانب على امتداد الخطوط الامنية باستثناء ثلاثة تجمعات مركزية- غوش عصيون ومنطقة البناء وجدار فاصل. 4- في اطار اتفاق سلام يمنح الفلسطينيون سيادة على أجزاء من جبل الهيكل (الحرم) ومن البلدة القديمة باستثناء حارة اليهود وحائط المبكى. وكما كان متوقع، تبين ان الفصل من جانب واحد هو الحل المفضل على اغلبية الجمهور اليهودي الاسرائيلي 55 في المئة)، وافكار كلينتون التي تتحدث عن ابقاء القدس بيد اسراييل حظيت بموافقة 46 في المئة من المستطلعين، أما الأفكار التي تتحدث عن تقسيم القدس فقد حظيت بتأييد 27 في المئة، وبالنسبة لاقتراح اعطاء الفلسطينيين سيادة على أجزاء من الحرم والبلدة القديمة فقد لقي تأييد 25 في المئة، ولكن نسبة المؤيدين لهذا الاقتراح ارتفعت الى 41 في المئة عندما يطرح الامر على الاسرائيليين في صورة يكون فيها قبول هذا الحل سببا في وضع حد لارهاب. توجد لياقاف الراهب أهمية أكبر من أهمية السيادة على الأماكن المقدسة، الدكتوراه ماعوز تعتقد ان المفاوضات أو وضع آلية قادرة على ضمان وقف الراهب كان سريعا من نسبة دعم اليهود للحلول التي تتضمن تنازلات ملموسة للفلسطينيين بدرجة عالية، في جانب الاتباط والعلاقة بين الاستعداد للتسوية وبين ايقاف الراهب تشير نتائج الدراسة الى وجود علاقة قوية بين الاستعداد للتنازلات وبين خوض تجربة الاتصال مع الفلسطينيين

## فؤاد لليهود وفؤاد للعرب

منذ الثاني من ايلول (سبتمبر) حيث تعهد وزير الدفاع بنيامين بن العيازر أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست بتفكيك النقطة الاستيطانية غير القانونية، وهو يعد رفاقه في قيادة حزب العمل بأنه سيتوجه غدا الى شارون ويعلمه بأن الجيش سيقوم بإزالة هذه النقاط في ذلك اليوم نفسه. في يوم الثلاثاء الماضي علم كاتب هذه السطور بأنه سيقوم باتعام المسألة نهائيا مع شارون في صباح غدا، ووعده حتى باعطائه قائمة بأسماء المواقع التي تمت ازالتها. أمس الاول ومع مرور خمسة اسابيع على تعهد فؤاد الرسمي علنا من ديوانه ان





## الطفولة من خلال صور علي الشرايبي ورشيد الوطاسي:

# عندما تغادر المعرض ستكتشف النظرة والبسمة والوجوه

معاذ الناصري\*

ست وسبعون صورة فوتوغرافية لابيض والاسود، منها ثمان وخمسون للفنان علي الشرايبي، وثمان عشرة صورة لرشيد الوطاسي، وذلك بمرحى القهرة في اطار مهرجان اصيلا الدولي، من الثاني الى الخامس عشر من اب (اغسطس). لكن لحسن الحظ (وهذا نادر) لا زال المعرض يحظى باقبال الجمهور، حتى بعد انقضاء الاجل الرسمي لانتهاء المعرض.

أعمال علي الشرايبي لها طعم خاص من حيث الاستشغال على قيمة لا يمكن لها ان تجلب اهتمام الجمهور، بما ان الامر يرتبط بموضوع الأطفال بين ان احدهم يغمض عينيهما وهي غنيرة كما لو كانت متحركة على عتبتها، او كما لو كن يغمضن نظرتهم في الفوتوغرافي لها والتمسكت به، انه لن يلتقط الا لحظة من ملايين اللحظات، وبالتالي فسر نظرتهن او انبساطهن، سر من اسرارهن ابد الدهر، لكن الوجوه والظلال المتقطعة في تعامل الموضوع، فالوضع غالبا ما يتشكل من عشرين اذا حذف احدهما، فقدت الصورة قيمتها الجمالية، وهذا العنصران قد يكونان عنصرا واحدا (الاطفال) او عنصرتين متكاملتين الواحد يكمل الثاني (طفل وثدي) وما يضيف هذه القيمة الفنية على الصور، طبيعة نظرة علي الشرايبي لها والتقاطه لها، فمرة، تكون نظرة واحدة مستمرة بين فعل بشري وشيء يلحوه به طفل، ومرة اخرى (وهي كثيرة) تشكل تقاطعا في الاتجاه الفوتوغرافي تتجلى في تقديم الوجوه بدون مساحيق وبدون حواجز، ربما نقف الى الموضوع حبيته واصالته، خصوصا انه يتعامل مع صبية صغارا، او مع طبيعة لا يمكن ان تترك جمالها، الا وانت بين احضانها.



\*فاضية علي البحر، لرشيد الوطاسي

التعامل مع موضوع آخر يهم الأطفال لكن من خلال تصوير فوتوغرافي ناضج. من هذه الصور، يصبح الموضوع بعيدا (كما لو كان غير حاضر) او عبارة عن شحنة ثابتة في الفضاء، لكن حضورها يصبح ذابا وذا امهية، وبالتالي لا يمكن تعويضها بغيرها، لان ذلك الطفل هو من «ابعد» تلك الحركة العفوية التي اصبحت قيمة فنية على العمل، وقيل الطفل والحركة، يشدنا الفوتوغرافي الى طريقة تعامله مع الموضوع، فالوضع غالبا ما يتشكل من عشرين اذا حذف احدهما، فقدت الصورة قيمتها الجمالية، وهذا العنصران قد يكونان عنصرا واحدا (الاطفال) او عنصرتين متكاملتين الواحد يكمل الثاني (طفل وثدي) وما يضيف هذه القيمة الفنية على الصور، طبيعة نظرة علي الشرايبي لها والتقاطه لها، فمرة، تكون نظرة واحدة مستمرة بين فعل بشري وشيء يلحوه به طفل، ومرة اخرى (وهي كثيرة) تشكل تقاطعا في الاتجاه الفوتوغرافي تتجلى في تقديم الوجوه بدون مساحيق وبدون حواجز، ربما نقف الى الموضوع حبيته واصالته، خصوصا انه يتعامل مع صبية صغارا، او مع طبيعة لا يمكن ان تترك جمالها، الا وانت بين احضانها.

فيعوض الصور الملتقطة في ساحل البحر واصيلا، في مواجهة -مباشرة- للموضوع، الى الفوتوغرافي على مجموعة من الرمال، كما لو كانت كتابنا صحراوية، تعمد في عدم التقاطها مسطحة، بل بارزة عن السطح يفعل حركة اند والجزر، صور تجعلك تستحسن ما يتصوره البعض عابدا، وهو في الحقيقة غير ذلك، لانه استطاع ان يقدم لنا رمال البحر ملتهمة توجي لك بماكناية عبور مسالكها اللثوية، كما لو كنت تبعد عن ممرين كتبنا رمال الصراء، ما قدمه علي الشرايبي للجمهور بعيدة اصيلا يمكن ان يعتبر مخالفا عما سبق وان عرفه بمرشش وغيرها، الا في مستوى الاتصاف بالماء (وهنا برح القرقيفة، لكن تأخير له ليسار الصورة برج احدهم وهو يستند على حائط البرج - جعل من مستوى التاثير والزاوية، صورة لها خصوصية وتميزها بالواقعية مع باقي الصور الاخرى، بمعنى ان جل صور الموضوع الاخرى، فضاء وبيئة معينة، دون اغفاله طريقة اشتغاله وتقدمه للورطري.

من الشمال الغربي، وبالاخص طنجة واصيلا، في مواجهة -مباشرة- للموضوع، الى الفوتوغرافي على مجموعة من الرمال، كما لو كانت كتابنا صحراوية، تعمد في عدم التقاطها مسطحة، بل بارزة عن السطح يفعل حركة اند والجزر، صور تجعلك تستحسن ما يتصوره البعض عابدا، وهو في الحقيقة غير ذلك، لانه استطاع ان يقدم لنا رمال البحر ملتهمة توجي لك بماكناية عبور مسالكها اللثوية، كما لو كنت تبعد عن ممرين كتبنا رمال الصراء، ما قدمه علي الشرايبي للجمهور بعيدة اصيلا يمكن ان يعتبر مخالفا عما سبق وان عرفه بمرشش وغيرها، الا في مستوى الاتصاف بالماء (وهنا برح القرقيفة، لكن تأخير له ليسار الصورة برج احدهم وهو يستند على حائط البرج - جعل من مستوى التاثير والزاوية، صورة لها خصوصية وتميزها بالواقعية مع باقي الصور الاخرى، بمعنى ان جل صور الموضوع الاخرى، فضاء وبيئة معينة، دون اغفاله طريقة اشتغاله وتقدمه للورطري.

أبو ظبي - «القدس العربي» - من معن البياري:

يستعد المجمع الثقافي في أبو ظبي، في إطار جهوده المتواصلة لنشر التراث والثقافة العربية والإسلامية على توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة الثقافة العربية منذ تأسيسه في 1981، لإطلاق الإصدار الثالث من الموسوعة الشعرية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وهي الموسوعة التي قد تعد أول عمل نقسافي عربي متكامل على الشبكة، وأول إنجاز ثقافي من نوعه في العالم العربي، يهدف إلى توثيق كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية، ويوفر، باعتباره مشروعاً ريادياً ضخماً عدداً هائلاً من النصوص الشعرية مجاناً لمستخدمي الإنترنت، لا سيما من المهتمين بالتراث العربي، ما يعد إنجازاً مهماً يسعى المجمع من خلاله إلى تطوير وسائل الثقافة العربية، مستفيداً من تكنولوجيا العصر، كما أكد ذلك الأمين العام للمجمع محمد أحمد السويدي، في قوله أن في هذا المشروع انتقال من الإقليمية إلى العالمية، ويستحيل على الإنسان العربي أن يلحق بالعصر ويتقدم ويواجه أزمات الصراع الجديد، إلا بزيادة من الثقافة والمعرفة والعلم.

وفي تقرير لها حول هذا المشروع الكبير، ذكرت وكالة الأنباء الإمارات أن المجمع الثقافي طرح الجزء الأول من الموسوعة، ويضم أكثر من 184 ألف بيت شعري لحوالي 188 شاعراً عربياً للمرة الأولى في 1998، في معرضه جيتكس دبي والشارقة الدولي للكتاب، بينما يشتمل الجزء الثاني، وقد صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) في 2001 على قرابة المليون و300 ألف بيت لأكثر من ألف شاعر، والمتوقع أن يضم الإصدار الثالث، والذي سيصدر خلال الشهر الحالي، حوالي المليون وأربعمئة ألف بيت من الشعر لأكثر من ألفي شاعر من مختلف العصور، بدءاً من قبل الإسلام حتى العصر الحديث، وقد تم تقسيم العصور الشعرية إلى اثنتي عشرة مرحلة، تبدأ بالعصر الجاهلي وتنتهي بمنتصف القرن العشرين، مروراً بالصورة الإسلامية المختلفة (الأموي والعباسي والفاطمي والعتماني).

وتضم الموسوعة إضافة إلى الدواوين الشعرية أهم معاجم اللغة العربية، حيث رفغ عددها إلى عشرة، بعد أن كانت في الإصدار الثاني ثلاثة فقط (لسان العرب وتاج العروس والصحاح)، وتضم أيضاً مجموعة من كتون التراث العربي في الأدب والشعر، تشكل مكتبة في حد ذاتها للموسوعة، مثل الأسمعية والأغاني والأملالي والعقد الفريد والبيان والمضويات والجمهرة وخزانة الأدب ولباب الشعر، وغيرها من المراجع المهمة، حيث كان عددها في الإصدار الثاني 46 مرجعاً وأصبحت قرابة 240 مرجعاً.

ويضيف المجمع شهرياً مئة ألف بيت تقريباً إلى الموسوعة الشعرية التي يمكن البحث فيها من خلال اسم الشاعر أو الفترة الزمنية التي عاش فيها أو من خلال مطلع القصيدة أو القافية أو الفردة العادية بسهولة ويسر. ويمنع البحث عن أي شاعر، وباسمه أو أي جزء منه أو عصره، كما يمكن البحث عن أي قصيدة للشاعر المطلوب، وبالطبع أو القافية أو البحر الشعري، وكذلك البحث عن أية كلمة أو مجموعة كلمات، ضمن هذا الخزون الرقمي والفهم بطريقة سهلة وسريعة.

وتتم تخصيص شروح لعدد من الدواوين وتسجيلات صوتية لمجموعة من القصائد، كالمطلقات ومختارات من ديوان المتنبي وغيرها بأصوات كبار الفنانين العرب، وإضافة إلى ذلك أضيفت أداة تعليمية مهمة للموسوعة،

## يضم مليونين و400 ألف بيت من الشعر ومعاجم وكنوز من التراث العربي؛ المجمع الثقافي في أبو ظبي يطلق الإصدار الثالث من الموسوعة الشعرية الإلكترونية

وهي علم العروض، بحيث تساعد المستخدم في تعلم هذا العلم لفهم قواعد الشعر العربي وتلافي الأخطاء التي تؤدي إلى عدم وجود وزن البيت.

ويقول مسؤول قسم تكنولوجيا المعلومات في المجمع الثقافي منذر العيكي (في البداية كنا نسعى إلى ملء الفراغ الموجود بالنسبة للثقافة العربية على الإنترنت، لاسيما وأن وجود هذه الثقافة، وما تحتويه من مخزون ثقافي ضخم ربما يكون أكبر محتوى في العالم، على الإنترنت لا يزال ضعيفاً).

وعن الضوابط التي تم وضعها لإخراج الموسوعة بشكل متكامل والمراحل التي مرت بها، يوضح العيكي أن المرحلة الأولى هي البحث عن هو الشاعر «وضعنا ثلاثة ضوابط أساسية يتحرك طاقم العمل الذي يضم أكثر من خمسين عالماً ومترجماً ومراجعا ومدخلا من خلالها، وهي أن لا الشعر بالفصحى، وثانياً الشعر التراثي وهو ما قبل خمسين عاماً ويجب أن يكون آخر شاعر موجود في الموسوعة توفي قبل خمسين عاماً، وثالثاً الشعر المنظوم «العمودي» وليس العادي أو الحر. لافتاً إلى أن فتح المجال أمام الشعر الحر موقبل الآن حتى يتم الانتهاء من هذه المرحلة الراهنة.

وعن المصادر التي تم اعتمادها خلال مرحلة البحث عن دواوين الشعراء، لاسيما وأن الموسوعة تتضمن ملايين الأبيات من عصور مختلفة، ذكر العيكي أنه تم الاعتماد على دواوين الشعر والدواوين العربية القديمة وكتب التراث والخطوط، موضحاً أنه وضمن هذه الضوابط فإن كل شعر مطبوع أو مخطوط يوضع ضمن الموسوعة الشعرية.

وقال أن فريق العمل الذي ينفذ الموسوعة يضم فريقاً من الشعراء وعلماء اللغة وخبراء الكمبيوتر ضمن المجمع الثقافي، ولم تتم الاستعانة بخبرات خارجية، وأفاد أن هناك لجنة لاختيار الشعر، وأن طاقم عمل من مدخلين ومراجعين ومدققين يراجعون بعد ذلك المادة ويقوموا، للتأكد من خلوها من الأخطاء اللغوية وأخطاء العروض، بالإضافة إلى فريق فني آخر يقوم بعملية الإخراج الفني ووضعها على شبكة الإنترنت وتسويقها.

ونوه العيكي بإقبال الشبيد على الموسوعة الشعرية منذ بدء إطلاقها في 1998، وخصوصاً بعد أن تم وضعها على شبكة الإنترنت في موقع المجمع الثقافي (www.culture.ae).

وأضاف «لدينا حالياً مستخدمون من الموسوعة من أكثر من سبعين بلداً، وخصوصاً من الجامعات والمراكز الثقافية، ولفت إلى أن الموسوعة تشهد زيادة يومية في عدد زوارها، ما يدل على مدى الحاجة إلى مادة عربية أصيلة، خصوصاً بالنسبة للشباب الموجودين خارج الوطن العربي وفي المهجر، وللأبيات الجاهلية التي يمكن البحث فيها من خلال اسم الشاعر أو الفترة الزمنية التي عاش فيها أو من خلال مطلع القصيدة أو القافية أو الفردة العادية بسهولة ويسر.

ويمنع البحث عن أي شاعر، وباسمه أو أي جزء منه أو عصره، كما يمكن البحث عن أي قصيدة للشاعر المطلوب، وبالطبع أو القافية أو البحر الشعري، وكذلك البحث عن أية كلمة أو مجموعة كلمات، ضمن هذا الخزون الرقمي والفهم بطريقة سهلة وسريعة.

## شعر خزعل الماجدي يزرع روحاً قديمة في جسد جديد

بيروت - من جورج جحا:

غريباً فقط بل يمكنني وصفه بأنه بالدرجة الأساس كان شرقياً يعبد مذوداته وسومر وبابل وقصر كنعان ومرورا بفارس والهند والصين واليابان ثم توأصلا مع الشرق الوسيط الاسلامي والسحيحي والبوندي والهينوسي والاسويي بشكل عام. قبل زرعها في الشعر العربي الجديد تم جعله يتخطى كائناً هوما يسير في رأيه الى الموت هو الشعر الغربي العاصر. في المقدمة الطويلة الاقرب الى كتاب صغير والتي كتبها الماجدي ليعامله الشعرية نجده يطلق تعبير «الشعر الشرقي» على نتاجه الذي يصف في نهاية الامر في نطاق قصيدة النثر، وهو يعتبر هذا النوع من الشعر متحلاً بثرات عريق قديم يشكّل جزءاً من ذاكرتنا حتى اذ لم نع ذلك تماماً، في مقدمة المجلد المصقول الذي حمل نتاج الماجدي تحت عنوان «خزعل الماجدي... وفيه زواجر صادة» و«قصائد الصورة» و«النايت» و«اسمعي رمادي» اسمعي موسيقا للهب، ومخطوطات غنائية، قصيدة قومي ايها البتول، مجلداً تذكر القاري بلذواع من النتاج القديم الذي يتناول التراث الشرقي القديم والجديد والاسطوري وبجواء الملاحم.

كل ذلك يمتزج بمصطلحات الايام الحاضرة في يأتي حاملاً اشياء من روح الماضي وسماوت مجسدة في اشكال من الناصر. «قومي ايها البتول العظيمة» و«قومي باطر قومي واحقني الشمس بنسبلن ومنشطات» قومي احملني جنازة السقور في مناغيتك « قومي اسمعي مدائح النسور وهي تصلي لك...»

أحاول دائماً ان اجمع الورد الذي تخلفه العاصفة

أحاول لم الباقوت العلف في قلبه وفي عريني المفكك المدفون في البواء أحاول دائماً ان الاتي برويش الذهب الذي يعلق النار والكلمات على جبينه، وخزعل الماجدي هو كما وصفه الشاعر أحمد شعرا السبعينات «الذين لعبوا دوراً كبيراً في خلقة التقاليد الشعرية السائدة في الساحة الشعرية العراقية وميدوا ما لم يشبه انداع قصيدة النثر في العراق قبل ان تلات شبه محرمة». وقد كتب الماجدي الشعر المسرحية والبحث النقدي والبيولوجي. (روزيخ)

## الصورة الخطرة من أيام الحرب حين تقدمنا إلى الأخرى الامامية للجبهة بعد هجوم غطى الأرض بالجنث التي انتدخت حتى فتقت بذلتها العسكرية، وعند الفجر قبل مجي الضباب الغتيتش بحث دارود عن مكان مناسب يركن فيه مرآته التي ما هي الا كسرة على شكل مثلث من حطام مرأة اكبر، وضعبها على درج الدبابه وبجانبيها صحن الماء وقطعة الصابون لكه لم يشعر بالراحة في ان يعلق نذقه واقفاً. أراد الجلوس، دار في المكان مرتين يحمل أدوات حلالته بقية وهي وعلى كتفه مشققة التمسحة، لم يجد مكاناً مناسباً لجلوسه ولجلوس مرآته المثلثة كما يريد، ففاجته إلى جثة قريبة، زواج لحية البنت، فتح فكه ثم ثبت طرف مرآته بين الأسنان وجلس على صدر الجثة واضعا صحن الماء وقطعة الصابون أمامه ووزعاً سابقه على الجانبين.

كرر الجلوس إلى جوارى: إنها جهنم حمراء، حينما انفلتت الطفلة من بين ذراعي والدتها الجالسة في ظل الحافلة من حيث تأتي رائحة إبطي السائق، جاءت ماشية باتجاهها وهي يرتافع الكراسي حاملة بين يديها برتقالة، فقلت لنفسي: لماذا لا أتخلى عن فكرة كتابة قصة بعنوان (شرفات) وأكتب أخرى بعنوان (برتقالات) إنه عنوان جميل، كلمة جميلة، رحمت أردها باستمئزاز: برتقالات، برتقالات، فيما ندت الطفلة من الرجل الأسود وراحت تلمس ذراعه وتنظر إلى كفتها، تلمس وجهه وتنظر إلى كفتها هل اصطيقت؟، ثم قالت له وسط صمت الجميع: عمو.. لماذا لا تأكل لبناً؟ فحسكتها بما فينا الرجل الأسود والبدين والحرب والسائق، فيما نادى الأم طفلتها: تعالي لقد وصلنا، فنزلنا واتجهت انا إلى دائرة الجنسية في أطراف المدينة، صعدت إلى الطابق الخامس لأن المصعد كان معطلاً ووصلت إلى الموظف أصيب عرقاً والته، أعطيت له الورقة التي قال أنها ناقصة في الاسم، راجع ملف أوراق معاملتي ثم قال: مازالت تنقص ورقة أخرى، فقلت له غاضباً: يا أخي... لماذا لم تقل لي منذ البداية ما هي كل الأوراق المطلوبة بدل أن تبهدلني طوال هذه الأيام؟، فنفض من وراء مكتبه يهدوء، عدل من وضع نظارته وقال لي: تعال، ثم قادني إلى النافذة وأضاف: أتري هذا؟ فنظرت وقلت: ما هذا؟ إنها مقبرة! إنهم أموات، فقال: كل هؤلاء لم ينهوا معاملاتهم، ماتوا ولم يكملوا أوراقهم الناقصة... فلماذا أنت منزعج يا أخي؟

لنا هناك ذمك فيما بعد حين صعدت إلينا وهو يحمل العوض الأحمر للكلب الأسود داسياً، مازال ليطب، في قبضته وفي أصابع يده الأخرى شفرة حلاقة.

## برتقالات وشرفات حلاقة في جهنم

محسن الرملي\*

هشام يمضي معنا ساعات طويلة يحسني الشاي ويملاً لنا سطلاً بالحبيب من اغنامه ويحدثنا عن عشقه لآبنة خاله و عن اعراس حبه التي نراها من هذا التل صغيرة لكننا قريباً نراها عبر منظر الدبابه نرى فيها كل شيء بوضوح: النوافذ والتنانير ومرابط الحمير وحتى الدجاج الباحث عن الدود ويقايا جرب الشعر تحت قوائمها، نتنمك من الرؤية في الظلمة أيضاً عبر المنظار الليلي للدبابه، فنعرف بأعراس شفرة الأخرى على الإصبع بقوة ثم حزه بالشفرة وقال: لكي تعرف غداً من هو. اتمنى أن ألق بالوظف الذي راجعته على مدى شهر وهو يريد كل يوم غداً تستهني معاملتك وتأخذ هويتك، ولكن تنقصك ورقة، وتجنسني الحكمة منذ عام كي أجمع كل الصور التي أذكرها عن شرفات الحلاقة في قصة واحدة، بما في ذلك ذكرى الاشياء الذين رأيتهم في (حي الفضل) يستخرجون من تحت الستهم ومن بين الشفاء السجلو والاسنان اضعاف شرفات حلاقة، يطرحون بعض البعض بعد ان تخاصموا على لعبة الدومينو، وان أجد فيها مكاناً لعزارة أمي «ساسكت مثل بلأق الموس» التي تكررها كلما منعها أبي من قول رأياها حول زواج البنات، وصال طفلة تحسني بالرجل الأسود، وقال الجالس إلى جوارى في آخر الحافلة وهو يمسح العرق المنصب على وجهه بكفيه: إنها جهنم، جهنم الحمراء، فأجيبته: نعم، إنها جهنم حقيقية، ثم اكملت في سري: والحرب كانت كذلك، لأنني مازلت أشاغل نفسي، عن ظهيرة بغداد التي تغلي دماغني، بالبحث عن خيط حكاكي يربط كل ذكرياتي عن شرفات الحلاقة في قصة واحدة أفكر بكتابتها منذ عام، بما في ذلك ذكرياتي عنها أيام الحرب، كالتالي رأيت فيها هشام الراعي يقطع الذكر الأحمر لأحد كلاب الراعي الآخر، ولم تكن شدة ذلك والى كل الجنود الذين كانوا معي في طاقم البداية على الخطوط الخلفية من الجبهة، وما كان أحد منا ليتوقع أن هشام سيفعل شيئاً كهذا لأننا نعرفه جيداً، وديعاً بسيطاً يقرب بآغامنا مساء كل يوم كي تزعى في شتب سفح التل الذي خبئنا في أعلاه البداية باستثناء مدفعها بعد أن لطخناها بالطين كي لا تراها الطائرات المغيرة. كان

## فصل

محسن الرملي\*

لأحد يجلس في المقعد الأخير ومع ذلك يستطيع شم رائحة إبطي سائق الحافلة إلا في ظهر صيف حكاكي يلبس الهواء وتغلي الأمسعة، ويقول الجالس في المقعد الجوار: إنها جهنم، سبيل إسفلت الشوارع يغمزه أولاد بأصابعهم على شكل كرات يحجم بيضة العصفور، يلكونها كأنها علوك مجانية بعد ان يبعثوا أول الأمر ثلاث مرات كي يخلصوها من طعم إبطارات السيارات ودخان عوامها وطقن بول الكلاب السائبة، ثم يبعثون في السراب الذي يحيط بكل كائن هنا على مسافة ثلاثين متراً، ويحولون إلى أشباح ملونة كضربات فرشاة رسم يطن بان كل ترهات حادثة أو ما بعدها، بعد ذلك يغيب الأولاد في الأزقة أو بين اليرباعات الخشبية لعربات باععي الحصى والشوندر في ساحة وقوف الحافلات التي تحظر جميعها من ميكفاها السوداء أن تحلق المكيفات كي لا يعاد الحافلات التي تزحف وتحن في حرب، وحدها هنا أشجار اليوكالبتوس خضراء مثل رايات قبور الصالحين ودرجات الحرارة لا ترتوي على 49 في المئاضع أبداً، وما ذلك إلا بسبب فقرة منسية من دستور الملكية منذ أيام الإنكليز تلك التي تمنح للناس حرية التوقف عن الحركة إذا ما وصل الحمار إلى 50 فيميا حمار غرفة نومي، الذي جلبته من سوق الأحد في مديرد أيام سفرة طرابلس، لم ينزل زئبقه في آب عن 67 درجة، فقال الأصدقاء أنه عاطل، ألا تسمع المنياع؟، فقلت تصديقهم واكتنيت باعثاره مجرد ذكرى نعلقها على الجدار، حيث مصراع الثيران على يمين الزئبق وراقصة الغلامكو البدينة تنفض ثوبها على يساره.

دماغني يغلي في آخر مقاعد الحافلة وكل مسأ أتمناه الآن هو أن أصل إلى دائرة الجنسية قبل أن يخبر الخوظف الذي وعدني بالأمس، بعد أن راجعته على مدى شهر كامل، أن ينهي معاملتي لاستخراج هوية بلد الضائعة، ثم أقفل صوب غرفتي التي ينسقي على سريوري دون نظرة إلى مداراري الإسباني، بعد أن أفض عشر دقائق صمت بملابسي تحت دش الحمام، يؤنني جوف رأسي كلما اهتزت الحافلة فوق حفرة الإسفلت التي خلفتها أصابع الأولاد، فأمسكه بين كفي كي لا يهتز زيت



## ممثل ومخرج مسرحي يسعى لبناء مساحة له في الدراما التلفزيونية كمال البني: أحب العمل التلفزيوني ولكن بشروطي الخاصة

دمشق - «القدس العربي»

كمال البني قدم أعمالاً متميزة على خشبة المسرح ممثلاً ومخرجاً مسرحياً، وعمل مهنياً في المعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا ثلاث سنوات ومع ذلك يبدو أن الدراما التلفزيونية جذبت به بقوة؟

■ أنا لم ولن أغادر خشبة المسرح أبداً، رغم شروط العمل والتي قد لا تكون مريحة باستمرار.

أما حول علاقتي بالدراما التلفزيونية، فمُنذ تخرجتي عام 1993 حرصت أن لا أقدم إلا الأدوار التي تناسبني، وقد عملت مع كبار المخرجين، وكانت بدايتي مع الأستاذ هيثم حقي الذي كان يدربنا مادة تقنيات سينمائية (حيث شاركت في ثلاثة أفلام تلفزيونية من إخراجها، بعد تخرجي مباشرة «القاتل» وهي سهره تلفزيونية للقط الخاص، أما «النور» و«الدوار» فهما من إنتاج التلفزيون السوري.

«النور» كانت بالأصل مسرحية كتبها مجموعة طلاب السنة الثالثة في المعهد المسرحي بإشراف الأستاذ فايز قرزق، وشاركت في مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، وحازت على جائزة أفضل عرض، ثم حولناها بإشراف الأستاذ هيثم حقي إلى سيناريو فيلم تلفزيوني، وأدبنا أدوارنا أمام كاميرته بعد تخرجنا مباشرة.

■ هل تقول أنك تتعامل مع التلفزيونين بالتناقض؟

بالتأكيد نستطيع قول ذلك، فالأعمال التي شاركت فيها قليلة نسبياً لما قام به أصدقاؤني من تخرج قبلي أو بعدي بكيف. وهذا لحساب العمل في المسرح.

في المسرح فليس مسرحي أحترم وأحب هذا الفن كثيراً، وكذلك أحب العمل التلفزيوني، ولكن بشروط خاصة كالص الجميل والخروج المتفهم، ومجموعة العمل المتفهمة.

رغم قولك أنك مثلت نسبياً في أعمالك التلفزيونية، إلا أن الجمهور يتذكر لك أدواراً جميلة في أهم الأعمال الدرامية الأخيرة، هل تذكر لنا أهم المخرجين والأعمال التي شاركت فيها؟

■ شاركت حقاً في العديد من الأعمال المهمة، على سبيل المثال مع هيثم حقي في «ليل الخائفين» و«سيرة آل الجلال»، ومع هاني الروماني في «حمام القيشاني» بإخراجه الخمسة، ومع ياسل الخطيب في «الحرف» وتعمل الآن في مسلسل «هولاكو»، وأنكر مسلسل «معدن في الحقيقة» لـ محمد أنيب، و«اللوحة السوداء» لفردوس تاسي، «قبل الغروب» لفهد ميري، و«النواصير» لـ محمد عزيزي، و«الزيتون» لـ هادي حاتم علي.

■ وماذا عن دورك في مسلسل «هولاكو»؟

■ إنني في هذا المسلسل شخصية أمير اسمه الأشرف ابن الملك الكامل صاحب «معاقيرين».

■ ماذا تحدثنا عن دورك في هذا العمل الضخم؟ وكيف تطورت هذه الشخصية التي

تؤديها؟

■ في حمام القيشاني لعبت شخصية الضابط إحسان الذي بدأ ملازماً في الجزء الأول وكان على خلاف مع عائلة القنديل، العائلة «النورية» في العمل، والتي ينهزم كل أفرادها في النشاط السياسي، ليصبح هذا الضابط من أشد أصدقاء هذه العائلة في الجزء الثاني. الضابط إحسان يعبر مع مجموعة شخصيات عن خط حزب البعث العربي، ومن ثم حزب البعث العربي الاشتراكي في مرحلة لاحقة، وحسب معلوماتي ومنذ الجزء الأول وحتى الجزء الخامس والأخير كان هذا العمل يحاول رصد فترة تاريخية مهمة من تاريخ سوريا من الاستقلال وحتى عام 1963 حيث يتوقف الحدث عند 7 آذار من ذلك العام.

■ ولا أخفيك أنه في بعض الأجزاء وخاصة الرابع مثلاً كان تطور الحدث التاريخي على حساب الشخصيات، ومنذ الجزء الثالث بدأ وكان المسلسل يهتم بالتوثيق أكثر من اهتمامه بالصراعات الاجتماعية.

■ هل كانت واضحة في الجزئين الأول والثاني، ولكن حتى مجرد التوثيق لتلك المرحلة هو

هدف مهم.

■ وماذا عن دورك في مسلسل «هولاكو»؟

■ إنني في هذا المسلسل شخصية أمير اسمه الأشرف ابن الملك الكامل صاحب «معاقيرين».

■ ماذا تحدثنا عن دورك في هذا العمل الضخم؟ وكيف تطورت هذه الشخصية التي

تؤديها؟

■ في حمام القيشاني لعبت شخصية الضابط إحسان الذي بدأ ملازماً في الجزء الأول وكان على خلاف مع عائلة القنديل، العائلة «النورية» في العمل، والتي ينهزم كل أفرادها في النشاط السياسي، ليصبح هذا الضابط من أشد أصدقاء هذه العائلة في الجزء الثاني. الضابط إحسان يعبر مع مجموعة شخصيات عن خط حزب البعث العربي، ومن ثم حزب البعث العربي الاشتراكي في مرحلة لاحقة، وحسب معلوماتي ومنذ الجزء الأول وحتى الجزء الخامس والأخير كان هذا العمل يحاول رصد فترة تاريخية مهمة من تاريخ سوريا من الاستقلال وحتى عام 1963 حيث يتوقف الحدث عند 7 آذار من ذلك العام.

■ ولا أخفيك أنه في بعض الأجزاء وخاصة الرابع مثلاً كان تطور الحدث التاريخي على حساب الشخصيات، ومنذ الجزء الثالث بدأ وكان المسلسل يهتم بالتوثيق أكثر من اهتمامه بالصراعات الاجتماعية.

■ هل كانت واضحة في الجزئين الأول والثاني، ولكن حتى مجرد التوثيق لتلك المرحلة هو

هدف مهم.

■ وماذا عن دورك في مسلسل «هولاكو»؟

■ إنني في هذا المسلسل شخصية أمير اسمه الأشرف ابن الملك الكامل صاحب «معاقيرين».

■ ماذا تحدثنا عن دورك في هذا العمل الضخم؟ وكيف تطورت هذه الشخصية التي

تؤديها؟

■ في حمام القيشاني لعبت شخصية الضابط إحسان الذي بدأ ملازماً في الجزء الأول وكان على خلاف مع عائلة القنديل، العائلة «النورية» في العمل، والتي ينهزم كل أفرادها في النشاط السياسي، ليصبح هذا الضابط من أشد أصدقاء هذه العائلة في الجزء الثاني. الضابط إحسان يعبر مع مجموعة شخصيات عن خط حزب البعث العربي، ومن ثم حزب البعث العربي الاشتراكي في مرحلة لاحقة، وحسب معلوماتي ومنذ الجزء الأول وحتى الجزء الخامس والأخير كان هذا العمل يحاول رصد فترة تاريخية مهمة من تاريخ سوريا من الاستقلال وحتى عام 1963 حيث يتوقف الحدث عند 7 آذار من ذلك العام.

■ ولا أخفيك أنه في بعض الأجزاء وخاصة الرابع مثلاً كان تطور الحدث التاريخي على حساب الشخصيات، ومنذ الجزء الثالث بدأ وكان المسلسل يهتم بالتوثيق أكثر من اهتمامه بالصراعات الاجتماعية.

■ هل كانت واضحة في الجزئين الأول والثاني، ولكن حتى مجرد التوثيق لتلك المرحلة هو

هدف مهم.

■ وماذا عن دورك في مسلسل «هولاكو»؟

■ إنني في هذا المسلسل شخصية أمير اسمه الأشرف ابن الملك الكامل صاحب «معاقيرين».

■ ماذا تحدثنا عن دورك في هذا العمل الضخم؟ وكيف تطورت هذه الشخصية التي

تؤديها؟

■ في حمام القيشاني لعبت شخصية الضابط إحسان الذي بدأ ملازماً في الجزء الأول وكان على خلاف مع عائلة القنديل، العائلة «النورية» في العمل، والتي ينهزم كل أفرادها في النشاط السياسي، ليصبح هذا الضابط من أشد أصدقاء هذه العائلة في الجزء الثاني. الضابط إحسان يعبر مع مجموعة شخصيات عن خط حزب البعث العربي، ومن ثم حزب البعث العربي الاشتراكي في مرحلة لاحقة، وحسب معلوماتي ومنذ الجزء الأول وحتى الجزء الخامس والأخير كان هذا العمل يحاول رصد فترة تاريخية مهمة من تاريخ سوريا من الاستقلال وحتى عام 1963 حيث يتوقف الحدث عند 7 آذار من ذلك العام.

■ ولا أخفيك أنه في بعض الأجزاء وخاصة الرابع مثلاً كان تطور الحدث التاريخي على حساب الشخصيات، ومنذ الجزء الثالث بدأ وكان المسلسل يهتم بالتوثيق أكثر من اهتمامه بالصراعات الاجتماعية.

■ هل كانت واضحة في الجزئين الأول والثاني، ولكن حتى مجرد التوثيق لتلك المرحلة هو

هدف مهم.

■ وماذا عن دورك في مسلسل «هولاكو»؟

■ إنني في هذا المسلسل شخصية أمير اسمه الأشرف ابن الملك الكامل صاحب «معاقيرين».

■ ماذا تحدثنا عن دورك في هذا العمل الضخم؟ وكيف تطورت هذه الشخصية التي

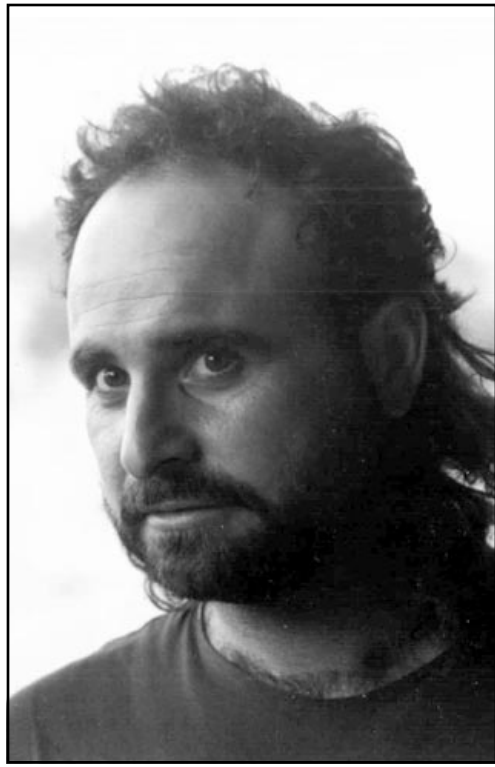
تؤديها؟

■ في حمام القيشاني لعبت شخصية الضابط إحسان الذي بدأ ملازماً في الجزء الأول وكان على خلاف مع عائلة القنديل، العائلة «النورية» في العمل، والتي ينهزم كل أفرادها في النشاط السياسي، ليصبح هذا الضابط من أشد أصدقاء هذه العائلة في الجزء الثاني. الضابط إحسان يعبر مع مجموعة شخصيات عن خط حزب البعث العربي، ومن ثم حزب البعث العربي الاشتراكي في مرحلة لاحقة، وحسب معلوماتي ومنذ الجزء الأول وحتى الجزء الخامس والأخير كان هذا العمل يحاول رصد فترة تاريخية مهمة من تاريخ سوريا من الاستقلال وحتى عام 1963 حيث يتوقف الحدث عند 7 آذار من ذلك العام.

■ ولا أخفيك أنه في بعض الأجزاء وخاصة الرابع مثلاً كان تطور الحدث التاريخي على حساب الشخصيات، ومنذ الجزء الثالث بدأ وكان المسلسل يهتم بالتوثيق أكثر من اهتمامه بالصراعات الاجتماعية.



كمال البني في مسلسل «الزير سالم» (القدس العربي)



كمال البني في مسلسل «الزير سالم» (القدس العربي)

العمل يرسد بطريقة وبأسلوب أدبي المقامة الحلوانية ما بين بدع الزمان الهمداني والحريزي، رغم الفارق التاريخي في الفترة حياة كل منهما، إلا أنه تم جمع المقامتين في زمن واحد، مع إضافة شخصيات افتراضية كعيسى بن هشام راوي الهمداني أو شخصيات لها ذكارتها في التراث العربي مثل شخصية جحا.

■ يبدو أن حمى الدراما الرمضانية تصيب الممثلين بدرجة من الإزماع، فانت الآن تعمل في مسلسل «المتنبي» مع المخرج الأردني فيصل الزعبي، وهو عمل ضخم يتوقع له أن يكون دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

العمل يرسد بطريقة وبأسلوب أدبي المقامة الحلوانية ما بين بدع الزمان الهمداني والحريزي، رغم الفارق التاريخي في الفترة حياة كل منهما، إلا أنه تم جمع المقامتين في زمن واحد، مع إضافة شخصيات افتراضية كعيسى بن هشام راوي الهمداني أو شخصيات لها ذكارتها في التراث العربي مثل شخصية جحا.

■ يبدو أن حمى الدراما الرمضانية تصيب الممثلين بدرجة من الإزماع، فانت الآن تعمل في مسلسل «المتنبي» مع المخرج الأردني فيصل الزعبي، وهو عمل ضخم يتوقع له أن يكون دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

■ دورك في «المتنبي»؟

## فضائيات

### روائع «زهرة» احمد بن بلة في دنيا الشخيلي والامة العربية آخر من يصحو يوم القيامة

ربيعي المدهون\*

في ذاكرتي شعرات صغيرة مثل ترنيمه طفل تلير حول الفراش منذ كنت في الخامسة من العمر تلير. كأنها اغنية قديمة صارت لأمية الخليل، هتاف اصغر من الهتاف يلخص الفرق «بين زمنين». كنا نغفره في الحارات، تركه يتساقط الاسطح القرميدية ليبيت الخيم كأنه رجولتنا الصغيرة تحتنا طاقاتها لكي تحط بنا في دروب لم تكن بعيدة عنا أكثر من مسافتنا الى ارواحنا الصغيرة.

تبرعوا تبرعوا فكل قرش يدفع دبابه ومدفع المسحورة المحتوة كما نسميها، حين تصعب بلا وجوه او ملامح مكتوبة تظهر قيمتها، لماذا كان القرش ذاك او نصفه، يعادل الذهب والفضة والملايين العربية المدفوعة لافتقاصه هذه الأيام عبر شاشات التلفزة العربية؟ الكوننا لا تصل الا الصورة ملونة لاختلافات مزاد علني في القضاء؟ ام لأنها تصعب بلا وجوه او ارقام حيث لا يستطيع ان يقبض عليها احدا

انه الفرق «بين زمنين»، زمن بن بلة ورفاقه يقودون ثورة الجزائر على قمم جبال الامة، وانتفاضة فلسطينية تخوض قتالها وسط امة تختبئ خلف سفوح الوديان حينها، او وراه بريق تأييد لغفتي مثل القرش المحصي القديم مسحوق القيمة ا ملامح عربية او سنسكريتية له.

بن بلة على شاشه ابو ظبي في «ضيافة» ليلي الشخيلي، يحمل الجزائر في ذاكرة، وأنا في ركن من ملفها لقب ترائيم الطفولة فأرى اول الرجال يتسابقون نحو استعادة عربة الجزائر:

تبرعوا تبرعوا فكل قرش يدفع دبابه ومدفع المسحورة المحتوة كما نسميها، حين تصعب بلا وجوه او ملامح مكتوبة تظهر قيمتها، لماذا كان القرش ذاك او نصفه، يعادل الذهب والفضة والملايين العربية المدفوعة لافتقاصه هذه الأيام عبر شاشات التلفزة العربية؟ الكوننا لا تصل الا الصورة ملونة لاختلافات مزاد علني في القضاء؟ ام لأنها تصعب بلا وجوه او ارقام حيث لا يستطيع ان يقبض عليها احدا

انه الفرق «بين زمنين»، زمن بن بلة ورفاقه يقودون ثورة الجزائر على قمم جبال الامة، وانتفاضة فلسطينية تخوض قتالها وسط امة تختبئ خلف سفوح الوديان حينها، او وراه بريق تأييد لغفتي مثل القرش المحصي القديم مسحوق القيمة ا ملامح عربية او سنسكريتية له.

بن بلة على شاشه ابو ظبي في «ضيافة» ليلي الشخيلي، يحمل الجزائر في ذاكرة، وأنا في ركن من ملفها لقب ترائيم الطفولة فأرى اول الرجال يتسابقون نحو استعادة عربة الجزائر:

تبرعوا تبرعوا فكل قرش يدفع دبابه ومدفع المسحورة المحتوة كما نسميها، حين تصعب بلا وجوه او ملامح مكتوبة تظهر قيمتها، لماذا كان القرش ذاك او نصفه، يعادل الذهب والفضة والملايين العربية المدفوعة لافتقاصه هذه الأيام عبر شاشات التلفزة العربية؟ الكوننا لا تصل الا الصورة ملونة لاختلافات مزاد علني في القضاء؟ ام لأنها تصعب بلا وجوه او ارقام حيث لا يستطيع ان يقبض عليها احدا

انه الفرق «بين زمنين»، زمن بن بلة ورفاقه يقودون ثورة الجزائر على قمم جبال الامة، وانتفاضة فلسطينية تخوض قتالها وسط امة تختبئ خلف سفوح الوديان حينها، او وراه بريق تأييد لغفتي مثل القرش المحصي القديم مسحوق القيمة ا ملامح عربية او سنسكريتية له.

### «الحلقة الأضعف» في كتاب

اليزابيث بول كتبت «صورة الاسلام في الاعلام البريطاني» وتشر كتابها، لكي يقدمه خالد الحروب، في مسلسل «كتاب خير جليس في الزمان» من قناة الجزيرة. في حلقة الاخيرة كان كتاب اليزابيث جليس الكاتبة والروائية اهداف سويف، والدكتور غانم جواد، المدير الثقافي المؤسسة الخوئي في لندن، وكالعادة يفترض ان يقوم الضيفان بمناقشة جليسيهما اللذين استعما اليه قراءة قبل الحضور الى الاستوديو. يبحث الكتاب في الادييات المتعلقة بالاسلمين، والتي عززت الصورة النمطية السلبية، وتحديدا المنكسفة في الصحافة المكتوبة. وتجاهل المؤلفه، او لا تبحث، في الاعلام المرئي، الذي هو «سبب البلية» والمصيبة الاكبر على رأي معد البرنامج ومقدمه الفكرة المحورية، كما قدمها الحروب، تدور حول الاعتقاد بتفديد الاسلم للثقافة الغربية، واظهار الجالية الاسلاميه في بريطانيا معزولة وضد الدولة. بل وعظيمه الفائدة لشاهد يعزز هذا ويضيف، بان وسائل الاعلام المكتوب لا تفصل بين المسلم العادي والارهابي. اي ان الصورة النمطية للمسلم لم تزل سائدة. لقد استعداوا الفجوم الاستشراقى واعادوا انتاجه ايضا.

كيف يرى الضيفان الصورة؟ وسط حوار واجابات مرتبكة من اهداف سويف، واخرى عميقة ذات منحى اكايمي وتعكس معاشية واضحة للجالية الاسلاميه، ومناخه فريقيه جدا من الواقع، من د. غانم، امضيها اربعين دقيقة مع واحد من كتب عديدة مهمة قدمها هذا البرنامج الناجح، الذي يصلطم في العديد من حلقاته بعدم توازن ناتج عن اقتراب او ابتعاد كل من الضيفين عن مادة الحوار، ومدى قدرة كل منهما ايضا على اضافة ما يجعل مشاهدة الحلقة ممكنة، بل وعظيمه الفائدة لشاهد لم يقرأ الكتاب ولم يسمع به اصلا. لا ادري لماذا لجأت اهداف سويف، الكاتبة المعروفة، وصاحبة تجربة في الكتابة في الصحافة البريطانية، ويفترض ان تكون قد لامست في العمق تجربة الجالية الاسلاميه من خلال معاشيتها لسنوات طويلة، اقول لا ادري اذاً لجأت، في مداخلتها، الى اجابات قصيرة، عامة، مرتبكة، لم تحمل للمشاهد الا الاقل حتى ما يعرفه، خصوصا اذا كان قريبا في هذا البلد، بريطانيا، في حين تناول د. غانم اوضاع الجالية من خلال الارقام والوقائع والقراءة لبعض اوجه علاقتها بالمجتمع البريطاني والسلطة فيه. خالد لحروب كعادته قدم القراءة الاقصى للكتاب، من خلال تقديم الحلقة والحوار التوازي مع مؤلفته اليزابيث بول، وطرح اسئلة فتحت الكثير من فوات الحوار الذي لم يكتمل. ومثل اغلب الحلقات دائما هناك «حلقة اضعف»، ومع ذلك لا يمكن لخالد الحروب ان يقلد ريتا خوري ويصرخ: الله معاك.

### حن يا كديش

اعدت الى ابو ظبي لاحشر نفسي في المواجهة التي اشعل نارها جاسم العزاوي. بدأ في تقديم حفته مندشاه، معظافا، حافانا، وله الحق كله، فالوضع توقع له ان يغير ردود فعل عربية، اسلامية غير عادية (شخصيا اعتقد ان العرب سيكوبون لخر عباد الله الذين ينفضون يوم القيامة، مع ان الارض)، ويدور حول استضافة فتاة سي بي اس الاميركية القس جيرو فالويل، الذي يعتبر ناطقا باسم الاسرائيليين داخل الصف المسيحي اليميني المتطرف. فالويل قال خلال برنامج 60 مينيت (60 دقيقة): اعتقد ان محمداً (صلعم) كان ارهابيا. لقد كان من دعاة الحرب. ومثلما كان موسى النبي قدوة لليهود، والمسيح قدوة للمسيحيين، كان محمد قدوة للمسلمين. العزاوي طرح السؤال: لماذا يفسح الاعلام الاميركي في المجال امام المتطرفين، كيف سيصدي المسلمون لهذه الحملة؟ طبعاً لو كنت انا احد طرفي المواجهة لاجيته بسؤال يتكك عليه حن يا كديش ت جيكا الحشيش، لو كنا استمعنا لمادحة الدكتور محمد السمك، امين سر لجنة الحوار الاسلامي المسيحي، لوفرننا السؤال ووجع الراس، لانه هكذا قال: هذه المجموعات تعمل منذ عشرين سنة. (صحیح... احنا ايش كنا بنعمل من عشرين سنة؟ اغلب الظن أننا كنا بنعملها ت...). وبعد اعلان اسر ائيل ضم القدس عقدت هذه الجماعات، مؤتمر لها في بال بسويسرا في نفس القاعة التي عقد فيها المؤتمر الصهيوني الاول بزعمه هرتزل، واصدرت بياناً من 14 بنداً، احداهما يدعو الى تبني العالم المسيحي فكرة القدس عاصمة ابدية لاسرائيل.

في الحلقة مدخلات جيدة ايضا للمطران غريغوار حداد، مطران الروم الكاثوليك، وعبد الله السنواوي رئيس تحرير «العربي» القاهريه الذي كان متميزاً ايضا. اما انا فلم استطع المتابعة، وتركت الحلقة خائفاً من ان يؤدي حماس «المواجهة» الى عكس ما اريد لها ان تكون.

\* كاتب من فلسطين مقيم في لندن  
Almadhou2000@hotmail.com

## وارضيات

## مدبولي اشهر من هاجم الفيلم.. وزكريا عزمي اول من تقدم بطلب استجواب لجلس الشعب: محمد سعد يسير ضد التيار ويصور جزءا ثانيا من فيلم «المبني»



وزير الثقافة المصري فاروق حسيني مع الفنان حسين فهمي بعد مشاهدتهما لعرض «المبني»

في سياق دعم القناة الثانية للانتاج المغربي وسياسيتها الهادفة إلى إنتاج شريط تلفزيوني كل شهر. تدور أحداث الشريط التلفزيوني المغربي الجديد «أسرار صغيرة»، حول معاناة زوجين عاطلين يتلخض في مشكلتي الارض والخبانة الزوجية، كمراسلين سيتمكن المشاهد من خلالها التوقف عند عدد من المشاكل سواء المرتبطة بهما أو المتفرعة عنهما.

وستعود أحداث الشريط بذهن المشاهد إلى الفترة الاستعمارية وما ارتبط بها من مشاكل التراموي على الارض والاملاك ومصداقية العقود وما سترتبتها عنها من نتائج سلبية على القبيلة وعائلات المنطقة كما يقارب الشريط من خلال متواليات الاحداث العلاقات الانسانية المتوترة وأحداث مسار علاقة مثيرة تنبني على علاقات غير شرعية خارج مؤسسة الزواج، حيث سيجتاز الشريط مشكل الحياة الزوجية وأثارها، إن سيؤدي إلى موت ثريا «نزهة الرزائي»، زوجة الحسين «عبد القادر لطفي»، بعد اكتشافها حياة نسوي فاطمة عاطف، التي بالنظر للفرغ الذي تحسه وعدم اهتمام زوجها بها «محمد بسطواوي» ستعيش مسار علاقة حب مع سمير «إدريس الروخ»، الذي لم يعد يتجاوز مع زوجته عتيقة «السعدية ازكون» حيث سنتوالي أحداث الشريط في فضاءات مفتوحة وأخرى مغلقة موسعة كتجسيد للعلاقات الانسانية اللامتكافئة...

كتب سيناريو الشريط إبراهيم هاني، ويشارك في تشخيص أدواره أسماء فنية مغربية معروفة، حيث سيلعب دور البطولة كل من إدريس الروخ، فاطمة عاطف، محمد البسطاوي، السعدية ازكونه الرزائي وعبد القادر لطفي.

ام كلثوم «حب ابيه» وهو ما ادى الى استهجان عشاق ام كلثوم له واتهامه بتشويه تراثها وصورتها في نظر محبيها في كل مكان، محمد سعد طلب من المؤلف ومخرج الفيلم الممبي واكد ايضا انه غير راض عن الاصلاح عن فكرة تدور بين المؤلف والمخرج تزال مشاورات عديدة تتم بين المؤلف والمخرج مع محمد سعد بشأن اختيار الكاست

المنفذ في تصوير هذا الجزء وان كانت التوقعات تشير الى احتفاظ المؤلف والمخرج وبطل الفيلم بالفائحة عيلة كامل حيث ان دورها في شخصية الجزء الثاني معدة وجاهزة كما أكد المؤلف.

المعروف ان فيلم «المبني» حقق 20 مليون جنيه لدى عرضه في دور العرض ورغم هذه اليرادات الضخمة لم يحصل محمد سعد الا على 15 الف جنيه فقط!!

وكانت حجة الشركة المنتجة للفيلم انذاك انه وجه غير مشهور.. وان الترويج لتجيه له فرصة التجموية والتعاليق!!! وبعد فنان الكوميديا عبد المنعم مدبولي من ابرز الفنانين الذين هاجموا الفيلم وطلبوا بوقف عرضه في دور السينما ووصف بطل الفيلم بأنه بروج لغم هابط ومطالب بمحاكمته اسوة بتجار المخدرات!

التجومية على يديه، الطريف ان واثل حسان ظل متربدا على قبول اخراج الفيلم من عهده خاصة انه حزين بسبب تجاهل النقاد له عند تقديمهم لجزء الثاني من فيلم «المبني» وكتب هادي الخالص في «المبني» لان النقاد من وجهة نظره يتجاهلون الموضوع وتقنيات العمل وتعرضوا بشكل سطحي لشخصية «المبني».. الى جانب انه احسن ان كمية النقد الذي وجهت للفيلم تشبه من يسقط غضبه على السينما المصرية من خلال فيلم «المبني».

محمد سعد الذي دخل هذا الاسبوع في صراع مع نفسه بعد موافقته على اقتراح تقدمت به الشركة المنتجة للفيلم، واصبح لقائه مع مؤلف ومخرج الجزء الثاني يكاد يكون يوميا وتستمر جلسات العمل لاكثر من عشرين ساعة يوميا من اجل تحضير هذا الجزء من الفيلم وان كانت المؤشرات تؤكد ان الفنان محمد سعد سوف يلتزم حرفيا باداء شخصية «المبني» كما حدث في الجزء الاول من الفيلم..

وتشير التوقعات ان محمد سعد سوف يستفيد من الانتقادات العديدة التي وجهت اليه ويحاول تلافيتها في الجزء الثاني ومن بين الانتقادات التي وجهت للفيلم اقحام اغنية

المنتهي. المسلسل يقع في 30 حلقة ومن المقرر عرضه في رمضان المقبل.

القاهرة - «القدس العربي»  
من عمر صادق:

برغم الهجوم العنيف والشرس على فيلم «المبني» الذي اثار الرأي العام بين المثقفين في مصر لدرجة ان الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية قدم بطلب استجواب في مجلس الشعب فانكسح الفيلم ورغم هذا الهجوم السابقة في ظهورها سعد بطل فيلم الممبي التحضير حاليا تمهيدا لتصوير الجزء الثاني من الفيلم.. وكلف هادي مؤلف الفيلم احمد عبد الله بكتابة جزء ثاني من هذا الفيلم بكتابة مؤلف عدائي له محمد سعد طلب من الشركة المنتجة للفيلم ترشيح المخرج واثل حسان الذي قام بإخراج فيلم الممبي ليكون مخرج الجزء الثاني ايضا حيث أكد القربون من الفنان محمد سعد حرصه على التعاون مع المخرج واثل حسان من باب التفاؤل والاستبصار به حيث تحققت

المنتهي. المسلسل يقع في 30 حلقة ومن المقرر عرضه في رمضان المقبل.

سيرين عبد النور تهجر الأزياء الى التمثيل

بيروت - «القدس العربي»:

أعلنت الممثلة اللبنانية ماغي بو غصن عن استعداداتها للبدء بتصوير بطولة مسلسل سوري جديد يحمل عنوان «كوابيس منتصف الليل».

أجمل أغنيات ديانا حداد في شريط

حفل بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى

الرباط - «القدس العربي»:

نظم «المجلس الوطني للموسيقى بالمغرب» تحت إشراف وزارة الثقافة والاتصال المغربية وبشراكة مع مسرح محمد الخامس بالرباط، حفلا موسيقيا كبيرا بمشاركة فنانين من المغرب ورومانيا



## الهام مانع في السياسات الاقليمية في العالم النامي (14)

# السعودية تعاني من «العرض الطوفي» والرياض اعتبرت كل جيرانها أعداء في مرحلة من المراحل عمان الخارجة من سنوات العزلة والظلام نجحت بتولي دور إقليمي وجسر الخلافات بين المتنافسين

### ترجمة واعداد: ابراهيم درويش

في هذه الحلقة نتناقش الباحثة اليمينية الهام مانع المعالم الاساسية في السياسة الخارجية السعودية، حيث تقول ان تبني المملكة سياسة خارجية اسلامية ساعدها داخليا وخارجيا، ففي الداخل استخدمت السياسات الخارجية هذه لاضفاء الشرعية على النظام، فيما عززت المملكة وضعها دوليا من خلال دعمها للقضايا الاسلامية ودعوتها لنظام اسلامي عالمي. وترى الباحثة هنا ان حس عدم الامان الذي كانت السعودية تشعر به كان وراء تشكيلها لسياستها الخارجية وانه على الرغم من هذا الطابع الديني للسياسة الخارجية فان المؤسسة الدينية لم يكن لها دور في هذا، فيما كانت

السعودية تتخلى عن سياستها الخارجية الاسلامية حالة تعارضها مع مصالحها الوطنية. في الجانب الاخر، فقد استفادت عمان من موقعها المتميز، ومن ظروف الحرب لتشكيل سياسة خارجية مستقلة وواضحة وصريحة وقادرة على الاختلاف، حيث اكدت السياسة العمانية منذ السبعينات على قضايا داخلية ولم تلعب عمان دورا في السياسة الخارجية قبل منتصف السبعينات، ذلك لانشغال عمان بتعزيز الاستقرار الداخلي والتصدى لثورة ظفار. ولكن عمان بعد عام 1975 لعبت دورا مستقلا وحافظت على نسق معين في سياستها الخارجية، جعلها مرجعا مركزا يقصد اليه العرب المتحاربون لحل خلافاتهم.

فان هذا ببساطة يتعلق بوجود تناقض مبدئي لا يمكن جسره بيننا وبينهم».

#### نظام عالمي اسلامي

الطبيعة الدينية للدولة السعودية لها ايضا اثر اخر على سياستها الخارجية، فهي الدولة الوحيدة في العالم الاسلامي مع ايران التي تدعو الى نظام اسلامي عالمي، وهذا الاساس في السياسة الخارجية السعودية ظهر عبر شكلين: الاول: قامت السعودية باتخاذ عدة خطوات مدروسة لنشر مفهومها الديني في العالم، وكمثال عن هذه الخطوات، الحملة المناهضة التي تقوم بها السعودية في الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي في وسط اسيا، وهي الجهود التي لا تنظر إليها هذه الدول الفقيرة بعين الرضا لاسيما وانها مهمته بالدمع المالي السعودي لا الإرشاد الديني. ثانيا: اصبحت السعودية الحامي السياسي والمالي للمنظمات الاسلامية العاملة في العالم العربي والدول الاسلامية، فتأثير السعودية القوي وسيطرتها على منظمات مثل رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي اعطتها القدرة على تجبير العونة المالية للجماعات والجمعيات الاسلامية. اتباع سياسة اسلامية خارجية، تقوم على الدعوة لنظام اسلامي عالمي، ودعم القضايا الاسلامية لم تكن في الحقيقة نتاجا لتأثير مؤسسة العلماء، فالسياسة الخارجية السعودية، كما لاحظت سابقا تظل خارج حدود وصلحيات العلماء، فطبيعة دور العلماء المساعد للعائلة الحاكمة، يقتضي منهم اضافة الشرعية على القرارات التي يتخذها النظام فقد «استخدمت الوهابية بشكل كبير لتبرير القرارات السياسية التي اتخذتها النخبة الحاكمة، بدلا من ان يكون لها تأثير اسلامي مباشر على وسائل صناعة القرار نفسه، وعليه فقد اصبحت هيئة كبار العلماء التي تضم مشايخ ومحامين منتخبتين من السلطة ارضية الكبيرة لاضفاء الشرعية الدينية على القرارات التي اتخذها الملك فهد».

ويبقى السياق والنطق فخبني المملكة سياسة خارجية اسلامية الطابع استخدمت للحصول على الشرعية السياسية في الداخل والخارج، فخارجيا، ساعدت هذه السياسة المملكة على تعزيز موقعها المتميز في العالم الاسلامي وغير الاسلامي، ولتؤكد ادعاءها بصلاحياتها بقيادة العالم الاسلامي.

#### وظيفة داخلية

السياسة الخارجية السعودية، داخليا، وظيفة اجتماعية، فكما لاحظ بهجت كوراني فيما سبق، عندما ناقش الضغوط الناجمة عن التغيير الاجتماعي التي تعانيتها الدول الجديدة، ان التغيير الاجتماعي وان كان ظاهرة عالمية، الا ان هذه العملية تصاعد أكثر في الدول النامية، لانها تواجه بشكل دائم مطالب تتعلق بالوحدة الوطنية، ومركزية السلطة والتطوير الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، ونتيجة لذلك فان الاثر المباشر لعمليات التغيير الاجتماعي السريع هو عدم الاستقرار السياسي، ومن هذا المنطلق، وبسبب تأكيده على الضغوط الناجمة عن التغيير الاجتماعي ومحددات النظام، يرى كوراني ان فرضية ذات مصداقية خاصة في العلاقة مع هذا الامر يجب ان تقوم على «الوظيفة الاجتماعية» للسياسة الخارجية في دول العالم النامي، وعليه «فالذول الجديدة تحصل على اعتراف قانوني بشرعية قيامها مقدما وقبل ان تتسبب القرارات اللازمة للقيام بدورها كدولة، وهذه حقيقة بارزة يجب ان تؤخذ بالاعتبار عندما تقوم بتحليل السياسة الخارجية للدولة الجديدة، لان السياسة الخارجية تجند بشكل دائم في عمليات ومهام بناء الدولة، او انها جوهريا تتأثر بخصامة تلك المهمة»، وينفس الفرق، سياسة خارجية اسلامية تركز المصداقية الاسلامية للعائلة السعودية وتقوى صورتها كحاملة لراية الاسلام، ولان العائلة استلمت الحكم بناء على عهد لاقامة دولة على اساس التعاامل الوهابية فهذه المصداقية والصورة ضروريان لتأسيس على شرعيتها في الداخل، واصبحت وظيفة السياسة الخارجية على غاية الاهمية اذا اخذنا بالاعتبار التغييرات السريعة التي شاهدها النظام منذ اكتشاف النفط.

#### بين المصلحة الوطنية والدينية

وبناء على ماسبق، كان تشكيل سياسة خارجية امرا ضروريا لتأمين استقرار البلاد، حيث قامت هذه السياسة بخدمة مصالح الدولة الخارجية والداخلية، ومع ذلك فالسياسة الخارجية السعودية ليست محدودة فقط بالاعتبارات الدينية، لانه كما حدث تعارض بين مصالح الدولة الوطنية وبين الاعتبارات الدينية كانت الدولة تتحارب دائما ثامين مصالحها الوطنية، وقد تأسست هذه النزعة على عهد مؤسس المملكة الملك ابي سعود عندما انقلب على جماعة الاخوان المتشددة وجيشه، وكما اشرت في البداية فانه على الرغم من الدافع الديني في حملات ابن سعود التسوية الا ان هذه الحملات كانت في طابعها «وراثية» اي لها علاقة بعائلته، فان هذا الملك ابن سعود منها كانت اعادة السيطرة على الاراضي التي حكمها اجداده في الماضي، في المقابل فالأخوان كانوا مدفوعين بدوافع دينية، فهم كانوا ينظرون لحملات ابن سعود كوسيلة لنشر التعاليم الوهابية ومعاقبة الذين انحرفوا عن الصراط المستقيم (وفقا لروايته)، وكانت تحروب ابن سعود بالنسبة لهم جهاد (وفقا للسيد رضى التلخفي) وفي مواجهة هذه الخيارات اختار ابن سعود الواقع، فقد اجبر قوته على إيقاف زحفهم، وعندما تمررت قيادة الاخوان، تحول نحو البريطانيين وطلب منهم المساعدة العسكرية لتهيئة جيشه، ومثل انتصاره بداية مرحلة لدخول واقعي تبنته المملكة في مجال سياساتها الخارجية، وكان بداية مرحلة اعتماد السعودية على الدعم الاجنبي لضمان أمنها الوطني. الاعتماد على القوى الاجنبية هو نتيجة مباشرة لحس عدم الامان الذي تشعر به المملكة، ولهذا يمكن وصف الدولة بحساسيتها المتابع فيها تجاه القضايا المتعلقة بأمنا الوطني، لان السعوديين تعاملوا مع الأمن والبقاء كشيء واحد ووجهين لعملة واحدة، فيدون الأمن، سيكون استقرار النظام وأمن حقوق الفرد، سيكونان عرضة للخطر، وهو منظور قد يقود لنهاية حكم العائلة المالكة.

احساس المملكة بعدم الامان اذداد عمقا مع سيطرة ما يمكن وصفه بـ«العرض الطوفي» Encrelement Syndrome، على رؤيتها الخارجية، وهو مصطلح استخدمه بديفيد اي لونغ لوصف نظرة المملكة إلى نفسها باعتبارها محاطة بالأعداء، وبناء عليه فمفهوم الدول المحيطة بالسعودية اما كانت شيعية، او تبنتي أنظمة سياسية مختلفة، أو اعتبرت ببساطة معادية، «وبشكل افتراضي فكل جيران المملكة اعتبروا في مرحلة من المراحل اعداء، المملكة الهاشمية في العراق والاردن، الذين اجبر الملك عبد العزيز ابن سعود اجدادهم على الخروج من الحجاز للمعنى، الجمهوريون الراديكاليون العراقيون منذ الاطاحة بالملكية العراقية عام 1958، اسرائيل الصهيونية، الجمهورية الايرانية، منظمة التحرير الفلسطينية عندما أيدت العراق في حرب الكويت، مصر الناصرية، السودان، الدولة التي كانت مؤيدة للشيعية والاسلامية الا، اثيوبيا الشيعية تحت حكم منغستو هيلال مريام، الصومال



سيطرة السعودية على الاعلام العربي المقروء والمسموع كانت اساسية في تصوير المملكة كدولة مطبوعة على حب الخير والنفع العام والعرضات المالية للسعودية كانت ايضا حيوية لاسكات اي تغطية اشكالية او جدلية عنها

البيساري تحت حكم محمد سياد بري، اليمن الشمالي الناصري في الستينات من القرن الماضي، واليمن الجنوبي الماركسي في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، كما كانت هناك خلافات حدودية مع عمان واليمن والامارات العربية المتحدة وقطر».

#### البحث عن حماية

ونتيجة لذلك كان على المملكة البحث عن من يؤمن لها الحماية ويضمنها في مكان آخر. في البداية بحثت عن دعم بريطاني، ولكن عندما بدا واضحا تراجع القوة البريطانية، حولت السعودية بصرفها باتجاه الولايات المتحدة، ومن هنا بحثت السعودية عن التزام امريكي بالدفاع عن المملكة من اي اعداء لتقاعها بان حماية المملكة تقع في الحقيقة خارج حدودها وخارج السعودية مهم لأن الخليج ولثقوتها النفطية، وعليه، فمقابل اي اجراء إقليمي خليجي، واصبح الالتزام الأمريكي حجر الاساس في ترتيبات الامن الوطني للبلاد، ومن المنظور الأمريكي فان تعهد واشنطن بضمان امن المملكة تم اخذاه لان استقرار السعودية مهم لأن الخليج ولثقوتها النفطية، وعليه، فمقابل حصول السعودية على الضمانات الأمنية وصفقات بشراء الأسلحة، فقد ضمنّت السعودية تدفق النفط وبأسعار معقولة، كما لعبت السعودية دورا في توسيع وتعزيز النفوذ والإجراءات الأمنية الأمريكية في المنطقة قبل وبعد الحرب الباردة.

مثلا، الاعلان عن تأسيس مجلس التعاون الخليجي كان نتاجا للعلاقات الأمريكية السعودية الوثيقة، فقد كان الهدف من انشاء المجلس هو ان يعمل كاطار يمكن ان يعزز التعاون العسكري الأمريكي الخليجي، وتقديم الوسائل اللازمة لقوات الانتشار السريع التي تضرها مبدأ كارتز. ومن المفيد تذكره هنا ان العلاقات السعودية الأمريكية تم التعامل معها بحساسية خاصة قبل وبعد حرب الخليج الثانية، فاذا اخذنا بعين الاعتبار الموقف الأمريكي المؤيد لاسرائيل فقد تجنبت السعودية الحديث علانية عن علاقاتها القوية مع امريكا خوفا من ردود الافعال المحلية وتهديدات الجماعات الاسلامية المتشددة، ولهذا أعادت اى وجود عسكري امريكي بارز في المنطقة، فالسعودية رحبت بالحماية الأمريكية طالما ظلت القوات الأمريكية «محاوية عن العرب»، ولكن هذا الموقف كما سنشير تغير بشكل دراماتيكي بعد حرب الخليج الثانية.

تعلق اخير على السياسات الخارجية السعودية، وهو ان نزعة السعوديين الواقعية كان لها اثر على سلوك البلاد الخارجي، ذلك ان الدولة اظهرت ميلا للبحث عن مصالحها الخاصة بكل الوسائل الممكنة، سواء كانت هذه بنية او غير ذلك، وفي هذا الصدد اتبعت السعودية ما اسماه بيتر كالفريت «القواعد الدولية للعبة»، وكما اشرت سابقا فان هذه القواعد تؤكد ان الدول «تحاول تغيير سلوك دول اخرى باستخدام العديد من الحوافز والتهديدات، وهي العملية التي يمكن ان تشكل الجزء الاكبر من نشاط الدول الدبلوماسية المنظم، وهذه الدول لا تسعى فقط لتغيير سلوك بعضها البعض بل تحاول كل واحدة منها أحداث تغييرات في تركيبة الحكومة التي ترى انها معادية وتحويلها الى حكومة صديقة، إضافة الى دعم الدول التي تعتبرها صديقة كي تخلق حسنا من الائتلاف المتبادل»، هذا الوصف ينطبق بشكل كبير على السعودية، وفي الحقيقة فقد اتبعت المملكة سياسات خارجية عدوانية تجاه جيرانها وسعت للتأثير على سياساتها او تغييرها، كما استخدمت الخيارات الدبلوماسية الخارجية والاسلامية لخلق هذا الدول، كما نزعّت السعودية للتصدي على جيرانها من خلال القوة العسكرية او الضغط للحصول على منافع في أثناء المفاوضات على مسائل ترسيم الحدود، واخيرا عندما كانت السعودية تواجه نظاما معاديا فانها كانت تعمل على اتخاذ اجراءات فاعلة لتطاحه به او تغيير قيادته.

والإمالة على هذا كثيرة، فقد اتخذت السعودية العديد من الإجراءات لإضعاف وتقويض الوحدة اليمنية عقبها لليمن الشمالي على موقعه الذي اتخذته أثناء حرب الخليج، ومع ان الحرب الاهلية اليمنية عام 1994 تسببت فيها خلافات داخلية جوهريا لان السعودية لعبت دورا كبيرا في تصديدها من خلال دعمها القيادة الجنوبية التي طلبت بالانفصال، وكان من السعيه بمكان ان قدم السعوديون الدعم للاعدائهم الاشرائيين السابقين وزودوهم بالساعدة العسكرية المباشرة ودعموا مطالبهم الانفصالية في الامم المتحدة والجامعة العربية، مثال دعم السعودية المالي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الاراضي الفلسطينية المحتلة (وهو الاتهام الذي ترفضه حماس)، ففي الوقت الذي ساعد هذا الدعم حماس على تعزيز مصداقيتها بين الحركات الاسلامية الاخرى في المنطقة، الا ان هذا الدعم جاء كعاقبة منظمة التحرير الفلسطينية واليهود، بالسر عرفات لوقفه المؤيد للعراق أثناء حرب الخليج، وبهذا يمكن الدعم السعودي حماس من «توسيع قاعدتها بين الفلسطينيين على حساب منظمة التحرير الفلسطينية».

السلوك السعودي الحازم والمدافع عن مصالحه في مجال السياسة الخارجية كان دائما مدعوما بما سميت «سياسة الريال»، وهي التي تشير الى قوة اموالها النفطية كوسيلة مهمة في سياستها الخارجية، وقد استخدمت هذه لتحقيق هدفين في الغالب: التأثير على تصرفات الدول الاخرى ونشر المواقف السعودية في الشرق الاوسط، وفي محاولتها لتحقيق الهدف الاول انفقت السعودية في الفترة ما بين 1974 و 1990 مليغا كبيرا جدا وصل الى 93 مليار دولار امريكي، والجزء الاكبر من هذا المبلغ ذهب لجيران السعودية المباشرين، مثلا خلال الحرب العراقية الايرانية تلتقت بغداد 25 مليار دولار امريكي كقرض ذي فوائد صغيرة وكمنح، وبالإضافة لدعم مشاريع التنمية في الأردن واليمن، فقد تلقى البلدان مساعدات مباشرة للمبازانية فيما تلتقت مصر دعما ماليا لتخفيها عما قطع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي.

نشر المواقف السعودية في العالم العربي تم تحقيقه من خلال مواصلة السعودية محاولاتها للسيطرة على الاعلام العربي والقنوات الفضائية، فسيطرة السعودية على الاعلام العربي القروء والمسموع كانت اساسية في تصوير المملكة كدولة مطبوعة على حب الخير والنفع العام، فحيما تسببت عمليات التغطية الاخبارية للشؤون العربية، والعضلات المالية للسعودية كانت ايضا حيوية كما يقول جونز في اسكات اي تغطية اشكالية او جدلية عن السعودية، فقد ساعدت الرياض على شراء الصحف والصحافيين على حد سواء، وفي الحقيقة في حالة رفض هؤلاء كانت الرياض تقوم بالسيطرة على الشركات ودور النشر التي تصدرها.

في النهاية مما لا شك فيه فقد كان للاساس الديني للسعودية اثر واضح على سياساتها الخارجية، فهذا الاساس لم يشكل فقط المنظور السعودي للعالم الخارجي، ولكنه كان دافعا اساسيا في محاولات السعودية للدعوة لاسلام عالمي، وفي الحقيقة فالسياسة الخارجية السعودية كانت وصممت من اجل دعم القضايا الاسلامية، فالخطوط الاسلامية كانت ضرورية لحصول النظام على شرعية في داخل البلاد وخارجها، والسؤال الذي حاولت الاجابة عليه في ما سبق، هو فيما اذا كانت السياسة الخارجية السعودية محددة بالاعتبارات الاسلامية، والجواب على هذا بلا، ففي الحالة التي كان يحدث فيها اختلاف بين الاديولوجية الدينية والمصالح الوطنية كان النظام يختار الاخيرة، وكان حس النظام الدائم بعدم الامان و«عرض الطوق» دافعين اساسيين في سلوك البلاد الخارجي.

#### السياسة الخارجية سلطنة عمان

ناقشت سابقا ان عمان تمثل نموذجا للدولة القوية، وقوتها

بدت من خلال عدد من القدرات والملاجح وفقا لنموذج ميغدال: منها كانت قادرة على اقناع سكانها باتباع سياساتها التي وضعتها بدلا من السياسات التي يضعها القادة الملطون ومشايخ القبائل، وكانت الدولة قادرة على اخضرار المجتمع وتنظيم العلاقات هذه عبر عمليات التنمية، وكانت قادرة على تغيير المصادر للمناطق البعيدة في الوقت الذي استطاعت فيه تحصيل الرسوم المفروضة عليهم، واخيرا قدرتها على تعزيز النظام والقانون في كل أنحاء المجتمع.

واهتمامي في هذا السياق هو تحليل اثر قوة الدولة هذا على سياستها الخارجية، وفيما اذا انعكست هذه القوة على سياستها الخارجية، وبعبارة اخرى، هل تقوم الدولة القوية باتباع سياسة خارجية مستقلة؟ والاجابة بنعم على السؤالين، ونظرة قريبة على السياسة الخارجية العمانية تلخص افتراضاتي هذه. قبل مجيء السلطان قابوس للحكم عام 1970 لم يكن لعمان في الحقيقة سياسة خارجية مؤثرة وفاعلة، فقد تبني السلطان السابق، سعيد بن تيمور سياسة العزلة السياسية التي عزلت عمان عن بقية العالم الخارجي، ولم تكن البلاد عضوا في الامم المتحدة او الجامعة العربية، وكانت عمان في الحقيقة عضوا في اى من المنظمات الدولية، ولم تكن لعمان علاقات دبلوماسية مع اي دولة باستثناء بريطانيا العظمى، وكانت الاخيرة هي التي رحعت لعلاقات عمان الخارجية نيابة عنها ولتقديمها في المجتمع الدولي.

وكانت الاطاحة بالسلطان سعيد نهاية مرحلة العزلة لعمان، ونتيجة لذلك انضمت عمان لجامعة الدول العربية والامم المتحدة في تشرين الاول (أكتوبر) 1971، وبحلول عام 1975 اقامت عمان علاقات دبلوماسية مع 25 دولة، كما قامت عمان بمحاولات اولية لاقامة علاقات ودية مع دول عربية محددة مثل السعودية و قطر والامارات العربية المتحدة، وبعيدا عن هذه المحاولات والصلوات الجديدة، فالسياسة الخارجية العمانية لم تكن فاعلة خلال النصف الاول من عقد السبعينات من القرن الماضي، وفي الحقيقة، عندما اعطى السلطان عرش البلاد عام 1970 فقد واجه تحديين كبيرين، الاول ثورة ظفار اما الثاني فهو تخلف البلاد، وقد هدد كلا التحديين بقا عمالة البوسعيد، ولهذا فقد اتخذ هذان التحديان اهمية أكبر من السياسة الخارجية، وكان الحاكم الجديد منتشلا بتحقيق السيطرة الكاملة على شؤون البلاد الداخلية، فقط بعد قمع الثورة واتخاذ عدد من الخطوات للتصدي لمشكلة التنمية، اصبحت عمان في موقع يمكنها من التركيز على السياسة الخارجية.

وليس مصادفة ان تتخذ سلطة عمان اول مبادرة خارجية لها عام 1976 فقد كان العام الذي اعلن فيه نهاية العمليات العسكرية في ظفار، وهو الانجاز الذي دفع السلطان لاجل اعلان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عن دمج الاقليم في اراضي السلطنة، وفي نفس الشهر اقدمت عمان على اتخاذ اولى خطوات رسم مسار سياستها الخارجية، واستضافت مقبلا كبيرا في مسقط بهدف لتعزيز التعاون الاثني بين دول الخليج، وحضر المؤتمر كل الخليجي اضافة للعراق وايران، الا ان ثنائس الاجدنة بين القوى الإقليمية أدى لشل المؤتمر، ومع ذلك فالدور الفاعل الذي لعبته السلطة برعاية الخطوط العامة لاهداف المؤتمر حدد معالم وثرة سياستها الخارجية التي كانت في دور التفتش، ومنذ ذلك المؤتمر لم تتوقف عمان عن الدعوة لانشاء قدرات دفاعية خليجية، وهي القدرات التي يجب (وفقا لمنظورها) ان يتم تنفيذها من قوى خارجية صديقة، وهي امريكا والولايات المتحدة وبريطانيا. وعلى خلاف الدول الاغصاء في مجلس التعاون الخليجي فقد وضعت عمان الدعوة لضرب كل من العراق وايران إلى اى اطار امني اقليمي، ولهذا السبب حصلت عمان على سمعة خاصة كقوة اقليمية مستقلة والتي طبعست سياستها الخارجية بالخصوصة والبائسرة والاشنجان، وبإستنادها فعمان الخارجة من سنوات العزلة والظلام لم تقم فقط بالمحافظة على مصالحها وتوسيعها ولكنها نجحت بتولي دور اقليمي ساعدها في اوقات معينة على جسر الخلافات بين الابعاد الاقليميين المتنافسين.

وتحديدا، فقد طُلب من عمان بشكل متكرر التصدي وحل التوترات الاقليمية، فقد قامت بنزع عقبة الحدودية بين قطر والبحرين، ودفعت باتجاه انهاء القتل العربية لصر، وجمعت بين القوى العربية والاشنجان، والارابينة عام 1987 على طولة الاعاضة، ولعبت نفس الدور مع السعودية وايران وساعدت على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1990، ولعبت دور الوسيط بين اليمن والسعودية، والدور الاقليمي لعمان يمكن تقليبه من خلال قدرتها على افاق دول مجلس التعاون الخليجي للنظر للمصالح المشتركة لها من خلال منظور مشترك، فعمان وخبرتها ومعرفتها، اكتسبت عمان احترام دول الخليج والثقة بها واستدعتها للطلب من السلطان قابوس لترأس اللجنة الانبئية في مجلس التعاون الخليجي، ولكن الشئال الذي يوضع نحاح السياسة العمانية بشكل كبير، هو قدر عمان على الانضمام لمجلس الامن عام 1994 كواحد من الدول العشر غير الاعضاء، ولم تلق عمان دعما فقط من دول الخليج بل ومن اسرائيل نفسها.

حجم الانجاز العماني في مجال السياسة الخارجية بالتاكيد مثير للاعجاب، فهذا بلد اعتبر قبل عام 1970 الدولة الاكثر فقرا ومن اكثر الدول المجهولة بين دول العالم العربي، وكانت ان تخسر السيطرة على اراضيها لولا المساعدة العسكرية الاجنبية لها، وعلى هذه الخلفية، كيف استطاعت عمان تحقيق هذا الوضع؟ مثل بقية دول الجزيرة العربية كان لعمان اسبابها للخوف على أمنها الوطني، ونتيجة لذلك فحماية هذا الامن حددت بالتالي خيارات سياساتها الخارجية، ولكن الطريقة التي قامت فيها عمان بالتصدي لهذا التحدي هي التي جعلت سياستها الخارجية استثنائية ونالت عليها الاحترام.

من بين دول الخليج كان لدى عمان المبرر الاقوى للاعتقاد في حقبة السبعينات بجدية التهديد السوفيتي، فقوامتها للتمرد في ظفار المدعوم من اليمن الجنوبي الاشتراكي ما زال حيا في الذاكرة، وأكثر من هذا، فمع ان التمرد تم انهاؤه بالوسائل العسكرية الا ان التهديد بالانتقام من الجمهورية الشعبية الديمقراطية اليمنية ظل قائما، وقد ظلت الاخيرة تقوم بحملات سياسية قوية ضد عمان ولقيت دعما قويا من الاتحاد السوفيتي وكوبا، اضافة الى ان الاجتياح السوفيتي لافغانستان، وتورط موسكو بالنزاع الاثنيوي مع كل من ارتريا والصومال جعل من حس مسقط الحاد بالتهديد الشيوعي مفهوما، وعلى الرغم من جيشها المحترف، الا ان عمان كانت واعية لحقيقة افتقادها للقدرات العسكرية للدفاع عن نفسها ضد عدوان من الاتحاد السوفيتي او اي من القوى الإقليمية مثل العراق، وقد تضاعفت هذه القناعة بعد سقوط نظام الشاه الذي ساعد السلطة على الانتصار في حرب ظفار.

وعلى الرغم من حسها بالضعف الا ان عمان عرفت اهمية موقعها الاستراتيجي، فكممارسة للجزء الجنوبي من مضيق هرمز، فقد كان دور عمان حيويا في تأمين نقل النفط وحرية الملاح في الخليج، وفي الحقيقة فان موقع عمان الاستراتيجي له اهميته الخاصة، اذا اخذنا بعين الاعتبار ان نصف النفط المصدر للعالم الغربي وثالث النفط المذهب لليابان يمر من مضيق هرمز.





# دورة الالعاب الاسيوية الذهب يلمع في اعناق السعوديين والقطريين والصفار اسرع عداء في اسيا

كبير في انطلاقتي التي كان لها دور في سباق اليوم فضلا عن سرعته النهائية في الالمار ال30 الاخيرة».

واضاف «استعدت جدا لهذه الدورة التي كانت تعتبر المحك الاساسي بالنسبة لي خصوصا بتواجد اليابانيين الذين يسيطرون على المسافة قاريا».

وتابع «كنت وثقا من الفوز وما رفع نصف النهائي وتفوق على الياباني في (10ر24 ث)،» مضيفا «الجميع كان يرى بانه مكامتي الفوز وقد حققت».

وتابع «سأشارك في سباق التتابع 4 مرات 100 م للمساهمة في منح يلاي ميدالية ثانية، قبل ان اأخذ الى الراحة لبدء الاستعداد للموسم المقبل الذي سيكون طويلا وصعبا ومليننا والعالمية».

وبدا بزوغ نجم الصغار في مضمار ألعاب القوى من خارج حدود وطنه، حيث ان اول تائق له لم يكن محليا بل عبريا وبالتحديد عام 1999 عندما احتل المركز الاول مسجلا رقما سعوديا جديدا وكان رقم الصغار يسجل للمرة الاولى منذ عام 1995 على الصعيد العربي، قبل ان يسجل 10,39 ث في سباق النهائي للدورة الرياضية العربية التي اقيمت في الاردن عام 1999، ويساهم باحراز منتخب بلاده ذهبية التتابع 4 مرات 100 م برقم سعودي جديد قدره 39,62 ث، ومنح وسام مديرية الدورة لإحرازه ذهبيتين.

فاز الصغار بذهبية البطولة العربية الحادية عشرة في بيروت وذهبية التتابع 4 مرات 100 م برقم سعودي جديد قدره 39,45 ث، وكان اول حضور خليجي للصفار بالدورة السادسة لجلس الصحان الخليجي في الكويت عام 1996 ونال فضية التتابع 4 مرات 100 م وبرونزية 100 م، قبل ان يحرز الذهب في الدورة الثامنة في الكويت عام 2000.

وبدا الصغار المنافسة على المعدن الاضفر الاسوي عام 1999 وحل سابعا، قبل ان يتنزع الذهب في العام التالي.

وشارك الصغار في اولياد سيدني لكنه خرج من الادوار التمهيدية، وحل خامسا في ربع نهائي بطولة العالم في ادمونتون عام 2001.

ويعمل الصغار في السلك العسكري وتحديدا في قاعدة الدفاع الجوي وهو ما ساعده كثيرا في الاستمرار في التلق في رياضته امام الالعاب اولي الطع العسكري في السعودية لاني هذه الالعاب اهتماما خاصا باقامة بطولات ودورات خاصة.

المنتخب لا توصف بحصوله على ذهبيته الفردية والفرق وقال «صراحة، فبرحمتنا لا توصف بمنح قطر اول ميداليتين من المعدن الاضفر في جميع الالعاب في الدورة الحالية والكلام يعجز عن التعبير، اننا تفوق السحاب».

واضاف «استعد المنتخب جيدا من خلال اقامة معسكرات كثيرة اخرها من ايطاليا ومشاركته في الكثير من البطولات».

وتابع «الواقع اننا كنا نتوقع المنافسة على المراكز الثلاثة الاولى لكن الحصول على الذهبية شكل مفاجأة سارة خصوصا بالنسبة الى مسعود صالح في الفردي».

وختم «لم نكتف بالذهبية لكننا سجلنا رقما اسويا جديدا ايضا».

وفي كرة القدم، سيخيب التمثيل العربي عن الدور نصف النهائي بخروج الكويت اثر خسارتها امام ايران حاملة اللقب صفر-1، والبحرين امام كوريا الجنوبية المنضفة بالنتيجة ذاتها.

وفي الملاكمة ضمن السوري ياسر شحان برونزية ببلوغه الدور نصف النهائي لوزن 57 كيلغ اثر فقوزه في التايلاندي سوتيساك سامكسمان في الدور ربع النهائي بالناط.

وتخطت الصين حانجز المثة ذهبية اليوم ايضا وبات رصيدها 106 ذهبيات و49 فضية و44 برونزية، مقابل 52 ذهبية و55 فضية و61 برونزية لكوريا الجنوبية، في حين جاءت اليابان ثالثة ولها 35 ذهبية و54 فضية و42 برونزية.

واحرز العداء السعودي جمال الصغار ذهبية سباق 100 م مسجلا 10ر24 ثانية ضمن دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة في بوسان امس الثلاثاء.

ونال الفضية الياباني توبوهارو اساهارا (10ر29 ث) والبرونزية الصيني تنغ هاي جيان (10ر34 ث).

ولم تكن انطلاقه الصغار قوية لكنه نجح في التعويض خصوصا في الالمار العشريين الاخيرة ليحسم السباق في مصلحته ويتوج اسرع عداء في اسيا.

اما اساهارا الذي كان يعني التخط في ان يصعب اول اسوي بزل نفس حاجز 10 ثوان فافتقير بالضفة.

ولم يصدق اساهارا ما حدث في الالمار الاخيرة ووقف مذهولا امام الفرحة العارمة التي غمرت الصغار.

وحل السعودي سالم اليوسف خامسا (10ر36 ث) والقطري يوسف خالد العبيدلي سابعا (10ر52 ث).

وياتي احراز الصغار الذهبية بعد ان توج بطلا لاسيا ايضا في كولومبو مسجلا 10ر43 ثوان.

وقال الصغار «هذه السنة كانت مهمة جدا بالنسبة الي وقد طرأ خلالها تحسن

الرياضة يشغف كبير، انتزع الصغار لقب اسرع عداء اسوي بحلوله في المركز الاول مسجلا 10,24 ثوان متقدما على الياباني توبوهارو اساهارا (10,29 ث) الذي كان مرشحا لانتزاع الذهبية وعلى الصيني تنغ هاي جيان (10,24 ث).

وياتي احراز الصغار الذهبية بعد ان توج بطلا لاسيا ايضا في كولومبو مسجلا 10,42 ثوان. وقال «هذه السنة كانت مهمة جدا بالنسبة الي وقد طرأ خلاها تحسن كبير في انطلاقتي التي كان لها دور في سباق اليوم فضلا عن سرعتي النهائية في الالمار ال30 الاخيرة».

واضاف «استعدت جدا لهذه الدورة التي كانت تعتبر المحك الاساسي بالنسبة لي خصوصا بتواجد اليابانيين الذين يسيطرون على المسافة قاريا».

وتابع «كنت وثقا من الفوز وما رفع نصف النهائي وتفوق على الياباني في نصف النهائي والتفوق الذي سجلته (10,24 ث)،» مضيفا «الجميع

## اسياد 2002 قوي: السريلانكية جايسينغ تحرز ذهبية سباق 100 م وتتحدى جونز

بوسان (كوريا الجنوبية) - أ ف ب: احزرت العداءة السريلانكية سوزانتريكا جايسينغ ذهبية سباق 100 م مسجلة 11,15 ثانية وهو رقم اسوي جديد ضمن دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة المقامة حاليا في بوسان.

وكانت جايسينغ حطمت الرقم الاسوي في نصف النهائي عندما سجلت 11,16 ثانية.

ونالت الازيكتانية ليوبوف بيريبيلوفا الميدالية الفضية (11,38 ث)، والصينية كين وانغ بينغ البرونزية (11,51 ث).

وسرعان ما رفعت جايسينغ التحدي عندما أعلنت جهوزيتها لمنافسة الاميركية الشهيرة ماريون جونز في سباق 200 م تحديدا.

وقالت جايسينغ: «سأركز جهودي على سباق 200 في المستقبل، وهدي في الالعاب الاولمبية في اثينا عام 2004، واريد احراز الذهب».

وسبق لجايسينغ ان تدرت لغترة طويلة في الولايات المتحدة وهي تخطط للعودة التجربة لتحسين مستواها ومواجهة جونز وتقول في هذا الصدد: «استطيع النزول تحت حاجز ال22 ثانية».

وعن السباق قالت «كان الفوز سهلا لان المنافس لم تكن قوية وقال لي مدرب باتني استطيع ان اكسر الرقم الاسوي وهذا ما حصل بالفعل».

وكانت جايسينغ نالت الفضية في دورة ألعاب الكومنولث في مانشستر (شمال انكلترا) في تموز/يوليو الماضي، قبل ان تحرز الذهبية في بطولة اسيا على ارضها وبين جمهورها.

## القطري حمد يحرز ذهبية السكيت

احرز القطري مسعود حمد ذهبية السكيت في مسابقة الرماية مسجلا 146 نقطة امس الثلاثاء في دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة المقامة حاليا في بوسان.

ونال الصيني جين دي الفضية (144) والكانزاختستاني اليكسي بونومارييف البرونزية (143).

وسجل المنتخب القطري الذي كان مكونا من حمد واحمد الكواري وناصر العطية 360 نقطة وهو رقم اسوي جديد.

ونالت كازاخستان الفضية برصيد 355 نقطة، والصين البرونزية برصيد 352 نقطة.

## العميد دخلان: نصبو الى تحقيق نتائج افضل

أكد العميد دخلان الحمد رئيس الاتحاد القطري لالعاب القوى بانه راض حتى الان عن النتائج التي حققها العدائون القطريون في دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة لكنه شدد على انه يصبو الى تحقيق نتائج افضل.

وقال العميد دخلان: «انا راض تماما عن النتائج التي سجلت حتى الان لكننا بالطبع نصبو الى روية نتائج افضل».

وقد حصد العدائون القطريون ثلاث فضيات حتى الان في الاسباب عن طريق مبارك النوبي في سباق 400 م حواجز واحمد ابراهيم في سباق 10 الاف م وبلال سعد في مسابقة رمي الكرة الحديد ويقول دخلان «العاب القوى لعبة ارقام وبالتالي فان حقيقة المضمار هي التي تتكلم فالذين احرزوا الذهب يستحقونه لانهم سجلوا اوقاتا افضل».

واوضح «بالنسبة الى النوبي لا يجب ان يغرب عن بالنا بانه غاب عن المنافسات في الستين الماضيين وعاد في منتصف الموسم الحالي واعتقد اننا كنا نتوقع منه الارقام التي سجلها وهي اكثر من جيدة».

وتابع «قدم النوبي سباقا جيدا لكن السعودي صوعان يملك خبرة كبيرة تكلمت على ارض المضمار وحقق فوزا مستحقا».

وعرب عن امه في احراز الذهب في السباقات والمسابقات المتبقية خصوصا عن طريق خميس عبدالله (3 الاف م ومانغ) وراشد الدوسري (رمي القرص) واحمد ابراهيم (5 الاف م) وعبد الرحمن سليمان (1500 م).

## خروج اللبنانية تسلكيان من الدور الاول

خرجت اللبنانية غريتا تسلكيان من الدور الاول لسباق 400 م في مسابقة ألعاب القوى بحلولها ثامنة واخيرة في تصفيات المجموعة الاولى امس الثلاثاء في دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة المقامة حاليا في بوسان. وقطعت تسلكيان المسافة بزمن 56ر43 ثانية.

## مضرب: خروج السعوديين الثاغب والسعد من الدور الاول لمنافسات الزوجي

خرج السعوديان عمر الثاغب وفهد السعد من الدور الاول لمنافسات الزوجي في مسابقة كرة المضرب ضمن دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة المقامة حاليا في بوسان بخسارتها امام اليابانيين ميتشيبيسا اونودا وتاكاهيرو تيراتشي 1-6 وصفر-6 امس الثلاثاء.

## الكرة الحديد: القطري سعد يحرز الفضية

احرز القطري بلال سعد فضية مسابقة الكرة الحديد مسجلا 18,98 مترا ضمن دورة ألعاب الاسيوية الرابعة عشرة في بوسان امس الثلاثاء.

وكانت الذهبية من نصيب الهندي سينغ ساغوو وسجل 19ر03 م، والبرونزية للكويتي احمد غلوم (18ر27 م).

ونجح ساغوو في حسم الذهبية في محاولته الثانية علما بانه فشل في المحاولات الخمس الاخرى.

اما بلال الذي توج بطلا لاسيا في كولومبو في اب/اغسطس الماضي مسجلا افضل رقم شخصي له (19ر22 م) فمسجل رقمه في المحاولة الاولى من دون ان ينجح في تحسينه في المحاولات الخمس التالية.

وانتزع غلوم البرونزية من الهندي الاخر شاكتي سينغ الذي سجل الرقم ذاته، لكن الاخير قام بثلاث محاولات فاشلة مقابل اثنتين للكويتي.

## ملاكمة: السوري شحان يضمن البرونزية

ضمن الملاكم السوري ياسر شحان برونزية في مسابقة الملاكمة ببلوغه الدور نصف النهائي لوزن 57 كغ امس الثلاثاء في دورة الالعاب الاسيوية المقامة حاليا في بوسان.

وفاز شحان على التايلاندي سوتيساك سامكسمان في الدور ربع النهائي بالناط.

في المقابل، خرج القطري نجم الدين آدم من الدور ربع النهائي لوزن 71 كغ بخسارته امام الكازاخستاني غينالدي غولوفكين بقرار من الحكم.

## الكرة الطائرة: هزيمة قطر امام الهند

خسرت قطر امام الهند صفر-3 (الاشواط 25-17 و25-14 و25-11) امس الثلاثاء في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الاولى في مسابقة الكرة الطائرة ضمن دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة في بوسان. وهي الخسارة الثالثة لقطر بعد سقوطها امام كوريا الجنوبية وايران الجمعة والسبت الماضيين مقابل فوز واحد على ماكو.

## قدم: ايران واليابان وتايلاندا الى نصف النهائي

بوسان (كوريا الجنوبية) - أ ف ب: بلغت ايران حاملة اللقب الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم بفوزها على الكويت الوصيفة 1-صفر امس الثلاثاء ضمن دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة المقامة حاليا في بوسان.

وسجل ايمان موبالي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 71.

وتلتقي ايران في الدور المقبل مع كوريا الجنوبية.

وبلغت اليابان الدور نصف النهائي لمسابقة كرة القدم بفوزها على كوريا الشمالية 1-صفر امس الثلاثاء في ربع النهائي.

وسجل نويغانتش ناينيت هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 52. وتلتقي تايلاندا في الدور المقبل مع اليابان.

## قوى: الميدالية الذهبية السابعة لعائلة موروفوشي في المطرقة

بوسان (كوريا الجنوبية) - أ ف ب: احرز الياباني كوجي موروفوشي ذهبية مسابقة المطرقة مسجلا 78,72 مترا وهو رقم جديد للدورة في دورة الالعاب الاسيوية الرابعة عشرة في بوسان امس الثلاثاء الذي يصادف عيد ميلاده الثامن والعشرين.

وحقق موروفوشي حامل اللقب رقمه في محاولته الثانية مطما بالتالي الرقم السابق الذي كان بحوزته وهو 78ر57 م وحققه في الدورة الماضية في ياتوكو 1998.

ورقمه الشخصي القياسي هو 83ر47 مترا.

واوضح «اعتقد بانني متعب بعد موسم طويل وشاق، عدت لنوي من مدريد حيث شاركت في كأس العالم وتقلت كثيرا بين اليابان واوروبا في الالوة الاخيرة».

يذكر ان موروفوشي «سليل» عائلة رياضية، فولده شينغيتوبو سبق ان توج بطلا للمطرقة في الاسباب خمس مرات، كما ان والدته كانت بطلة وطنية في رمي الرمح، وشقيقته يوكا تمارس الرياضة نفسها التي يزاولها بالاضافة الى رمي القرص.

## رماية قطرية من ذهب

واصاب الرماة القطريون الذهب في مسابقة السكيت، ونجح مسعود صالح في احراز ذهبية الفردي مسجلا 146 نقطة، قبل ان يساهم في احراز منتخب بلاده ذهبية الفرق ايضا.

وضم المنتخب القطري بالاضافة الى صالح كل من احمد الكواري وناصر اسوي وطيد وسجلا 360 نقطة وهو رقم اكد امين سر الاتحاد القطري للرماية عبدالله العامري ان سعادة

# هانتوتشوفا تصعد بسهولة الى الدور الثاني في دورة فيلدرشات للتنس

فيلدرشات (مانا) - أ ف ب: لم تواجه السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا المصنفة ثامنة اي صعوبة في بلوغ الثاني من دورة فيلدرشات الالمانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 625 دولار.

وفي الدور الاول، فازت هانتوتشوفا على التشكية دايا بيدانوفا 6-2 و6-3، والروسية تاتيانا بانوفا على الالطالية سيلفيا فارينا ايليا 6-3 و6-2، والاسرائيلية آنا سماششوفا على السويسرية باتي شتايدر 7-5 و6-4.

وصعدت الروسية تاتيانا بانوفا للدور الثاني في بطولة بورش للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها 625 الف دولار.

وتغلبت بانوفا على الالطالية سيلفيا فارينا ايليا 6-3 و6-2. وفازت السلوفاكية دانييلا هانتوتشوفا المصنفة الثامنة على التشكية دايا بيدانوفا 6-2 و6-3. وفازت الاسرائيلية آنا سماششوفا على السويسرية باتي شتايدر 7-5 و6-4.

## روسيدسكي سيفيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم

وفي لندن سيخيب لاعب كرة المضرب البريطاني غريغ روسيدسكي عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي بعد ان خضع لعملية جراحية في قدمه اليسرى.

وقال ناطق باسم اللاعب البريطاني «لقد خضع لعملية جراحية في قدمه اليسرى في ميونيخ (المانيا)، وهذا يعني انه لن يتمكن من المشاركة في المنافسات الدولية حتى نهاية الموسم الحالي».

وكان روسيدسكي اصيب في ايلول/سبتمبر الماضي خلال الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز امام الامريكي بيت ساميراس الذي احرز اللقب فيما بعد.

وقد غاب روسيدسكي بسبب هذه الالصابة عن مباريات المجموعة العالمية لمسابقة كأس ديفيس التي فاز فيها منتخب بلاده على تايلاندا 3-2.

وسيخيب روسيدسكي بالتالي عن دورتي مدريد وباريس وبطولة الماسترز في شانغهاي.

## يوهانسون الى المرحلة الثانية في دورة ليون

وفي ليون (فرنسا) تاهل السويدي توماس يوهانسون المصنف رابعا الى المرحلة الثانية من دورة ليون الفرنسية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 761 الف دولار اثر فوزه على الفرنسي فابريس سانتورو 7-5 و7-6 (6-8) و6-2.

ويلغ المرحلة ذاتها التشيلي فرناندو غونزاليز المصنف سادسا والاسترالي واين ارثرز بفوز الاول على الارجنتيني جوزيه اكاسوزو 6-4 و7-5، والثاني على الاسباني فرناندو فيسنتي 7-6 (3-7) و7-6 (7-5) و6-4.

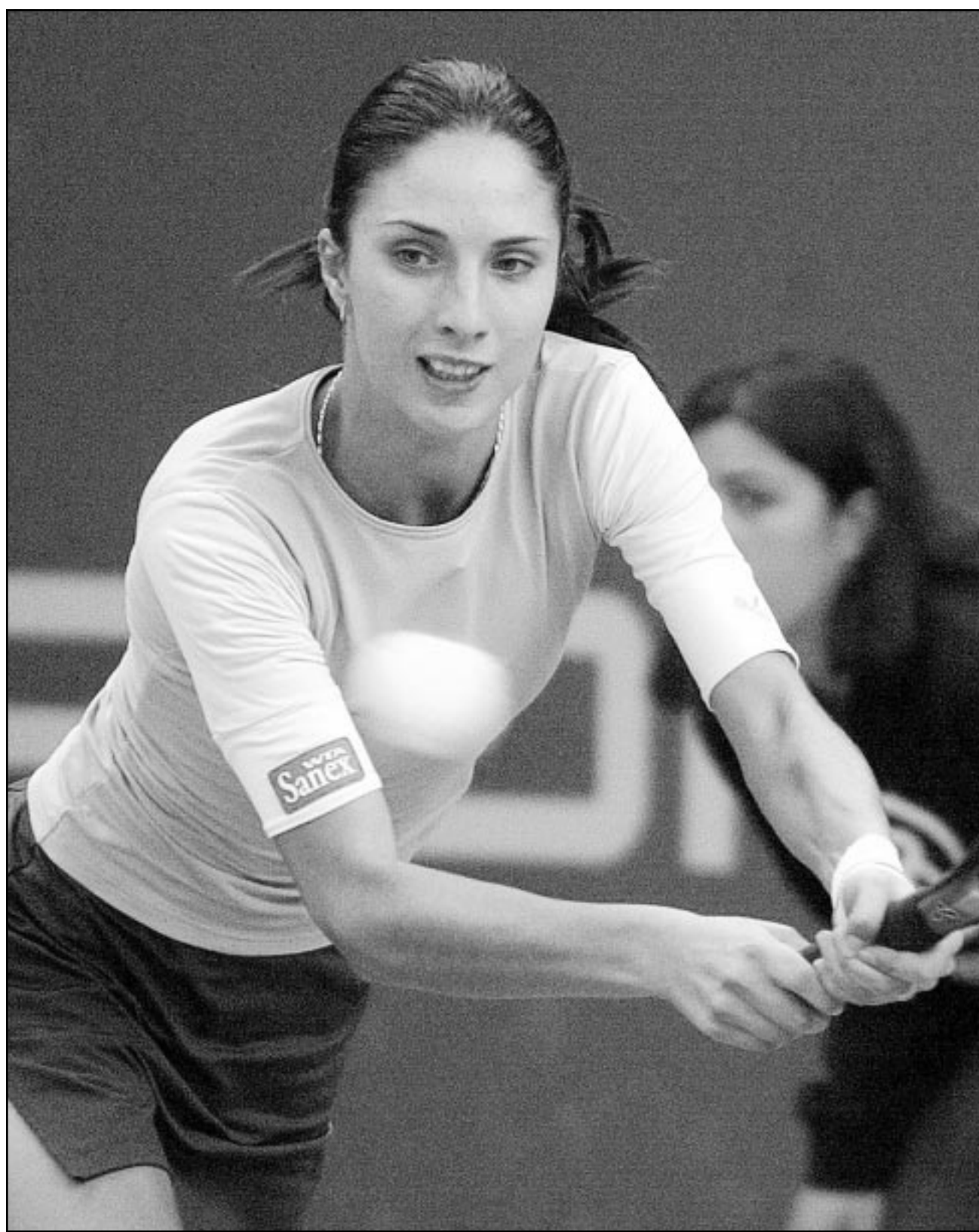
## خروج مبكر لكوستا من دورة فيينا

وفي فيينا خرج الاسباني البرت كوستا المصنف ثالثا مبكرا من دورة فيينا الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 800 الف دولار اثر خسارته امام الروماني اندري بافل 7-6 (6-7) و6-1 في الدور الاول.

ويلغ المرحلة الثانية ايضا التشيكي يوهان اوليراخ بفوزه على السويسري ميشال كراتوشفيل 6-3 و7-6 (2-7) و7-6 (2-7).

وصعد الاسباني كارلوس مويبا الى الدور الثاني في بطولة فيينا للتنس البالغ مجموع جوائزها 765 الف دولار.

وتغلب مويبا المصنف الرابع في البطولة على التشيكي جان فانتيك 6-4 و6-3. وفي بقية مباريات الدور الاول فاز التشيكي بودان اولبراش على السويسري ميخائيل كراتوشفيل 6-3 و7-6 و6-6، وفاز الروماني اندريه بافل على الاسباني البرت كوستا المصنف الثالث 6-7 و6-1، وفاز الارجنتيني اوجسطن كالبيري على الامريكي تيلور دنت 4-6 و7-5 و6-3، وفاز الارجنتيني جولييرمو كوريرا على الاكوادوري نيكولاس لابنتي 7-5 و7-5 و7-5.



الالعبة الروسية استاسيا ميستيكنا

## وزير الخزانة الأمريكي: سنتحمل نفقات حرب العراق مهما كانت باهظة

■ هيوستون- رويترز: أعلن وزير الخزانة الأمريكي بول أونيل أن الولايات المتحدة قادرة على تحمل نفقات حرب العراق مهما كان الثمن باهظا.

وصرح أونيل بأن أهمية هذه الحرب من أجل الحرية تفوق المخاوف من تكاليفها، وقال وزير الخزانة الأمريكية في كلمة أمام منتدى هيوستون «أذا قرر الرئيس (جورج بوش) أننا بحاجة إلى التحرك العسكري أقول لكم هذا فيما يتعلق بالتكاليف... مهما كان الثمن سنتحملة». وأضاف أن الرد المختصر على التساؤلات المتعلقة بتكاليف الحرب هو أن «الحرية لا تقدر بثمن».

والقى أونيل كلمته في المنتدى بعد أن تابع الحضور الكلمة التي القاها بوش في سينيستاتي بولاية أوهايو وأعرب فيها عن خشيتته من أن يحاول العراق مهاجمة الولايات المتحدة بأسلحة كيميائية أو بيولوجية. وتحدث وزير الخزانة الأمريكية بنجمة تعازل عن الاقتصاد الأمريكي وركز توقعات سابقة بأنه بنهاية العام سيصل معدل النمو ثلاثة في المئة على الأقل لكنه أقر بأن الوضع الراهن ليس عظيما.

وقال أونيل «ليس من المستغرب أن أقول أننا الآن في طريق وعر نحو الشغاء. لكن الأمر لا يبدو مكثفزا سهلة إلى القهر».

وتوقع أونيل أن يتحقق «في مستقبل غير بعيد» انتعاش صناعة التكنولوجيا المنطوية التي دعمت الاقتصاد الأمريكي خلال فترة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون لتعود إلى معدل نمو سنوي يتراوح ما بين 20 و25 في المئة.

## التونسية تفتح خطوطا جديدة باتجاه أفريقيا والشرق الأوسط

■ تونس- ف.ب: أفادت شركة الخطوط الجوية التونسية أمس الثلاثاء أنها ستفتح خطوطا جديدة عدة باتجاه أفريقيا والشرق الأوسط وستعزز عدد رحلاتها على خطوط أخرى ومنها أوروبا خصوصا.

وتعزز الشركة بذلك أن ترأهن على المستقبل بعد الأزمة التي شهدتها قطاع الطيران الجوي إثر اعتداءات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة وفي حين بدأت مؤشرات الانتعاش تلوح في الأفق.

وقالت الشركة التونسية أن سيتم تدشين خط تونس- بنغازي في 29 تشرين الأول (أكتوبر) على أساس رحلة واحدة أسبوعيا، بينما تؤمن مع الخطوط الجوية الليبية ثماني رحلات أسبوعيا بين تونس وطرابلس.

وستعد شركة الخطوط الجوية التونسية لتسيير رحلات إلى دبي عبر بيروت اعتبارا من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وفي العام المقبل يتوقع فتح خطوط جديدة بين تونس والكويت عبر عمان، وبين تونس والبرازيل عبر جدة على أساس رحلة أسبوعيا، وآخر بين تونس وياماكو وأبيدجان اعتبارا من نيسان (أبريل) 2003 (رحلتان أسبوعيا).

وستقوم الشركة التونسية بزيادة رحلة واحدة إلى خطها الحالي تونس- نواكشوط - دكار، وباتجاه أوروبا، تنوي الشركة التونسية تأمين رحلة رابعة يوميا بين تونس وباريس ومضاعفة رحلاتها الأسبوعية من اثنتي عشرة إلى اربع بين باريس وتورز (جنوب تونس).

وتقوم الشركة انطلاقا من فرنسا بـ35% من حركة رحلاتها العارضة (التشارتر) و60% من الرحلات العادية مع 1.5 مليون راكب بحسب مجلة (بروفيسيون توريسم) التونسية في عدها الصادر أمس الثلاثاء.

## ضم سورية وليبيا للاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية

■ الاسكندرية (مصر) - رويترز: اعلن حاتم القاضي رئيس الاتحاد العربي لغرف الملاحة البحرية- أمس الثلاثاء انضمام سورية وليبيا إلى عضوية الاتحاد ليصبح عدد الدول الأعضاء في الاتحاد ست دول.

والقاضي الذي يشغل أيضا منصب رئيس غرفة الملاحة المركزية المصرية في تصريح لرويترز أنه بعد اعلان تأسيس الاتحاد منذ شهرين، بحضور رؤساء غرف الملاحة في لبنان ومصر واليمن والاردن واتحاد الاسكندرية مقره لا، تم ارسال طلبات لجميع الدول العربية للانضمام للاتحاد.

ويتبع الاتحاد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ليصل بذلك عدد الاتحادات التابعة للمجلس إلى 30 اتحادا نوعيا تضم معظم الأنشطة الانتاجية الحيوية في الدول العربية.

ويوجد مقر 12 من هذه الاتحادات في مصر والباقي موزع بين سورية والعراق والاردن وليبيا ولبنان والجزائر.

## شركة روسية تعرض بيع قمح لايران

■ موسكو - رويترز: قال متحدث باسم شركة اغروس الزراعية الروسية انها عرضت بيع ما بين 500 و500 الف طن من القمح لايران.

وقال بلاغ ديميدوف أوفائيتوك المتحدث باسم الشركة التابعة لمجموعة انتيروس المالية والمصرفية «نتفاوض بشأن توريد بين 250 و500 الف طن من قمح الطعام خلال ثلاثة أو أربعة اشهر».

ورئيس شركة التجارة الحكومية الايرانية في مطلع الاسبوع الا انه رفض الكشف عن شروط العرض، وتابع أوفائيتوك ان اغروس هي الشركة الروسية الوحيدة المتخصصة في ايران التي يحق لها المشاركة في المناقصات التي تجريها الدولة. وقال ان الحكومة الايرانية هي صاحبة القرار في قبول أو رفض العرض. وأضاف «سيطلع السيد انصاري الحكومة عند عودته لطهران على نتائج رحلته (الروسية) وبشأن إمكانية التعاون في المستقبل بما في ذلك شراء الحبوب الروسية».

وايران مستورد رئيسي للقمح من الأرجنتين وكندا وأستراليا.

## هبوط السياحة يخفض توقعات النمو في قبرص

■ نيقوسيا - رويترز: قالت وزارة المالية أمس الثلاثاء ان قبرص خفضت توقعاتها للنمو الاقتصادي في عام 2002 إلى 2,3 بالمئة في 2,8 بالمئة بسبب تراجع اعداد السياح القادمين من دول تعاني من تباطؤ اقتصادي.

وقال مسؤول بوزارة المالية لرويترز ان السياحة التي تمثل 20 بالمئة من إجمالي الناتج القومي انخفضت بشدة هذا العام وان السلطات تتوقع الان انخفاضا اعداد السياح القادمين من 12 و13 بالمئة.

وأضاف ان وزارة المالية اخذت في الاعتبار أيضا تقديرات وكالات دولية قالت ان انتعاش اقتصاديات الدول المتقدمة وبعض الشركاء التجاريين لقبرص ان يكون وشيكا.

## تباطؤ نمو إنتاج تركيا الصناعي

■ اسطنبول- رويترز: افهرت بيانات صادرة أمس الثلاثاء ان معدل النمو السنوي للإنتاج الصناعي في تركيا بلغ 7,2 بالمئة في آب (أغسطس) وهو أقل من توقعات السوق.

وقال محللون ان اتجاه نمو الإنتاج الصناعي قد يكون اخذ في التباطؤ بعد ان سجل 12,3 بالمئة في تموز (يوليو).

وتسعى تركيا لتحقيق معدل نمو اقتصادي يبلغ ثلاثة بالمئة فيما تعمل جاهدة على تنفيذ خطة إنقاذ يدعمها صندوق النقد الدولي بقروض حجمها 16 مليار دولار بعد ان تعرضت لازمة طاحنة في عام 2001.

وقال فولكان كورت من ايه.بي.ان. امرو في اسطنبول «يبدو ان مستوى الإنتاج المرتفع يتعقد بعض قوته.. ربما من الافضل ان نتظر ارقام ايلول (سبتمبر) لاستخلاص نتائج».

وتوقع 17 اقل اقتصاديا شملهم مسح أجرته رويترز ارتفاع معدل نمو الإنتاج الصناعي السنوي بنسبة 8,39 بالمئة في أغسطس وهو مؤشر رئيسي للإنتاج في البلاد ومقياس هام للنمو الاقتصادي.

وقال مكتب الإحصاءات ان بيانات آب تعني ان الإنتاج الصناعي في اول ثمانية اشهر من هذا العام ارتفع بنسبة ثمانية بالمئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

# البحرين تخطط لبناء مركز مالي بكلفة مليار دولار

■ النامة - رويترز: تخطط البحرين لبناء مركز مالي يموله القطاع الخاص ويتكلف مليار دولار لاستقطاب مزيد من البنوك العالمية والشركات الاستثمارية.

وقال مدير المشروع أمس الثلاثاء ان «مرقا البحرين المالي» سيقام على مساحة تبلغ حوالي 203 آلاف متر مربع ويضم مؤسسات مالية ومصارف وشركات تأمين بهدف تقوية مركز البحرين المالي والمصرفي.

وقال عصام جناحي، الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي وهو مصرف اسلاهي مقده البحرين، ان المصرف الذي يمثل مستثمرين خليجيين سيمتلك حصة تبلغ حوالي 60 في المئة

في المشروع الذي يتألف من ابراج شاهقة وقاعة مالية وشقق سكنية اضافة الى مجمعات تجارية وتسهيلات بحرية وترفيهية.

وأضاف يقول للصحافيين انه مازال يتفاوض على النسبة الباقية وقدرها 40 في المئة من المشروع مع مستثمرين من دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن المتوقع ان يبدأ العمل في المشروع في الربع الثاني من العام المقبل وينتهي بعد ست سنوات.

وقال جناحي ان شركة قابضة ستقام لتشغيل المشروع، وجاء في بيان صدر عن مديري المشروع ان

الهدف من اقامة هذا المركز هو «انشاء مشروع عقاري متكامل يشكل ثورة في هذا المجال ويكون بمثابة مركز استقطاب لقطاعي المال والاعمال في الشرق الاوسط والمناطق الأخرى المجاورة».

ويوجد أكثر من 100 مصرف ومؤسسة مالية في البحرين حاليا من ضمنها 48 وحدة مصرفية خارجية و40 مصرفا تجاريا واسلاميا يبلغ مجموع موجوداتها أكثر من 100 مليار دولار.

واعلنت امارة دبي اوائل السنة الحالية انها تخطط لاقامة مشروع مماثل في الامارة ليكون مركزا لنشاطات ادارة الاموال والتحويل الاسلامي واعادة التامين.

وأشار إلى ان للجزائر شركاءها التجاريين الحاصلين بها كالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وأضاف بوركوج أن الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة سيسمح للمؤسسات الجزائرية برفع مستواها وتحسين ادائها الإنتاجية لتكون أكثر استعدادا لمواجهة المنافسة الأجنبية، مشيرا إلى ان بلاده قطعت شوطا مهما في المفاوضات مع المؤسسة العالمية، واستطاعت أن تقنع هذه الأخيرة بكثير من الأسئلة التي طرحها والباقي سيتم التطرق إليه في الجولة القادمة من

المفاوضات حسب تعبيره، وأكد الرئيس السابق لحزب التجديد الجزائري أن الحكومة الجزائرية وافقت في المفاوضات السابقة مع منظمة التجارة العالمية عن الإنتاج الجزائري، مضيفا أن حكومة بلاده قدمت عددا من الاقتراحات في مجال الجمارك لربان أيضا مكاتب تمثيل في نيويورك ولندن وباريس وجنيف وسنغافورة وتايواند وفيتنام.

وقال البنك ان ارباحه الصافية في النصف الأول من العام الحالي بلغت 188 مليون دولار وانه حقق ارباحا صافية بلغت 342 مليون دولار في عام 2001.

في كما ان البنك لديه خمسة مليارات دولار تحت ادارته المباشرة او تحت ادارة طرف ثالث وله عملاء كثيرون من كبار الأثرياء في المنطقة.

الدولار يساوي 0,302 دينار.

الهدف من اقامة هذا المركز هو «انشاء مشروع عقاري متكامل يشكل ثورة في هذا المجال ويكون بمثابة مركز استقطاب لقطاعي المال والاعمال في الشرق الاوسط والمناطق الأخرى المجاورة».

ويوجد أكثر من 100 مصرف ومؤسسة مالية في البحرين حاليا من ضمنها 48 وحدة مصرفية خارجية و40 مصرفا تجاريا واسلاميا يبلغ مجموع موجوداتها أكثر من 100 مليار دولار.

واعلنت امارة دبي اوائل السنة الحالية انها تخطط لاقامة مشروع مماثل في الامارة ليكون مركزا لنشاطات ادارة الاموال والتحويل الاسلامي واعادة التامين.

وأشار إلى ان للجزائر شركاءها التجاريين الحاصلين بها كالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

وأضاف بوركوج أن الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة سيسمح للمؤسسات الجزائرية برفع مستواها وتحسين ادائها الإنتاجية لتكون أكثر استعدادا لمواجهة المنافسة الأجنبية، مشيرا إلى ان بلاده قطعت شوطا مهما في المفاوضات مع المؤسسة العالمية، واستطاعت أن تقنع هذه الأخيرة بكثير من الأسئلة التي طرحها والباقي سيتم التطرق إليه في الجولة القادمة من

المفاوضات حسب تعبيره، وأكد الرئيس السابق لحزب التجديد الجزائري أن الحكومة الجزائرية وافقت في المفاوضات السابقة مع منظمة التجارة العالمية عن الإنتاج الجزائري، مضيفا أن حكومة بلاده قدمت عددا من الاقتراحات في مجال الجمارك لربان أيضا مكاتب تمثيل في نيويورك ولندن وباريس وجنيف وسنغافورة وتايواند وفيتنام.

وقال البنك ان ارباحه الصافية في النصف الأول من العام الحالي بلغت 188 مليون دولار وانه حقق ارباحا صافية بلغت 342 مليون دولار في عام 2001.

في كما ان البنك لديه خمسة مليارات دولار تحت ادارته المباشرة او تحت ادارة طرف ثالث وله عملاء كثيرون من كبار الأثرياء في المنطقة.

الدولار يساوي 0,302 دينار.

الهدف من اقامة هذا المركز هو «انشاء مشروع عقاري متكامل يشكل ثورة في هذا المجال ويكون بمثابة مركز استقطاب لقطاعي المال والاعمال في الشرق الاوسط والمناطق الأخرى المجاورة».

ويوجد أكثر من 100 مصرف ومؤسسة مالية في البحرين حاليا من ضمنها 48 وحدة مصرفية خارجية و40 مصرفا تجاريا واسلاميا يبلغ مجموع موجوداتها أكثر من 100 مليار دولار.

واعلنت امارة دبي اوائل السنة الحالية انها تخطط لاقامة مشروع مماثل في الامارة ليكون مركزا لنشاطات ادارة الاموال والتحويل الاسلامي واعادة التامين.

## مبادرات امريكية اردنية لدعم التعاون الاقتصادي

■ عمان- ف.ب: أفادت وكالة الأنباء الاردنية الرسمية (بترا) ان نائبة مساعد وزير الخارجية الأمريكي اليزابيث تشيبيني اجرت امس الثلاثاء في عمان مباحثات مع رئيس الوزراء الاردني علي ابو الراغب تناولت سبل دعم التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ووفقا للصحف نفسه جرى خلال اللقاء لمبحث «البيئات تعريز والتعاون الاقتصادي بين الاردن والولايات المتحدة خصوصا ما يتعلق بالبرامج التحول الاقتصادي والاجتماعي».

واطلقت الحكومة اردنية مطع العام الجاري برنامجا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بقيمة 385 مليون دولار بهدف تحسين مستوى معيشة الاردنيين والحد من ظاهرة البطالة التي بلغت وفقا لرقام رسمية في العام 1999.

وقال مدير عام الشركة غوزالو فرنانديز فيخيرو لرويترز ان هناك محادثات تجري مع عدة شركات. وأضاف ان الامر قد ينتهي بالاتفاق مع شريك يحصل على حصة من الاسهم او مع مورد للغاز يدفع رسوما لتسليمه بحصة الشركة.

وقال «في الوقت الراهن نتناقش يونيون فينوسا مع شركاء مختلفين في السوق» مضيفا ان المحادثات «مفتوحة جدا» بشأن طبيعة الشراكة.

وتبني الشركة المصرية الاسبانية لتسليم الغاز محطة تستصل طاقتها الى 7,6 مليار متر مكعب من الغاز سنويا لتنتج نحو 4,8 مليون طن من الغاز المسال عندما تبدأ العمل بحلول نهاية عام 2004.

وقعت يونيون فينوسا اتفاقا مع الهيئة المصرية العامة للبترول لتزويدها بنحو 4,4 مليار متر مكعب من الغاز لتتولى المحطة تسليمه وشحنه الى اسبانيا.

وقالت الشركة المصرية الاسبانية انها تبحث عن موارد اضافية لاستغلال الطاقة القصوى للمحطة.

وقال فرنانديز ان الشركة تبحث عن شريك تكنولوجي لديه خبرة في مجال تسليم الغاز لا عن شريك يساهم فقط بالمال.

## ارتفاع ارباح بنك البحرين الوطني 11 %

■ النامة - رويترز: أعلن بنك البحرين الوطني أمس الثلاثاء ان ارباحه في التسعة اشهر الأولى من العام الحالي صعدت بنسبة 11 في المئة إلى 16,1 مليون دينار (42,7 مليون دولار) مقابل نفس المدة من العام الماضي.

وقال رئيس مجلس الإدارة عبد الله علي كاتو في بيان للبنك «تحقيق البنك لهذه النتائج» المتماثلة جاء ليوكد قدرة البنك على تحقيق نمو متواصل على الرغم من

المنافسة الشديدة التي يواجهها في جميع الاسواق التي يعمل فيها».

وصعدت القروض والسلفيات الى 471,4 مليون دينار في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) العام الحالي من 446,1 مليون دينار في نفس المدة عام 2001.

كما زادت ودائع العملاء الى 738,4 مليون دينار من 681,5 مليون دينار.

وقال «بعد هذه المرحلة اود خصصنا ان ارى اسبان تتحرك نحو تكوين سوق موحدة على غرار السوق الأوروبية المشتركة في الخصيئات».

واصبح اسم سنغافورة مرادفا للتجارة الحرة ان وقعت مجموعة من الاتفاقيات الثنائية مع دول مثل اليابان ونيوزيلندا للحد من القيود المفروضة على تصدير منتجاتها وحثت اسبان على الاسراع بخطى التحرير والاصلاح وتضم اسبان دولا متباينة سياسيا واقتصاديا تدافع عن سيادتها بقوة وكان جوه اول من اعترف بان

اتفاق نظرته انها بتأييد رؤيته ان يكون سهلا.

وقال «يناقش زعماء اسبان خلال عدة اجتماعات في غضون العامين او الاعوام الثلاثة المقبلة امنية تحقيق ذلك».

وكرست اسبان معظم اهتمامها في الونة الاخيرة لتوسيع نطاق علاقاتها التجارية الى جانب تعميق السوق الداخلية.

وتوقع الامين العام لاسباني رويولفو سيفيريينو ان يبدي زعماء الرابطة استعداد في اجتماعهم في نوفمبر المقبل لتوقيع اتفاق اطار عمل لبدء مفاوضات مع الصين بشأن اتفاق تجارة حرة من حول عام 2011. وتشكل منطقة تجارة حرة بين الصين واسبان سوقا ضخمة تزيد حجم 1,7 مليار نسمة واتنتاج قيمته تريليوني دولار سنويا.

وقال سيفيريينو ان مسؤولين سيجتمعون في سنغافورة هذا الشهر لبحث قضيتين تفرقان الاتفاق هما موعد بدء تنفيذه والاسراع بتنفيذ تخفيضات التعريفية الجمركية التي تسعى اليها اسبان.

وتابع «سيكون الاجتماع الاخير والتواقيع حلال القضيتين».

وانخفض سهم شركة بي بي اكبر الشركات النفطية في اوروبا بنسبة 2,8 في المئة فيما تراجع سهم شركة توتال فرنسا للنفط الفرنسية بنسبة 2,2 في المئة.

وكان سهم مجموعة طومسون مالتى ميديا الفرنسية للاجهزة الالكترونية الاستهلاكية اكبر الخاسرين بين الاسهم الأوروبية أمس ان هوى بنسبة 18 في المئة بعد ان سجلت مبيعات مخيبة للامل من الربح الثالث من العام واعلانها ان ظروف السوق ستبقى ضعيفة في الربع الاخير من العام.

وإدى ذلك إلى هبوط مؤشر كلاك للاسهم الفرنسية إلى مستوى منذ سنوات.

وكان مؤشر شركات التكنولوجيا الوحيد الذي سجل مكاسب أمس اذ ارتفع بنسبة 0,2 في المئة بفعل زيادة بلغت 1,7 في المئة لسهم مجموعة فودافون للاتصالات الأوروبية لتسليخ شبكات الهاتف المحمول.

وبين الاسهم الراحبة القليلة الأخرى صعد سهم الشركة نمساوية 4,5 في المئة بعد ان أعلنت ان مبيعاتها في الربع الثاني من العام زادت بنسبة عشرة في المئة وهو رقم يعادل ضعفي توقعات المحللين.



## وقف تسرب نفطي بحقل سعودي

الرياض - يوبى آي: أكد مصدر سعودي مسؤول أمس الثلاثاء أن الجهود الرامية إلى وقف التسرب النفطي من بئر في حقل الحوت النفطي البحري قبالة الخفجي شرقي العربية السعودية نجحت بوقف تسرب الزيت والغاز من رأس البئر ليصبح الوضع في الحقل تحت السيطرة تماماً. واستبعد مدير دائرة الإعلام في عمليات الخفجي عبد الله الشعلان في تصريحات له ليل الاثنين حدوث أي تطورات موحها أن مكوث فرق الاستجابة في وضع المتابعة إجراء احترازي. وأكد المسؤول كفاءة برنامج السلامة المتبع لمواجهة حالات الطوارئ وقابلية الاستعدادات والتدريبات التي تتم بشكل مستمر في مجال الاستجابة للتلوث وحماية البيئة. وقال أن الاستعدادات الجيدة والجاهزية العالية لفرق الاستجابة لمثل هذه الحوادث ساهمت في التقليل من الأضرار والخسائر مشيراً إلى عدم وقوع خسائر بشرية باستثناء إصابات طفيفة إضافة إلى عدم حدوث أي أضرار على البيئة. ونوه الشعلان بالمساندة التي تلقتها عمليات الخفجي المشتركة من شركة أرامكو السعودية التي تتمتع بخبرة في مجال السلامة ومكافحة التلوث والتي شاركت في التعامل مع هذا التسرب بمجموعة من التجهيزات المتطورة في مكافحة التسرب ووقفه. وكان التسرب حدث قبل نحو أسبوعين بعد أن تعرضت حفارة لانكسار نتج عنه إصابة ستة أشخاص ونجاة 67 آخرين من جنسيات مختلفة.

## شل تغلق ثلث محطاتها للتعبئة بأمريكا

نيويورك - يوبى آي: أعلنت مجموعة رويال داتش شل البريطانية الهولندية أنها ستغلق 30 في المئة من محطات التعبئة التي تديرها في الولايات المتحدة بحلول حزيران (يونيو) عام 2004 أو 6 آلاف محطة تتشكل حوالي ضعف العدد الذي كانت تعتمده شركة الشل سابقاً. وأوضح شل أن خفض عدد المحطات سيزيد فرصها لرفع مستوى الربحية في إطار جهودها لتحسين أداء عملياتها في قطاع التكرير والتسويق حيث تلقت شل وراء منافستها بوميل اكسون موبيل وبريتش بتروليوم وغالبية الشركات الأخرى. وكانت شل تملك في العام الماضي جزء من مصالحي شركة تكساسكو في مشروعين ولتقتح وتسويق المشتقات النفطية، وتنتج صفيحة (وول ستريت جورنال) أمس عن المناطق باسم شل، جورج سمولي قوله أن استراتيجيته

## هبوط سعر النفط لأدنى مستوياته منذ قرابة الشهر

لندن - فيينا - اب - رويترز: فقد سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي قرابة نصف دولار ظهر أمس الثلاثاء في لندن، مسجلاً أدنى مستوى له منذ 17 أيلول (سبتمبر) وذلك في أعقاب حركة مبيعات تلقائية وشائعات مفادها أن انفجار ناقلة النفط الفرنسية ليمبورغ قبالة السواحل اليمنية قد يكون عرضياً. وحوالي الساعة 11:30 بتوقيت غرينيتش بلغ سعر البرميل في بورصة النفط الدولية بلندن، تسليم اقرب موعده في تشرين الثاني (نوفمبر) 27.78 دولار بعدما افتتح التداول به بسعر 28.04 دولار ومقابل 28.23 دولار مساء الإثنين. وقد هبط سعر برنت خلال المعاملات أمس حتى 27.76 دولار،

## هبوط سعر النفط لأدنى مستوياته منذ قرابة الشهر

وهو أدنى مستوياته منذ 17 أيلول الماضي. وقال توني ماكاتشيك المتعامل في شركة بروانشيل باك للوساطة «لقد جرت حركة مبيعات تلقائية عندما هبط سعر نفط برنت إلى ما دون عتبة الـ 28 دولار للبرميل». وأضاف أن شائعات سرت أيضاً مفادها أن سبب انفجار الناقلة النفطية الفرنسية ليمبورغ الأحد هو مشكلة كهربائية وليس عملاً إرهابياً، من جهة ثانية ذكرت وكالة أنباء أوبكنا أمس نقلاً عن أمانة المنظمة أن سعر سلة خامات نفط أوبك السبعة استقر الإثنين دون تغيير يذكر عند 28.23 دولار للبرميل مقارنة مع 28.22 دولار يوم الجمعة. وهذا هو يوم التعامل الحادي عشر على التوالي يظل فيه سعر

## مؤسسة كهرباء لبنان تتوقع تحقيق أرباح العام المقبل

بيروت - رويترز: قال كمال حايك رئيس مؤسسة كهرباء لبنان أن المؤسسة التي تحتكر قطاع الكهرباء في البلاد ستحقق أرباحاً العام المقبل ما يعزز جهود الخصخصة بعد أن كانت تمنى بخسائر سنوية تصل إلى 500 مليون دولار. وقال لصحيفة (الغد) اللبنانية إنه يرى أن المؤسسة تسير في اتجاه تحقيق التوازن المالي في نهاية العام. وأضاف أنها ستعود تحقيق أرباح في أوائل العام الجديد مما سيكون له تأثير إيجابي على الخصخصة. ويعول لبنان على حصيلة الخصخصة لساعده في احتواء الدين العام الذي يمسك بخناق الاقتصاد. وتحول معظم إيرادات الدولة لخدمة الدين العام الذي يبلغ 29 مليار دولار. ولم يتسن الاتصال بحايك للتعليق. وأورد تقرير عن قطاع الكهرباء نشرته الصحيفة أن إيرادات المؤسسة زادت 34 بالمئة في أول سبعة أشهر من هذا العام مقارنة بنفس

الفترة من العام الماضي بفضل جهود إعادة الهيكلة التي شملت تحسين وسائل تحصيل الفواتير وتركيب خطوط كهرباء بطول 67 ألف متر. وعندما عين حايك رئيساً للمؤسسة في العام الماضي كان انقطاع التيار أمراً مألوفاً ولم تكن المؤسسة تحصل سوى نصف قيمة فواتير الكهرباء. وتوقع التقرير أن تستمر زيادة الإيرادات. وفي الشهر الماضي قال وزير الطاقة والمياه عبد الحميد بيضون أن لبنان سيركز القطاع الخاص في إدارة الكهرباء في أقرب فرصة ممكنة إلا أنه لم يحدد مدى زمنيًا وأضحاً لخصخصة القطاع. إلا أن لبنان قال أيضاً أن الدولة ستظل شريكاً رئيسياً في قطاع الكهرباء حتى عام 2006 على الأقل وأن القطاع الخاص لن يسيطر على أكثر من 40 بالمئة من المؤسسة في المرحلة الأولى.

## اتحاد المصارف العربية ينظم بالخرطوم مؤتمراً حول الظروف المشجعة للاستثمار

الخرطوم - رويترز: افتتح أمس الثلاثاء بالخرطوم مؤتمر تحت عنوان «الاستثمار في المستقبل» ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع اتحاد المصارف السوداني ويهدف إلى تقييم الواقع الاقتصادي في الدول العربية والإصلاحات التي تبنتها هذه الدول وكيفية تهيئة المناخ للاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الدولية. وخطب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرئيس السوداني عمر البشير وتناول في كلمته أهم ركائز السياسة الاقتصادية في السودان المحتملة في تحرير الاقتصاد والانفتاح على العالم الخارجي وإنتاج النفط وجذب الاستثمارات الأجنبية والسعي لحلال السلام من أجل التنمية واتباع النظام المصرفي الإسلامي. وقال البشير في كلمته: «بعدونا الأمل في أن يحقق مؤتمر هذا الأهداف الكبرى المرجوة والتي تشمل تفعيل التعاون بين الدول والمصارف العربية لمواجهة أزمات 11 سبتمبر وانعكاساتها على محيطنا العربي». كما تحدث في الجلسة الافتتاحية كل من محافظ بنك السودان المركزي الدكتور صابر محمد الحسن ورئيس اتحاد المصارف السوداني حاتم عبد الله الزبير. وتقدم في المؤتمر الذي يختتم أعماله اليوم الأربعاء عدة أوراق عمل تتناول موضوعات منها حوافز ومجالات الاستثمار في السودان والخصخصة ودورها في تنشيط الاستثمار في الدول العربية.

## الاتحاد الأوروبي يفرض تونس 120 مليون يورو

تونس - يوبى آي: وقعت تونس والبنك الأوروبي للاستثمار على اتفاقية يقدم بموجبها البنك الأوروبي قرضاً بقيمة 120 مليون يورو (117.58 مليون دولار) إلى شركة تونس للطرق البرية لإنجاز مشروع الطريق السريع بين مسكن وصفاقس. ووقع الاتفاقية محمد الزواري الرئيس المدير لشركة تونس للطرق البرية وجون لويس بايلتاكلي المدير العام للعمليات الخارجية في البنك الأوروبي للاستثمار خلال حفل أقيم ليل أمس الأول في تونس. كما وقع الجانبان على عقد ضمان من الدولة التونسية لهذا القرض. وسيخصص القرض لتعميم مشروع تمديد الطريق السريع تونس - مسكن باتجاه الجنوب من خلال تهيئة وإنجاز قسمين جديدين من هذه الطريق على امتداد 98 كلم يربط القسم الأول بين بلدي مسكن واللجم والواقع على بعد 270 كلم جنوب تونس العاصمة. وتبلغ القيمة الإجمالية لهذا المشروع حوالي 300 مليون دولار يساهم البنك الأوروبي للاستثمار فيها بنسبة 39 بالمئة من خلال القرض المذكور الذي يسد على مدى 20 عاماً منها 5 سنوات أضعاف. وبالتوقيع على هذا القرض الجديد يكون حجم استثمارات البنك الأوروبي للاستثمار في تونس بلغ خلال السنوات الثلاث الأخيرة حوالي 650 مليون دولار. وكانت تونس وقعت مع البنك الأوروبي للاستثمار هذا العام اتفاقيات بلغت قيمتها حوالي 280 مليون دولار مقابل 210 ملايين دولار خلال العام الماضي، وحوالي 150 مليون دولار عام 2000.

## البنك المركزي الإيراني يحصل على موافقة لإصدار سندات عالية بقيمة 400 مليون دولار

طهران - رويترز: نقلت صحيفة إيرانية عن رئيس جهاز الإدارة والتخطيط الإيراني قوله إن البنك المركزي حصل على تفويض باضحي قداماً في إصدار سندات عالية بما يوازي 400 مليون دولار. وأصدرت إيران سندات عالية بقيمة 500 مليون يورو في يوليو أرفقت فيما بعد إلى 625 مليون يورو في أول إصدار من نوعه منذ قيام الثورة الإسلامية في عام 1979. وكان حجم وتوقيت الإصدار الجديد محل كثير من التكهات. ونقلت صحيفة (توسيا) اليومية عن رئيس الجهاز محمد ستاريفار قوله إن البنك المركزي حصل على تصريح بإصدار سندات تعادل قيمتها 400 مليون دولار. وأكد رضا مالكي الخبير في مكتب الاقتصاديات الكلية في الجهاز ما نشرته الصحيفة لرويتز إناته رفض ذكر مزيد من التفاصيل. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي البنك المركزي للتعليق.

## شركة نورسك هايدرو النرويجية تبدأ أعمال المسح للتنقيب عن النفط بإيران

طهران - رويترز: قال مسؤول بشركة نورسك هايدرو النرويجية أمس الثلاثاء إن الشركة بدأت الدراسات السيزمية في منطقة التنقيب اناران بنجوب غرب إيران وتتوقع حفر بئر تجريبية فيها قبل نهاية العام. وتقع المنطقة ومساحتها 3500 كيلومتر مربع في منطقة حزام زاغروس حيث توجد معظم حقول النفط والغاز الإيرانية المستقلة تجارياً. وقال المسؤول الذي رفض نشر اسمه «من المقرر حفر أول بئر في ديسمبر»، واتفق التنقيب في منطقة اناران هو الأول الذي توقعه شركة النفط الوطنية الإيرانية منذ الثورة الإسلامية في عام 1979. ويلزم الاتفاق الموقع في نيسان (أبريل) 2000 هايدرو جعفر خمس آبار ثلاث للتنقيب واثنتان للتقييم وإجراء دراسات سيزمية ثنائية الأبعاد لمسافة لا تقل عن 780 كيلومترا حتى عام 2004 ويمكن مد العمل بالعدق لمدة عام آخر. وفي نهاية هذا الفترة وفي حالة اتفاق هايدرو والشركة الإيرانية على النفط المكتشف قابل لاستغلاله تجارياً يمكن أن تبدأ هايدرو مسافواضات من أجل اتفاق إنتاج على أساس استرداد جزء من الاستثمارات في صورة نفط. وربما تختار الشركة الإيرانية شركة أخرى للإنتاج. وتاجل العمل في منطقة اناران طويلاً لازالة كميات كبيرة من اللغام والنخيرة الحية في المنطقة. وقال مسؤول هايدرو «شهدت المنطقة معارك ضارية خلال الحرب الإيرانية العراقية ولم ندرک انها ملوثة إلى هذه الدرجة». ويقوم الجيش الإيراني بأعمال التطهير بالتعاون مع بيبولز ايد وهي منظمة خيرية نرويجية لديها خبرة دولية كبيرة في مجال إزالة اللغام الأرضية.

## منتجو الصلب باستثناء الأمريكيين يتوقعون ارتفاع اسعاره

روما - يوبى آي: أعلن اجتماع لممثلي شركات الصلب من بلدان مختلفة في روما أنهم يتوقعون استمرار أسعار الصلب في الارتفاع خلال العام القادم على النقيض من توقعات نظرأنهم في صناعة الحديد والصلب في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من هبوط سعر الصلب المدرفل بالتسخين في السوق الأمريكية 40 دولاراً إلى 350 دولاراً لطن فسانه ما زال أعلى منه في الأسواق الأخرى نظراً لارتفاع الطاقة الإنتاجية في الولايات المتحدة بفتح خطوط إنتاج جديدة ساهمت في خفض الأسعار وبقاء الطاقة الإنتاجية ثابتة نسبياً خارج الولايات المتحدة. وقال رؤساء شركات كبرى في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية أن تباطؤ الاقتصاد العالمي لم يتسبب في تراجع الطلب على الصلب في أنحاء العالم المحلية أو الخارجية باستثناء الولايات المتحدة. وجاء إعلان ممثلي شركات الصلب العالمية في إطار المؤتمر السنوي للمعهد الدولي للحديد والصلب المنعقد حالياً في العاصمة الإيطالية. وتقلت صحيفة (وول ستريت جورنال) أمس الثلاثاء عن يوسف كيتش رئيس مجلس إدارة أركيلور، أكبر شركة للصلب في العالم تتخذ من لوكسمبورغ مقراً لها أن من السابق لأوانه الحديث عن نسبة محددة لزيادة أسعار الصلب «ولكننا نعتقد من حدوث زيادة في الربع الأول من العام القادم». وكانت شركة أركيلور رفعت سعر الصلب المدرفل بالتسخين الذي يعتبر المادة الأساسية في تصنيع منتجات مختلفة من الفولاذ المستخدم في قطاع البناء وصناعة الآلات والسيارات بنسبة 7 في المئة خلال الربع الحالي من العام.

## اليابان تشغل العاطلين عن العمل بمطاردة القروء وتنظيف الشوارع

عام 2003. واستخدمت مدينة شيباتا الواقعة على بعد 260 كيلومتراً شمالاً من العاصمة طوكيو بتكلفة عشرة ملايين (400.800 دولاراً) لتوظيف العاطلين في ملاحقة القروء وإبعادها عن حقول الأرز في المنطقة. وقال مسؤول بالبلدية لرويتز «ما يقرب من عشرين طليعاً من القروء يضم كل منها 30 قرداً تحوم بصورة متكررة في المنطقة. لقد درموا الأسف وتسللوا إلى البيوت ومخازن

طوكيو - رويترز: يبحث المسؤولون اليابانيون أفكاراً جديدة لمكافحة البطالة التي وصلت معدلات قياسية في ثاني أكبر اقتصاد في العالم منها تشغيل العمالة الزائدة في مطاردة القروء على سبيل المثال لا الحصر. وبينما يقترب معدل البطالة من 5.4 في المئة، وهو معدل قياسي، تقدم الحكومة المركزية 140 مليارين 1.13 مليار دولار) إعانات مالية إلى حكومات المقاطعات في مسمى لتوفير 140 ألف وظيفة حتى آذار (مارس)

## تراجع البطالة في ألمانيا بفضل اضافة آلاف الوظائف الجديدة لمواجهة آثار الفيضانات

لندن - رويترز: انخفض عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا بواقع 1000 عاطل في أيلول (سبتمبر) بعد أن خلقت عمليات مواجهة آثار الفيضانات آلاف الوظائف خالفاً للتوقعات بإرتفاع معدل البطالة. وبلغت وظائف العمل ومقره نومبرغ أمس الثلاثاء أن عدد العاطلين عن العمل المعدل للاخذ في الاعتبار عوامل منها الأحوال الجارية والعمالة الموسمية انخفض في أيلول (سبتمبر) إلى 4.098 مليون عاطل في أول انخفاض في معدل لوعامل موسمية منذ آذار (مارس) الماضي. وقال رئيس مكتب العمل فلوريان غيرستر إن بيانات الوظائف في أيلول تعكس التحسن المعتاد في الخريف بفضل العوامل الموسمية، لكنه اضاف أن الاقتصاد لا يزال ضعيفاً بشكل لا يمتعه معه تعزيز فرص العمل.

## محافظ المركزي الاوروبي يؤكد معارضته لخفض اسعار الفائدة

بروكسل - رويترز: صمد رئيس البنك المركزي الاوروبي فيم دويسنبورغ أمس الثلاثاء في مواجهة الضغوط الرامية لرفع أسعار الفائدة وقال أن الإصلاحات الحكومية وليس خفض أسعار الفائدة هو السبيل لتحفيز النمو في أوروبا. وبيدو أن شهادة دويسنبورغ أمام البرلمان الأوروبي تستبعد خفض أسعار الفائدة عندما يجتمع المجلس المسؤول عن اتخاذ القرارات في البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس المقبل. وقال «المخاطر التي تواجه استقرار الأسعار على المدى المتوسط متوازنة في الوقت الحالي. لذا تعتبر أن المستوى الحالي لأسعار الفائدة للبنك المركزي الأوروبي ملائم». إلا أن تصريحاته بشأن تراجع أكبر للنمو ربما ما زالت تترك الباب مفتوحاً أمام خفض تكلفة الاقتراض في الأشهر المقبلة. وصرح بأنه لا يعلم إلى متى ستحل أسعار الفائدة بلا تغيير. وتابع أن تقدم الانتعاش في منطقة اليورو والعالم كان ابطاً من التوقعات كما أن واضعي السياسات النقدية لا زالوا يتعاملون مع مخاطر كبيرة نظراً لانخفاض الحد في بورصات الاسهم وأسعار النفط المرتفعة. وأعرب دويسنبورغ عن اعتقاده بأن بنوك منطقة اليورو في حالة جيدة ككل رغم النمو البطيء والاضطراب الحالي في الأسواق المالية. وبقي البنك على سعر الاقتراض الرئيسي عند 3.25 بالمئة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأوضح دويسنبورغ أن مسؤولية النمو البطيء في منطقة اليورو لا تقع على عاتق السياسات المالية وقال أن الأمر متروك للحكومات لتحفيز النمو من خلال إصلاحات فعالة. وقال «لا اعتقد أنكم ستجدون الإجابة في السياسة النقدية أو حتى السياسة المالية. ستجدون الإجابة إذا بدأت الحكومات في منطقة اليورو برامج إصلاح هيكلية طموحة». وحذر الحكومات من أنها لن تجني ثمار العملة الموحدة مالم تحت خطى الإصلاح.

لندن - رويترز: ارتفع الدين الياباني عن أدنى مستوى منذ ثلاث سنوات مقابل اليورو الأوروبي أمس الثلاثاء لكنه استقر قرب أدنى مستوى منذ ثلاثة أشهر ونصف الشهر أمام الدولار الأمريكي بينما استمر اللق في السوق خشياً أن تؤدي خطط الإصلاح اليابانية إلى موجة من الإفلاس. وما زاد من التوتر صدور بيانات في طوكيو عن ثاني أكبر اقتصاد في العالم أظهرت أن طلبيات المعدات الأساسية من جانب الشركات اليابانية انخفضت إلى أدنى مستوى منذ 15 عاماً في آب (أغسطس) لتتيزر ضعف الانتعاش المعتمد على قطاع التصدير. وتعرضت العملة اليابانية لضغوط عامة أمس الأول بعد تعليقات من



كارلوس غصن رئيس شركة نيسان اليابانية يقدم أمس في طوكيو سيارة كيوب للمعاد تصميمها والتي سيبدأ بيعها قريباً بسعر يبدأ من 12 ألف دولار

## المخاوف حول الاقتصاد الياباني تبقى الين تحت الضغوط

في منطقة اليورو ومخاوف الا سيخفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة قريباً لخفض النمو الاقتصادي الضعيف في منطقة اليورو. وكرر فيم دويسنبورغ رئيس البنك المركزي الأوروبي أمس أن موقف البنك بشأن السياسة النقدية مناسب مما اعتبر إشارة قوية على أن البنك سيبقى على أسعار الفائدة دون تغيير في الاجتماع الذي يعقده يوم الخميس. ولم يتوقع سوى قلة من المحللين تعديل أسعار الفائدة هذا الأسبوع لكن بعضهم كان يأمل أن يستغل دويسنبورغ فرصة الحديث اليوم أمام لجنة تابعة للبرلمان الأوروبي للمهيد لخفض الفائدة بالبرلمان الأوروبي للمهيد وفي إطار محاولات إصلاح الضرر الذي لحق بمصداقية قواعد الميزانية

الاتحاد الأوروبي فشل وزراء مالية منطقة اليورو في اقتاع فرنسا ببدء خفض العجز الأساسي في الميزانية من عام 2003 وذلك في صفقة تهدف إلى منح ألمانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال مهلة عامين إضافيين لوازنة حسابات الميزانية. وقال بعض المتعاملين أن خطاب الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس الأول بشأن العراق أثر سلبي على الدولار وعزز رؤية السوق بأن واشنطن مستعدة لهزيمة العراق. وقال متعاملون أن المخاوف من احتمال نشوب حرب مع العراق بالإضافة إلى أحدث هبوط في أسعار الأسهم الأمريكية قد تعطي اليورو وعملة أوروبية أخرى الأفضلية على الدولار. وفي اواخر معاملات آسيا بلغ





رأي القديس

■ حادث الهجوم الذي استهدف مجموعة من قوات المارينز في جزيرة فيلكة الكويتية ينطوي على درجة كبيرة من الأهمية من حيث معانيه وتوقيته في أن واحد.

فمن المفترض أن تكون الكويت البلد الأكثر اماناً وولاءً بالشرق الأوسط الأمريكيين. لأن الولايات المتحدة لعبت دوراً كبيراً في إخراج القوات العراقية منها في حرب الخليج، مطلع عام 1991، ولكن أقدام مجموعة من الكويتيين على مهاجمة قوات أمريكية كانت تجري مناورات عسكرية مع نظيرتها الكويتية في هذه الجزيرة النائية في عرض الخليج، يعكس تغيراً ملحوظاً في أوساط أبناء الكويت، مثلما يعكس انقلاب حالة الحب الشديد تجاه أمريكا والعرفان بحجمها بالناتلي، إلى حالة من الكره الشديد.

الكويتيون عرب ومسلمون، وكانت بلادهم منطلقاً للعديد من الحركات الإسلامية والقومية، ولعبت الصحافة الكويتية قبل واقعة العراق عام 1990 دوراً كبيراً في تأجيج المشاعر العربية والإسلامية ضد الولايات المتحدة وانحازها المطلق إلى جانب العدوان الإسرائيلي على الأمة العربية.

ويبدو أن الحذور الإسلامية والعربية في الكويت بدأت تستعيد حيويتها، وتطل برأسها مجدداً مخترقة طبقة سمكية من الحب المزيف للامريكيين حاولت بعض الجهات الكويتية المخدوعة استخدامها لتشويه صورة الكويت، وعزل البلاد عن محيطها الإسلامي والعربي.

واعتكس هذا التغيير غير المفاجئ في مشاعر قطاع عريض من الكويتيين في ما نشرته صحيفة «الراي العام» الكويتية من

هجوم الكويت ومعانيه

استطلاع للرأي اجراه مركز أبحاث فيها أظهرت نتائج ان اكثر من اربعة وسبعين في المئة من المواطنين يعتبرون الشيخ اسامة بن لادن بطلا، ويؤيدون عداوه للولايات المتحدة الامريكية.

وساهمت السياسات الامريكية المعادية للمسلمين والعرب العاملة على اهانتهم واذلالهم، في حدوث هذا التغيير المتسارع في اوساط الراي العام الكويتي، ولعب التأييد العمى من قبل الادارة الامريكية الحالية للمجازر التي ترتكبها قوات الجيش الاسرائيلي في فلسطين المحتلة دورا كبيرا في تصعيد المشاعر المعادية للولايات المتحدة في الكويت.

الادارة الامريكية الحالية التي تقرع بطول الحرب ضد العراق، وتحصد قواتها واثنها العسكرية الجبارة تمهيدا لاحتلاله، والاستيلاء على ثرواته النفطية، لن تتوقف عند معاني هذا الهجوم على الكويت من قبل القاضي الكويتيين، ولن تستخلص الدروس المستفادة منه، تماما مثلما فعلت تجاه أحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) العام الماضي.

هجوم فيلكة، الذي تزامن مع حادث انفجار ناقلة فرنسية في مياه اليمن الجنوبية، هو مجرد مؤشر لما يمكن ان تكون عليه المنطقة اذا ما اشتعلت الحرب، وبدأت القوات الامريكية هجومها على العراق.

فانذا كان الكويتيون المسالمون طغح بهم الكيل ولم يعودوا يتحملون هذه السياسات الامريكية الدموية، فماذا سيكون عليه الحال بالنسبة إلى الشعوب العربية الأخرى في بلدان مثل الأردن واليمن وسورية ومصر وفلسطين المحتلة؟



الهجوم الهائلة قد اكدت لاوروبا انها هي المقصودة المركزية من الاحتلال الامريكي الصهيوني لجنوبها العربي الاسلامي، الامر الذي يجعل اوروا تقف في الخط المواجه المباشر مع من كانت بمثابة الحامية له ايان الحرب الباردة، ثم غدت المهدة المباشرة لتفوقها التكاملي واستقبلها كاعلى مدينة لانسانية العذ.

ففسحرب الوشائية هي اذن وضع نظرية الاستراتيجية الوراسية موضع التطبيق والممارسة المتدرجة من الساحات المحيطة الى الدوائر الاقرب الى المراكز الاساسية، والوعي الغربي يتنبه ولو متأخرا الى ان سياسة العنصرية وضع الرأس في الرملة بل تعد تجدي في تثبيت قواعد للتفاهم مع الثور الامريكي الهائج، ان اذا استطاعت حكمة الدبلوماسية العربية انتاج منطقت مختلف عن عادات التنازلات العنصرية.

وعلى هذا المنطق ان يدخل في اول اختبار قوة حقيقية، تقرض على الغازي المتفرد ان يعطشف حدودا معينة ليجرته المضاعف بالادلجات الاعلامية المشهورة التي يتقنها، ومن هنا يصح توقع بعض العارفين بالمزاج السطوي في واشنطن ان لتعا الادارة الى كسر بعض الرؤوس الصادة للمثقلات الشجشية حتى الان، فالصيرحيات الشهارة والمتناقضة من قمة السلطة ما بين ساعة واخرى، مع التراجعات الواضحة على صعيد المناورات والاتصالات عبر الهيئات الدولية، تبين الي اي حد لا يمكن انجاز اللى ميذا العلف المطلق وحده كتحريك حاسم في التكرار الاهداف المشروعة او غير المشروعة، خاصة في الظرف العالي الحالي، حينما تجت احركا حتى لا على الاقل في اشارة اهم غضية شاملة واجتاحت الراي العام الدولي والشعبي ضدها، فاجتحت لدى الانسانية الغافية مشاعر التضامن العفوية بين عائلاتها المختلفة، ضد هذا الوحش الخرافي الغيبي النبتع من كوابيس البدايات الظلامية، والذي يقرض على نهاية التاريخ ان تكون اشد بؤسا وطفيليانا عن بدايته، لكن علمتنا مع الالف تجارب الانسان مع شروه المطلقة، ان التحولات العظمى لها اكلافها الهائلة.

■ مفكر عربي مقيم في باريس

الحرب الوقائية تطبيق للنظرية (الاوراسية) حيل أوروبا وآسيا

مطاع صفدي \*

تظهر الخطر الانشقاقات السنوية بين القوى الكبرى، فعاتد الى ساحة التنظير والتحليل الاستراتيجية (اوراسيا)، التي هي في الاساس من وضع بريجنسكي، وكان حدد من خلالها خطوط التصادم المستقبلية ما بعد الحرب الباردة، فأمرىكا مصممة ان تطرد خارج الساحة الحضارية الانتاجية الكبرى التي تولفها كل من اسيا واوروا، وفي هذه المرحلة الراهنة التي تاكدت فيها امريكا انها لن تستطيع ان ترفع سوية اقتصادها المهدد بغلبة الاستهلاك الفارط على الانتاج، الى ما يعادل سوية قوتها العسكرية والاعلامية، فان تواجدها في الصميم من المساحة الوراسية سيجعلها لاعبا داخليا في مصارعها، بدلا من العزلة الجيوسياسية وراء المحيطات التي تنتظرها. فستلعب الموقع والقوة في ابرز الانقصاد.

ولقد خدمت وقائع 11 ايلول (سبتمبر) في وضع الاستراتيجية الوراسية موضع التطبيق الشامل والمحتوم، إذ أصبحت للعالم الأمن القطبية المطلقة على عا سعدة من عوامل الصراع التي انشئ الاستراتيجية الكوني، وهو موضوع قلما يقع من عليه في ظروف دولية يخيم عليها سلام شامل، ولكن مع ذلك تصنع اسباب طائشة، وتأتي من جهات غامضة، كيمي تقبل الحالة السلمية الى الاضطراب متفرج في كل مكان، هكذا لم يعد العراق حتى ذرية، بقدر ما اصمت مشكلة العالم هي مع هذه الابداء المتعنتة للدماء والخراب، القابضة على القوى قوة العصر، وهي امريكا، ولذلك لم يبق للتحليلات التي تتداولها قيادات الفكر السياسية ثمة ما مقدمه من الدلالات والتاويلات لهذا الذي يحدث لانسانية الالفية الثالثة الا من خلال نوع من التنجيم او التصيير الفردي، بعد ان استندت الاجراءات المتعددة لاسباب مباشرة او غير مباشرة، حتى اصبح من المألوف ترديد عبارات من نوع ان العالم هو في حالة حصار حقيقية، وان الفكر السياسي ليس فيه ما يقدمه حول موضوعة من مثل الحرب الوقائية او

ما زال العالم معلقا بأمه اشتغالاته الدبلوماسية على الأجوبة المتناقضة والمعطة من مختلف الجهات الدولية والإعلامية حول سؤال الحرب، وهل هي حرب حتما، وهل هناك ما يعيقها أو يعطل مجرياتها، فليس العراق وهم العرب والإسلام منشغلين بالثأمة ورسم الاقتراضات وحدهم، بل ان الحرب باعتبارها مسألة كونية، تثير كبار دول الأرض كما صغارها، كأنها صوبت طرق الجميع نحو المستقبل انما تعبر خلال قاناتها الضيقة، والجميع متاهدون ومنظرون لما لا يعرفون بالضبط، فقد حازت هذه الحرب على صفحتها العالمية قبل ان تقع أحداثها بعد، بعد شانا عموميا لا يمكن الاطاحة بأبعادها.

فخذ ان استطاعت أوروبا والروسيا قطع طريق التفرد على جماعة بوش، واجبارها على العودة الى الامم المتحدة مضطرة، خليل للراي العام الدولي انه تمكن من جمع الفرس الموحج ولو لفترة محدودة، ان كانت برامج بوش تحصد بظفر الحديد وسط اتساع دوائر الرض والاعتراض داخليا، بالإضافة الى حركة الاستنكار الالية من اقرب الملاحفاء الخارجي، فالعنف نحو الهيئات الدولية كان بمثابة جرس انقلاق خارج خندق حلقة الانعزال، لكن ما لبثت دعسة الحرب ان استنفادوا من هذه الحركة الدبلوماسية، في الالتفاف على جهات المعارضة من الدول الميالة وكواليس واشنطن وان حل ما اعترضه توحيدا لارادة الشعب، والظهور في الحافل الدولية وراء كلمة مودة لامريكا الدولة والمؤسسات، وبذلك تم تلافي ما وقع الاضطرار الى تدعيم جماعة معينة تستغل موقعها في السلطة لتعريف مآربها الخاصة، بل المناورات التي من كل شل هي في سبيل العلية حتى الان، فسقائل التوجه الى مجلس الامم ربح بوش اعادة السيطرة على الكونغرس، ودفعة الى شرعة قرار الحرب، واعطاء العراق حرية التحرك التي يطلبها للقيام بالضررات الصاعدة التي يحمل بها لكن التوصل الى قرار شبيه صادر عن مجلس الامم ليس بالامر السهل، فمن الواضح حتى الان ان جبهة الرفض الوروسية الاسيوية (اوروا و زاندر روسيا والصين) هي في مرحلة التكون والتشدد، وليست مستعدة للتراجع السهل، وهنا مجال الصراع الحقيقي المختلف، ذلك ان معركة العراق سارت في

جاء سترو في طهران: ماذا قال وماذا سمع؟

د. سعيد الشهابي \*

■ اكتشاف زيارة وزير الخارجية البريطاني الى طهران هذا الاسبوع أدى تغير موازين القوى في المنطقة خلال سنوات لا تتعدى الخمس عشرة، ففي نهاية الثمانينات، كان الجيوباس، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، يديون العراق نسيبا وعسكريا في حربه ضد ايران في الوقت الذي كانت فيه اجواء العلاقات بين لندن وطهران ملدبة بسبب سياسة كتاب الآيات الشيعانية، وكانت ايران تعيش تحت حصار اقتصادي وعسكري محكم. انذاك تم تشكيل تحالف خليجي-عربي يديم العراق ويتصدى لل«مخططات الروسية» للجمهورية الإيرانية الإيرانية، اما اليوم فيبدو جاك سترو الى طهران استمالتها في حرب جديدة يجري التخطيط لها ضد العراق، وربما يحمل معه رسالة من الولايات المتحدة الأمريكية، وهي رسالة يتوقع ان تحتوي ترفيحية وترهيبية، من ناحيتها، لم تحف ايران موقعها الذي التزمته ازاء الامم في الولايات المتحدة والعراق، فهي لم تنفذ القرارات الدولية من جانب العراق ومن جانب «اسرائيل» ايضا، وضد نظام حزب ضد العراق، وفي اثنى ميذا التدخل الغربي لاسباب العظمى، وهي ان جلدن ذلك مع توحش ايران اذ ان الشروع بالامم المتحدة. هذه الخطوط العامة للسياسة الإيرانية معروفة للمساسة الغربيين، وبالتالي لم يستغرب الوزير البريطاني الزائر عندما سمعها مجددا من ضيفيه في طهران، الوزير الجدي الذي ربما سمعه يتلخص بما صرح به حميد رضا آصفى، المتحدث باسم الخارجية الإيرانية للشعبيين وهو ان طهران تتلقى القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي باعتبارها حقائق واقعة الا انها لن تشارك في اي عمل عسكري ضد العراق او اي بلد مسلم او جاره، وربما سمع عن كتاب «ان التركيز الزائد عن الحد للمساسة العراقية شجع ليكون الصهيوني على استغلال هذه الاوضاع والامعان في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني»، وحتى الآن ما تزال الولايات المتحدة وبريطانيا ترفضان الربط بين قضيتي العراق وفلسطين.

هذا لا يعني ان الإيرانيين سوف يكونون في وضع سهل، بل يؤكد الصعوبات التي تواجهها الحكومات الأمريكية المتواصلة لضمان تاييد دولي لا عمل عسكري ضد العراق، فبعد ان اجبرت الادارة الأمريكية على قبول ميذا الانطلاق في العمل العسكري الداعم للتحارب العسكري من الامم المتحدة، البركت وواشنطن مخلورة الاستمرار في القرارات المفردة التي تساهم في عزلها سياسيا وتكريس حالة الاستقطاب بينها وبين العالم، وقد كتفت الولايات المتحدة نشاطها الدبلوماسي والسياسي لقطاع من يهيمهم الامر بضرورة ربط عودة المفتشين الدوليين الى بغداد بعمل عسكري فوري اذا ما تعرضت منهم لعتقلة من الجانب العراقي، الامر الذي ما يزال مرفوضا من قبل بقية الدول الاعضاء بمجلس الامن الدولي مثل روسيا وفرنسا، وتقول المصادر ان الوزير البريطاني حمل معه رسالة أمريكية ليران لم يعكف فحواها، ولا يستبعد ان تكون مرتبطة بالمحاولات الأمريكية لكسب الموقف الإيراني الذي ما يزال مستعصبا على اصحاب القرار في واشنطن، صحيح ان الامكانات العسكرية الأمريكية توفر لها القدرة على الحسم العسكري مع خصومها بسهولة، ولكن التبعات السياسية للانفراد بالقرارات المتعلقة بالحرب من شأنه ان يؤدي الى عزلة امريكة اكبر عن العالم.

العلاقات المرة مع بغداد بسبب الحرب التي استمرت ثمانية اعوام وكانت دموية جدا، فقد التزم ايران بموقف حيادي خلال الحرب التي نشطتها قوات التحالف ضد العراق في اثر اجتياح قوته الكويت قبل اكثر من عشرة اعوام، ويؤكد المسؤولون الإيرانيون انهم في الازمة الحالية يلتزمون «الحياد الاجابى»، فهم يطالبون العراق بتنفيذ القرارات الدولية التي فرضت عليه بعد ازمة الكويت، ويعارضون الخطه الأمريكية لشن حرب ضد بغداد تهدف لاسقاط غير مقيمه من قبل المجموعة الدولية بانه ايران حربية لاقانونية او امنية، والخلاف مع امريكا لا يقتصر على ايران وحدها، بل يمكن القول ان السياسات الأمريكية في العالم خلقت لها اعداء في كل مكان تقريبا، من جنوب شرق اسيا الى افريقيا الى امريكا اللاتينية، ويمكن الادعاء بان الشعوب العربية والاسلامية بدون استثناء ترفض الاحتلال الاسرائيلي، وتبجانبين المواقف الرسمية من «اسرائيل»، ما بين رفض مطلق وتعايش غير ودي، وتتمسك ايران برفض الاعتراف بالكيان الاسرائيلي، الامر الذي يدفع للويج الصهيوني في الولايات المتحدة لتكريس السياسة الأمريكية ضد ايران بشكل نماحز لا يخدم المصالح الأمريكية، هذه التهديدات لا تغفل في الوقت الحاضر مصدر خطر على الكيان الاسلامي، خصوصا مع تواصل الجهود الإيرانية لتحسين العلاقات وطهران الاقتصادية والولوية، وتعتبر زيارة الوزير البريطاني مصداقا لهذا التطور، وتأتي الزيارة بعد موافقة ايران على السفير البريطاني الجديد في طهران، وذلك بعد مرور شهر على رفضها جون ريديوي، المرشح السابق لذلك المنصب، ويتوقع ان تكون زيارة سترو هذه المرة متعددة الاهداف، فبالاضافة لاستمزاز الموقف الإيراني ازاء التغيير السياسي المثرب في العراق، وهو امر ترجح به طهران اذا حدث بدون تدخل عسكري مباشر.

هناك مؤشرات على وساطة بريطانية بين واشنطن وطهران لاقامة حوار مباشر بعد حوالي ربع قرن من القطعية، غير ان هذه الوساطة قد تكون مادة للتراشق بين طرفي الحكم في طهران، وان كانت التجربة قد اثبتت انها عادة ما يفتقان ازاء القضايا الخارجية ذات الطابع الاستراتيجي، والعلاقات مع الولايات المتحدة تعتبر قضية مهمة لا يستطيع اي من الطرفين تجاوز الآخر بشأنها، ونظرا لخصاسيتها اجرى مجلس الشورى الاسلامي في ايران ثلاثة استطلاعات للرأي حول العلاقات الإيرانية - الأمريكية والإيرانية - الوروسية، وقامت بالاستطلاع ثلاثة معاهد تابعة للحكومة، واثيرت ضجة قانونية عندما قامت وكالة الأنباء الإيرانية ببيت نتائج تلك الاستطلاعات التي تؤيد اقامة العلاقات بين ايران وامريكا، وما تزال القضية قائمة حتى الآن، اللهم في الامر ان هناك تحولا لدى الراي العام الإيراني تجاه العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهو تحول طبيعي بعد مرور قرابة ربع قرن على القطعية بعد ان نشأ جيل جديد في ايران لم يعاصر ازمة العلاقات ولم يعيش خلفياتها، وكانت زيارة جاك سترو مناسبة للتحرق عن قرب في ملف العلاقات الإيرانية - الغربية بشكل عام، والإيرانية - الأمريكية على وجه الخصوص، ويذكر الغريون ان السياسة الإيرانية تميزت من السنوات الاخرى بالكثير من النضج والاعتدال، فبالرغم من

■ كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

عيبث

محمد كريشان

■ «لا يفتع إلا ما هو مقنع»... بهذه الكلمات اختصر الأستاذ محمد حسين ميكل عبثا الحملات الإعلامية مدفوعة الأجر التي تلجأ إليها هذه الأيام بعض الدول العربية في الساحة الأمريكية للترويج لسياساتها والرد على ما يوجه إليها من اتهامات لا سيما ما يتعلق منها برواية الإرهاب أو تفريخه، وقد عزا «الأستاذ» في حديثه التلفزيوني الأخير لقناة «ديبر» المصرية تقيييمه هذا إلى أن أي دولة لا وانبا أن تكون هذه الرؤى أو المواقف مقنعة هي بذاتها أي أن تكون القوة كامنة فيها أصلا من حيث التماسك والمنطق والصدق.

لو كان هذا الأسلوب العربي في التعاطي مع الراي العام الغربي، أمريكا كان أو أوروبا، مرتبطا فقط بحالة الارتباك وحتى الهلع التي أصابت بعض الدول العربية ولا سيما في منطقة الخليج بعد تورط عدد من مواقفها في تجارب واشنطن ونيويورك في سبتمبر العام الماضي لهان الأمر قليلا على أساس أن ضخامة ما جرى يستدعي المسارعة في التوضيح ورد الشبهات بكل الأساليب المتاحة حتى وإن كانت محدودة النجاعة والتأثير، وكما مثل هذا الأسلوب متواصل منذ سنوات حتى صار جزءا من بعض الحكومات العربية تقليدا له مواسمه ومناسكه، لقد ترسخت لدى قطاعات واسعة من القشائين على قطاع الإعلام في البلاد العربية أن صورة أنظمتهم، ولا أقول بلدانهم، في وسائل الإعلام الأجنبية يجب أن تكون ناصعة البياض شديدة التناقض ولأن هذا يمكن أن يتأتى من أمرين اثنين: الأول حملات إعلانية مدفوعة الأجر في صحف ومجلات مشهورة والشائني واستقطاب بعض الصحفيين الكثرات من ضعاف النفوس وإغراقهم بـ «الإكراميات» والهدايا وحتى يصدروا كتبنا سفيفة، ويحبروا مقالات، في صحف عليها تافه، تؤكد ان البلد الفلاني جنه الله على ارضه سياسة واقتصادا مجتمعنا. وبين هذين الخطين تعتمد كثير من حكوماتنا العربية إلى إنشاء إدارات خاصة للإعلام الخارجي والتعاقد مع مكاتب «علاقات عامة» في أوروبا وأمريكا ومهمة كليهما تجميل ما هو قبيح وتقبيح ما هو جميل ولو على عتق الحقائق والإبداع في فن الكذب والدعاية أي باختصار محاولة تسويق بضاعة فاسدة في تعليق براق وأخاذ.

و بما ان في «الحركة بركة» كما نقول فإن هذه المشاريع يصاحبها عادة طابور مستفيدين في الداخل، من مصلحتهم الحيوية تقديم خدماتهم لرواسئهم على أنها فتح عظيم قلب الأوضاع رأسا على عقب ورد كذب «المشوين» والحاقدين - إلى تحورهم، أما من يتعامل معهم في الخارج فما هم يحصلون على مبالغ مجزية من وراء هذا التدوير للكتب ومحاولة «إعادة تصنيعه» فـ «زرق الهليل على المجانين» كما يقول المثق في المشرق العربي... والنتيجة في النهاية ان كل ما تم القيام به والبالغ الطائفة التي انتقلت عليه لا تعود ان تكون عبثا وهذرا لأن اللى السياسة والفكر وصناعت القرار السياسي والاقتصادي في الغرب أنكى من أن تنظلي عليهم حيل باليلة لا تؤدي في المحصلة النهائية سوى لترسيخ ما أريد له أصلا ان ينحيم.

وحتى على الافتراض جدا ان حملة إعلامية لدولة عربية ما كتبت لها النجاة فإن حادثا وحيدا وحتى معز لا أحيانا قادر على عدم شيء فمن يريد تسويق نفسه كواحة مضطربة وحقوق إنسان كخفيه اعتقال معارض واحد حتى يعود كل شيء الى البربع الأول وكذلك الشأن لمن يريد ترويج صورته كبلد الحريات الدينية أو صيانة مكانة المرأة أو الحريص على السلام مع إسرائيل أو الذي لا صلة له بما يوصف بتعليم الكراهية والتطرف في المدارس وهكذا... ثم إن الكلمة الطيبة في حق بلد ما أو موقف سياسي ما يمكن ان تقال وتكتب عن افتتاع ولبط خاطر دون دفع فلس واحد، فمن الذي يدفع مثلا إلى بعض الكتاب الغربيين حتى يتم التنديد بالاحتلال الاسرائيلي أو الإضادة بصمود الوثين ياسر عرفات في المقاطعة، أو بما قاله نيلسن ماندبلا عن العطرسة الأمريكية أو موقف غيرهارد شروبر عن معارضة ضرب العراق أو مصداقية الانتخابات الأخيرة في الغرب والأمثلة كثيرة.

صورة أي بلد في الإعلام الخارجي ما هي في الحقيقة سوى صدق لواقعه الموضوعي ومواقفه وممارساته في الداخل والخارج ومن يريد لصورته أن تتعدل فما عليه سوى تغيير بضاعته برمتها أما الإبقاء على ذات البضاعة الفاسدة والاكتفاء بتجميل الواجهة والعتور على جودة كذابين وانتهازيين للتحزق بهذه الواجهة وإهمال ما في داخل الدكان في الواقع فممارسة ضالة ومضللة لأنه في النهاية لا يصح إلا الصحيح.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: 3901523(202)  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523

المغرب: 80 شارع فال ولي عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212)  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594

عمان: شارع الصحافة مجمع البالد التجاري الطابق الرابع.  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

باريس: هاتف / فاكس: 47840801(331)  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم  
الاشتراك: 10 جنيهات  
الإشتراك السنوي 450 جنيها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لؤلون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## في الأخبار قلبك يتنها!



رشاد أبوشارور

عالدور عالدور راديو بلدنا فيه أخبار في الأخبار قلبك يتنها كذا في نار وبقينا في جنة عالدور عالدور

هذه الأغنية الوطنية الجميلة، كان يصحها (صوت العرب) من القاهرة،

أيام المعلم الخالد جمال عبد الناصر. وهي بصوت المطرب الشعبي المتميز الصوت لعبد محمد قنديل،

ويأما رددناها معه، لأن الأخبار آنذاك كانت عن معارك الجزائر، والتأميم، وبناء السد العالي، واستنهاض جماهير الأمة العربي للوحدة، ومحاربة الاستعمار وأذاب الاستعمار.

ماذا في الأخبار هذه الأيام حتى نغني لها، ونستقبلها بشغف وحماسة، وننتقل بها، وننتقل، فنندفع إلى الشوارع راغبين فعاترنا بهناتنا تصل إلى غنان السماء!؟

أدهشتني مذبة عربية شابة أجرت معها إحدى الصحف مقابلة، حين

قالت بأنها مولعة بتقديم الأخبار، لأنها - أي الأخبار، تحتاج إلى سرعة بديعة، وانبثاق شديدين وقدرة على التعامل مع ما يستجد من أخبار حين تكون في الأستوديو على الهواء مباشرة مع المستمعين والمستمعات.

نغرض أن تلك المذبة كانت تقراً ما كتب على لوحة القراءة المخبئة قبالتها، والتي تتلاحق أخبارها كالتالي:

.. هذا وقد طالب الزعيم العربي-زعيم على ماذا يأتيه، أو يا سيّدة. بتنفيذ العراق لقرارات الأمم المتحدة ليتغادى الضربة!

ما هي الضربة؟!.. هل هي نازلة، هكذا، تستسقط من السماء لتخسف العراق والعراقيين في رمشة عين؟

أفذه صياغة للأخبار!.. ما الذي يجعلك تستمتعين بهذا صياغة أخبار!؟

مسؤولية (النازلة)، أو الفارعة الأمريكية، وأن (الزعيم)، وهو ليس عادل

بلد يقع في الشرق الوسط، وليس بلداً عربياً عريقاً.. وفي النشرة، مسرع طفل فلسطيني برصاص الجنود (الإسرائيليين)

في رام الله، وتصاعد حالة التوتر

ويضاً: أنلى مصدر في الخارجية أن قرار الكونغرس الأمريكي لا

يخدم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، ودعا الفلسطينيين للتوكف عن أعمال العنف لتفويت الفرصة على مختفات شارون!

وفي ألمانيا، أعلن المستشار الألماني شرودر بعد فوز حزبه وحزب

الخضر، بأن ألمانيا لن تشارك في الحرب على العراق، حتى لو اتخذت

الأمم المتحدة كراً بذلك..

وفي تصريح لرئيس وزراء البلد الشكيك، إن بلاده لم تتكلم طلياً من

أحد بفتح أراضيها، وسماؤها.. و.. استكمال قوات أمريكية، أما بصدد

التدريبات، والشاورات المشتركة، فهي موجهة من كل..

سيداتني ساداتي، كدّمت لكم نشرة الأخبار، تمنى أن نلناكم في نشراتنا القادمة..

في الأخبار قلبك يتنها.. عفواً قلبك، لقد انعوج لساني، وتامت أحرفي

بعد هكذا نشرات أخبار من محطات التلفزة العربية الكثيرة، قليلة

البركة.. نقلاً عن (زعماء) كثيرين، والعدد في البانجان، أو الفت، أو الليون.. مع أن البانجان، والفت، واليون خضار مفيدة، فلا بد من

تغذي أمراض الفسطق في مواطني بلاد العرب التي لم تعد أوطاني

ولكنها أوطان الطائرات الأمريكية، والبوارج الراسية في الموانئ الحرمة

على الصخر، بعد هكذا نشرة أخبار من مذبة حلوة حلوة قوي، عارية

الصدر، والنحر، والذراعين، مضمخة الشفتين، ناعسة الطرف، مستخلط

المرة، مرارة الأخبار، بحلاوة المذبة، مما يخلط المتلقي، ويفجر المشاكل

بين الأزواج (المبولعين) في الشاشات، متاملين المذيعات، واضعين في

آذانهم كواتم صوت، بحيث لا يسمعون النبوءات المزعجة في نشرة

الأخبار، ويشردون مع كل هذا الجمال المحايد، الذي لا صلة لها بواقع

الحال، فالأداة، أي المذبة، تفيض الأخبار، التي ليس فيها خبر يبيل الريق

الناشغ من هول التهديدات الأمريكية البريطانية- ذاهوك عن التعدادات

(الإسرائيلية)- وتفاعله ردود أفعال (الزعماء) العرب، الذين سيدجون

ميرزا أجورج بوش الإين حتى لو هدم اليهود الصهاينة المسجد الأقصى،

بل وسيدعون إلى الحكمة والتريث بانتظار ما ستفعله (إسرائيل)،

وحجم المساحة التي ستصدها لتبني عليها هيكل دولتها الثالثة..

المواطن العربي يريد أخباراً حقيقية، أخباراً تسر الخاطر، أخباراً فيها

كبرياء، وكرامة، ومواقف عز، وشجند همم، وهو يتنقل بين الإذاعات،

ومحطات التلفزة لا يسمع خيراً يطمئن باله إلى أن شعب فلسطين لن

يبقي وحده في الميدان، وأن العراق لن يستعده بأمريكا، بريطانيا، وأن

يد (إسرائيل) ستكسر لو امتدت على لبنان، وأن...

ويا حسرة المواطن العربي المحتغن، المصاب بالضغط، والربو،

والسكيري، ومرض الخزي من (زعماته)، والذي يباغت أي مواطن

شرو في أخبار!؟

أي أن الإذاعات العربية، والفضائيات الكثيرات، وتصريحات وزراء

الخارجية العرب، وخطابات (الزعماء) - كل دولة لها زعيم، حتى الدول

التي حجج جارة في مدينة متوسطة الحجم، والتي زيادة عليها عمدة، أو

مختار، هي سب الجذب، والقحط، والتصحّر في الروح العربية..

ماذا تفعل المناشقة في أم رأس اقرع، أو أم عين عوراء.. ماذا تفعل

المذبة الجميلة في هكذا أخبار فبسيحة، باعثة على القنوط، مسببة لسلسلة

أمراض صلب العنق العربي يولدون وهي متفوسية في أيدانها!؟

المذيعات العربيات الجميلات ليس ذنبنهن أن الأخبار فبسيحة، ولكنهن

يستخدمن كمادة الحطوة التي تطلّي بها حبوب الدواء المرة، مع أن

الأخبار العربية ليست دواء، ولكنها داء، فالزعماء، ووزراؤهم،

ومحطات إذاعتهم، وصحفتهم.. وكل مستلزمات دولهم (الحليّة) هي

مكونات الأمراض المنتفشة في بلاد العرب.

طبيعي أن لا نسمع أغنية محمد قنديل في هذا الزمن، فجمال عبد

الناصر، المعلم والعلّم وحل، ولكن الوفاء له هو الذي دفع فلسطيني الـ 48

لحمل صوره وراياته في ذكرى انطلاقة انتفاضة الأقصى، وبمناسبة يوم

رحيله في 28 ليول (سبتمبر) عام 1970.

المبادئ حية، والوفاء لا ينضب، ومن القاهرة حتى الناصرة رفعت

صور جمال عبد الناصر، زعيم الأمة، ورافع لواء حقوقها، والمنخني لخدمة

كل بلد عربي يثور، وتنههد فورته قوى الاستعمار، وأذاب

الاستعمار..

هناك أخبار حلوة في بلاد العرب، منها تجدد الانتفاضة، وكسر

الشعب الفلسطيني للحصار، وبدء التحرك الشعبي في أقطار عربية،

والبنديقية في أيدي أبطال حزب الله الجاهزين للدفاع عن ماء لبنان

وأرضه وسماه، وهناك العراق الذي سيقاوم، وهناك الكثير الذي لا تيئه

إذاعات دول (الزعماء)، وتلفزاتهم التي امتنى لو أن المذيعات يخترن

بحديث يكن مناسبات لنشرات الأخبار، يعني قبيحات، باطقم أسنان،

ونظارات مسميكة، وأميات إلى أبعد حد، فهكذا تكتمل حالة القبح من

مجاميعه.. أما المذيعات في الفضائيات المهاجرة فهنّ يرتدين أزياء مدن

الغرب، ولكنهن يظعن علينا بأخبار الشرق، وأل الشرك.

## الكارى قد يفيد في منع حروق الجلد

■ واشنطن- رويترز: قال باحثون الاصرق هو الكركم، واذاف اوكونيف ان طبق الكاري الحريف قد يكون كل ما سبوصي به الاطباء لمنع احمرار الجلد واحتراقه جراء علاج السرطان بالاشعاع. وقال اطباء امام اجتماع لخبراء العلاج بالاشعاع ان اختبارات اجريت على فئران تشير ان المركب الذي يكسب الكاري اللون الاصرق قد يساعد في منع حدوث البثور والحروق التي يعاني منها بعض مرضى السرطان بسبب العلاج الاشعاعي. وقال باول اوكونيف رئيس قسم علاج الاورام بالاشعاع بمرکز ويلموت للسرطان بجامعة روتشستر في محادثة بالهاتف «أنا كان بإمكان مادة طبيعية غير سامة ان تساعد في منع هذا الضرر وتدعيم مفعول اشعاعنا فهذا امر اجابني». وعلق اوكونيف قائلا «الشيء المنجز والمركب الذي يكسب الكاري لونه

## اكتشاف تمثال روماني عمره ألفا عام في قبرص

■ نيقوسيا- رويترز: شاهد قبرصي بالمعاش مرقفاً من المرمر يبرز من بين الانقاض في موقع بناء كُشف عنه ليجد تمثالاً عمره ألفا عام يعود للعصر الروماني. وقال افسثاكيوس رايتو رئيس قسم بافوس بمصلحة الآثار «انه في حالة جيدة وهو أفضل ما وجد في بافوس». واذاف أن من المحتمل أن يكون التمثال مفعود الرأس قد نحت على مثال امرأة كانت تعيش في ذلك الوقت. واكتشف التمثال في مدينة بافوس الغربية يوم السبت وتم نقله لمنحف محلي لترميمه. وخضعت قبرص للحكم الروماني بين عامي 30 قبل الميلاد و 330 ميلادي.

## «الجدة الخارقة» تختلق واقعة سرقة لتحظى باهتمام زوجها

■ اثينا- رويترز: اتضح كذب مزاعم جددة يونانية لقبحت باسم «الجددة الخارقة» بعد ادعائها انها اجبرت لصين مسلحين بالمدى على الهرب عندما اكتشفت الشرطة انها اختلقت الواقعة لجذب انتباه زوجها. واصبحت مارييا غريبيسو بطلة فور قولها يوم السبت الماضي انها جربت احد اللصين من سلاحه وطقته بعديته عندما اقتحم مع شريكه منزلها بالقرب من سيريس بشمال اليونان. وقال مسؤول في شرطة سيريس للصحافيين «لم يكن هناك لصرون او سرقة او طعن». وقال المسؤول «اختلقت المرأة الحادث لاقناع زوجها بقضاء المزيد من القيام بهماها.

● بعث العامل الأردني الملك عبد الله الثاني برقية إلى ملكة هولندا اعرب فيها باسمه وباسم الملكة رانيا العبدالله عن تعازيه الحارة ومواساته العميقة بوفاة زوجها الامير كلاوس.

● اعلنت الاكاديمية السويدية امس الثلاثاء ان جائزة نوبل للآداب لعام 2002 مستحقة غدا الخميس. وتواصل «موسم نوبل» امس مع منح جائزة الفيزياء لريموند ديفيس جوننور (الولايات المتحدة) وماساتوشي كوشيبا (اليابان) «لاعمالها الرائدة في مجال الفيزياء الفلكية» وريكاردو جياكوني (الولايات المتحدة) «لاعماله الرائدة في مجال الفيزياء الفلكية التي اتت الى اكتشاف المصادر الكونية لأشعة اكس».

● اسماعيل سراج الدين المهندس المعماري والاقتصادي وعالم الاجتماع والخبير الزراعي سبضيف موهبة اخرى الى مواهب المتعددة وهي منظم احتفالات، وذلك لدى استقباله ملكا وشخصيات وقادة خلال تدمين مكتبة الاسكندرية في 16 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

ومن المتوقع مشاركة شخصيات عدة في الحفل أبرزها ملكة اسبانيا صوفيا وملكة الاردن رانيا والرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك في حفل الافتتاح.

● لأول مرة منذ عشرة اعوام متصلة تخلو قائمة الحكام المصريين من اسم الحكم الدولي جمال الغندور، فقد اعتمد مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري قائمة العام الجديد التي سيرسلها الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) دون ان تضم اسم الغندور الذي بلغ سن التقاعد

# القوانين الطبية في بريطانيا تسمح لأي طبيب بقتل مرضاه دون ان يدري احد!

لندن- «القدس العربي»:

يمكنها- بسبب الثغرات والتساهل- ان تساعد في ظهور العديد من حالات الاطباء القتلقة في بريطانيا.

وروت انجيليا وودروف التي اوصلتها شكوكها الى الابلاغ عن اول جريمة قتل ارتكبها الطبيب في عيادته ببلدة «هايد» بمانتشستر الكبرى وبالتالي في الكشف عن المسلسل الاجرامي السذي ارتكبه مع مرضاه دون ان يتنبه احد، كيف انها لسم تكن تصدق ان يحدث لها ما حدث.. وكانت الأم عمدة سابقة لبلدة «هايد»، قبل ان يقتلها طبيها الذي منحته تقته.

واضافت انجيليا انها وزوجها، كانا يظنان ان الجنون قد قاصبهما عندما بدأت الشكوك تسيطر عليهما فيما يتعلق بواقعة وفاة امها،

اشتباههما في ان الطبيب قد ارتكب جريمة القتل. ولكن تبين لهما بوضوح ان الطبيب زور وصية الأم بعد ان اعطاها حقنة خطيرة، وذلك ليحصل على 375 الف جنيه استرليني بدعوى ان الأم اوصت بها له تقديرا لرعايته لها!

وخلال جلسة لجنة التحقيق تبين ان القانون لا يتيح فرصا لحماية المرضى على الاطلاق، في حال ظهور مثل هذا الطبيب القاتل الذي يسمح له القانون باصدار شهادات الوفاة دون ان يراجعها احد آخر، او سلطة اخرى، ودون ان يكون هناك مجال للتشريح الطبي لجنة التوفى عند الضرورة.

وقالت كارولين سويت المستشارة القانونية ان القانون الحالي الذي يفترض فيه حماية

المواطنين عامة، اتاح جريمة متواصلة لفرد واحد قتل 215 انسانا تحت حماية القانون ودون مراقبة من أي جهة.

وكشفت عن أن جرائم «طبيب الموت هارولد شيمان لم يتم الكشف عنها الا بسبب اهمال الطبيب في اسلوب تزوير وصية الـ 375 الف جنيهه فقط.. وليس بسبب اي ناقوس خطر من جانب النظام السائد الذي يسمح للطبيب بنفسه بالقيام بهماج العلاج واصدار شهادات الوفاة.

وطالبت المستشارة القانونية بأن يكون هناك نظام جديد يقضي بعدم اصدار شهادات الوفاة من طرف طبيب واحد.. فيجب ان يقوم طبيب آخر بالتحقق من حالة الوفاة وظروفها وأسبابها ويفحص الجثة ويراجع التقارير الطبية.



النجمة الامريكية جينيفر انستون حصلت على جائزة ولقب «نجمة العام» في هوليوود وتسلمتها في حفل اقيم خلال مهرجان هوليوود السينمائي في بيغلي هيلز (اف ب)

## ايراني يقتل خمسة بسبب شكاوى جيرانه

■ طهران- رويترز: قال موظفو مستشفى ان رجلا ايرانيا استبد به الغضب جراء شكاوى الجيران اطلق الرصاص على خمسة اشخاص منهم طفلا فارداهم قتلى قبل ان يطلق الرصاص على نفسه.

وقالت صحيفة «الجمهورية» الاسلامية ان حداث اطلاق النار وقع الخميس الماضي عندما اقتحمت الشرطة واحد الجيران منزل جمشيد سليماني نظرا لاختلاله بسلام الجيران. واطلق سليماني الرصاص على الجار والشرطي ثم انطلق الى منزل جار آخر واطلق الرصاص على ام وابنتها التي يبلغ عمرها خمسة اعوام وابنها الذي يبلغ سبعة اعوام.

واصاب سليماني الذي وصف بأنه يناهز الستين من العمر خمسة آخرين بينهم ثلاثة ضباط قبل ان يطلق الرصاص على نفسه. وقال موظف بالمستشفى لرويترز ان المصابين الخمسة في حالة مطمئنة.

## لبوة بكينا تبني خامس ظني

■ نيربوي- رويترز: يقال ان الطبع يغلب الطبع.. لكن لبوة بكينينا تأتي الا ان تتحدى هذا القول باسباغ اموقتها على صغار الطيبان بدلا من النهاهما.

وقال حارس بهيمة الحياحة البرية الكينيني لرويترز ان اللبوة كامونيك الموجودة بحميمة سامبورو الوطنية

بشمال كينيا قد تبنت خامس ظني وليد هذا العام. ودايت اللبوة التي يعني اسمها «البابكة» باللغة المحلية على

تبني صغار الطيبان منذ بدء العام، وفي كل مرة حرصت كامونيك على الذود عن صغارها بالتيثي ضد الحيوانات المفترسة الاخرى.. بل انها سمحت لامهاها الطبيعية بالقنوم لتغذيتها.

ولكن في نهاية المطاف كانت الصغار تهرب بمساعدة امهاتها او يتم اناؤها من جانب حراس الحميمة ولكن في احد المرات انتهى الامر بظني الى ان يكون وجبة خفيفة لاسد التهمه اثناء نوم امه بالتيثي. ويعتقد الحراس ان كامونيك تبنت خامس ظني في نهاية الاسبوع بعد ان شوهدا كليهما معا صباح يوم الاثنين وقال غابرييل ليباريو الحارس بحميمة سامبورو «لا بد انها تبنته امس لانهاما يبدوان في حالة انسجام».

وشوهدت ام الحقيقية للظني الصغير تتبعه هو وامه بالتيثي من على بعد.

## اعتقال 88 شابا ايرانيا وهم يرقصون احتفالا بقبول انتسابهم للجامعة

■ طهران- اف ب: القت الشرطة القبض على حوالي مئة من الشباب الايرانيين في حملتين قامت بهما في ضواحي طهران وذلك بعد ان ضبطتهم وهم يرقصون احتفالا بقبول انتسابهم للجامعة. وقد حاكم عليهم بالجلد والسجن او الغرامة.

وتكررت صحيفة «ايران» امس الثلاثاء ان 86 شابا تتراوح اعمارهم بين 18 و 21 عاما اعتقلوا خلال حفل في حي «شهراك قدس» الراقي و32 آخرين في «دك باتان» الشعبي.

كما ضبطت الشرطة كمية كبيرة من الخمر.

وحكم على هؤلاء الشباب بالجلد وبعقوبات بالسجن لمدة لم تحدها ابرار او بغرامات مالية تتراوح بين 5 و 10 ملايين ريال (650 الـ 1300 دولار).

وتستدل قوات الامن الايرانية بانتظام في هذه السهرات التي يرقص فيها الشباب من الجنسين ويحسون الخمر او يتعاطون الخدرات وهو ما تحرمه الشريعة المطبقة ليران.

## تسمم غذائي يقتل آلاف الثعالب

■ هلستكي- رويترز: قالت السلطات ان تسمما غذائيا قتل آلاف الثعالب في مزارع لتربيتها في نهاية الاسبوع الماضي في اضعم حالة تسمم تشهدها قتلدا التي تعد اكبر منتج لجلود وفرو الثعالب في العالم.

وتكرت اجهزة اعلام محلية ان حوالي 20 الف من الثعالب لقيت حتفها. ولم تستبعد السلطات التي قالت ان الاف من الثعالب ماتت في 30 الى 40 مزرعة بعد تناولها الطعام يوم الجمعة ان يكون الامر ناتجا عن عملية تسميم مفضود.

وقالت كاتي بيترسن فاريس المتحدثة باسم جمعية منججي الفرو الفنلندية «تناولت (الثعالب) قدرا من السم في غذائها، ولكننا لم نعرف بعد حقيقة هذه المادة».

● ريكاردو بليز المدير العام لادارة الانتخابات الوطنية في الاتحاد المكسيكي لكرة القدم استقال من منصبه قائلا انه يكسب مبالغ طائلة من المال وقال: لا اريد هذه المبالغ لانني لا ابذل ما يكفي لكي استحقها.

واكد الاتحاد المكسيكي ان بليز الذي تولى منصبه في حزيران (يونيو) من العام الماضي يتقاضى ما يوازي 24 الف دولار شهريا.

● اجريت عملية جراحية كلت بالنجاح للزميل المغربي احمد زكي مدير جريدتي «بيان اليوم» و«البيان» عضو المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية اثر تعرضه لاعتداء اجرامي في مدينة الدارالبياضا.

● ناصر حجي كاتب الدولة المغربي في البريد والاتصالات كان ضيف عشاء مناقشة نظم الثلاثاء في مراكز حول تطوير قطاع الاتصالات في المغرب.

● الباحث والكاتب المغربي الدكتور كمال عبد اللطيف يلقي الجمعة درس الافتتاحي بكلية الآداب بالرباط، فيما يلقي جمال عبد العالي العصراني مدير البحث في المركز الوطني للبحث العلمي في باريس الدرس الافتتاحي بكلية الآداب بالقينطرة.

● عقدت الفئاة اللبنانية جوليا بطرس مؤتمرا صحافيا في العاصمة الأردنية عمان بمناسبة حضورها كضييفة شرف لمهرجان اغنية الغطل العربية.

● ليو سيسي كابن المنتخب السنغالي لكرة القدم الذي فقد العديد من افراد أسرته في كارثة غرق عبارة الشهر الماضي سيلعب مباراة دولية في مطلع الاسبوع تكريما للضحايا.

● النجم الامريكي توم جروز عقد مؤتمرا صحافيا في غرب اليابان امس الثلاثاء بمناسبة بدء تصوير فيلمه المقبل «الساموراى الاخير».

● وسيدد المخرج اواراد زويك تصوير الفيلم في اليابان غدا الخميس ويلى ذلك تصوير بعض المشاهد في نيوزيلندا والولايات المتحدة.

● ويشارك في التمثيل النجم الياباني هيرويوكي ساناندا في دور مدرب المبارزة الذي يعلم كروز تقاليد السلاح اليابانية.

● مسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم. تتحصى جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.

● مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

● افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

اي نوع من المقاطعة لك يعكر صفوك وهدوك.

اتبع سياسة دبلوماسية وتكتيكية عند التعامل مع شخص تحبه.

المسافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم. تتحصى جميع الترتيبات اللازمة قبل السفر.

مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.

افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.

ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع. ضع خططك للايام القادمة.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

مكافآت مالية لعمل قمت به في الماضي.

ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.

النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنح في المساومة قبل الشراء.

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذهها هذا اليوم.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذهها هذا اليوم.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان واقعه غير معروفة.

النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنح في المساومة قبل الشراء.

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذهها هذا اليوم.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذهها هذا اليوم.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.

علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.